

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجزائر (02)

أثار قديمة

معهد الآثار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان:

المجمع الكنسي بكويكول - جميلة -  
دراسة معمارية وفنية

تحت إشراف:

- أ.د. حاجي ياسين رابح

من إعداد الطالب:

- عيد عبد الحق

السنة الجامعية :

2015 - 2014

# كلمة شكر

أشكر الله عز و جل على ما وفقني و هداني إليه لإتمام هذه المذكرة،  
و أتقدم بخالص الشكر و التقدير ، معترفاً بالجميل للأستاذ الفاضل الدكتور  
" حاجي ياسين رابح "

لتقبله الإشراف على مذكرتي، و لنصائحه و متابعته و توجيهاته القيمة.  
و إلى كل من ساعدني على إتمام عملي و لكل مسؤولي و موظفي الموقع  
الأثري بجميلة وإلى كل الأساتذة و عمال المعهد. وكما أشكر العمال الذي  
يعملون بالمكتبات التي قمت بزيارتها وهي :

- مكتبة معهد الآثار " جامعة الجزائر 02 "

- مكتبة حصن Bastion 23.

- مكتبة المتحف العمومي الوطني - سطيف -

و أخيراً أتقدم بتشكراتي إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

# اهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما أملك في الدنيا الوالدين  
الكريمين حفظهما الله و أطال  
في عمرهما اللذان دعماني معنوياً و مادياً  
و إلى إخوتي و أختي  
و إلى خالاتي و أخوالي، عماتي و أعمامي  
و إلى كل من يحمل لقب "عيد"  
و أخيراً إلى كل من عرفته خلال مشواري الدراسي من الابتدائي  
إلى الجامعي و إلى كل من ابتسم في وجهي.

# الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

قائمة المختصرات

قائمة المصطلحات

المقدمة

المدخل

أ - ث

16

17

17

17

19

22

22

22

22

22

22

22

22

22

22

23

23

23

23

23

24

24

24

24

24

24

25

25

25

25

26

26

26

26

26

26

26

26

أولاً. الإطار التاريخي كويكول

ثانياً. المجمع الكنسي :

I. تعريف المجمع الكنسي

II. تاريخ الأبحاث بالمجمع الكنسي

الفصل الاول: الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي.

أولاً. الدراسة المعمارية لبازيليكات المجمع:

I. البازيليكات الشمالية:

1. العمارة:

أ. اتجاه البازيليكات

ب. حالة حفظ البازيليكات

ت. أبعاد المبنى

ث. مواد البناء المستعملة في البازيليكات الشمالية:

- الحجارة:

- الحجارة الدبشية الصغيرة

- الحجارة المصقولة

- الملاط

- المرمر

- الآجر

ج. تقنيات البناء:

- التقنية الإفريقية

- الأرضية

- التسقيف

- حيز العبادة

ح- الحركة المحيطة والمداخل:

- المداخل

- الأجنحة

- الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة

- صدر البازيليكات

- التجهيزات الليتورجية

خ. التأريخ

II. البازيليكات الجنوبية :

1. العمارة:

أ. اتجاه البازيليكات

ب. حالة حفظ البازيليكات

ت. أبعاد المبنى

ث. مواد البناء المستعملة في البازيليكات الجنوبية:

- الحجارة:

- الحجارة الدبشية الصغيرة

- الحجارة المصقولة

26	.....	- الملاط
27	.....	- المرمر
27	.....	- الأجر
27	.....	ج. تقنيات البناء:
28	.....	ح- الحركة المحيطة والمداخل:
28	.....	- المداخل
28	.....	- الأجنحة
28	.....	- الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة
28	.....	- صدر البازيليكا
29	.....	- التجهيزات الليتورجية
29	.....	- المذبح والكيوريوسوم
30	.....	خ. التاريخ
31	.....	III. البازيليكا الغربية الصغيرة:
31	.....	1. العمارة:
31	.....	أ. اتجاه البازيليكا
31	.....	ب. حالة حفظ البازيليكا
31	.....	ت. أبعاد المبنى
32	.....	ث. مواد البناء المستعملة في البازيليكا:
32	.....	- الحجارة:
32	.....	- الحجارة الدبشية الصغيرة
32	.....	- الحجارة المصقولة
32	.....	- الملاط
32	.....	- المرمر
32	.....	- الأجر
32	.....	ج. تقنيات البناء:
32	.....	- التقنية الإفريقية
32	.....	- الأرضية
32	.....	- التسقيف
33	.....	- حيز العبادة
33	.....	ح- الحركة المحيطة والمداخل:
33	.....	- المداخل
33	.....	- الأجنحة
33	.....	- الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة
33	.....	- صدر البازيليكا
33	.....	- التجهيزات الليتورجية
33	.....	خ. التاريخ
34	.....	IV - بيت التعميد
34	.....	1. الموقع
34	.....	2. الإكتشاف
34	.....	3. شكله
34	.....	4. الوصف
34	.....	5. أبعاد بيت التعميد
35	.....	6. التوزيع الداخلي لبيت التعميد
35	.....	أ. المداخل
35	.....	- المدخل الغربي
35	.....	- المدخل الشرقي الأيمن

35	..... المدخل الشرقي الأيسر -
35	..... ب. الرواق
36	..... ت. المشكاة
37	..... ث. الطارمة المركزية
37	..... ج. حوض التعميد
38	..... ح. ملحقات بيت التعميد " الحمامات "
38	..... خ. الإضاءة
38	..... 7. التأريخ
39	..... ثانياً. الدراسة المعمارية لبازيليكا الخارجة عن محيط المجمع الكنسي
40	..... I. البازيليكا الغربية "بازيليكا فالونتان":
40	..... 1. العمارة:
40	..... أ. اتجاه البازيليكا
40	..... ب. حالة حفظ البازيليكا
40	..... ت. أبعاد المبنى
40	..... ث. مواد البناء المستعملة في بازيليكا فالونتان:
40	..... -الحجارة:
40	..... - الحجارة الدبشية الصغيرة
40	..... - الحجارة المصقولة
40	..... - الملاط
40	..... - المرمر
40	..... - الآجر
40	..... ج. تقنيات البناء:
40	..... - التقنية الإفريقية
40	..... - الأرضية
40	..... - التسقيف
40	..... - حيز العبادة
40	..... ح- الحركة المحيطة والمداخل:
40	..... - المداخل
41	..... - الأجنحة
41	..... - الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة
41	..... - صدر البازيليكا
41	..... - التجهيزات الليتورجية
42	..... خ. التأريخ
43	..... II. البازيليكا الشرقية :
43	..... 1. العمارة:
43	..... أ. اتجاه البازيليكا
43	..... ب. حالة حفظ البازيليكا
43	..... ت. أبعاد المبنى
43	..... ث. مواد البناء المستعملة في البازيليكا الشرقية :
43	..... -الحجارة:
43	..... - الحجارة الدبشية الصغيرة
43	..... - الحجارة المصقولة
43	..... - الملاط
43	..... - المرمر
43	..... - الآجر
43	..... ج. تقنيات البناء:

43	.....ح- الحركة المحيطة والمداخل:
43	.....- المداخل
44	.....- الأجنحة
44	.....- الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة
44	.....- صدر البازيليكا
44	.....- التجهيزات الليتورجية
45	.....خ. التاريخ
	<b>الفصل الثاني : الدراسة الفنية لبازيليكات الحي المسيحي</b>
47	.....أولاً. الفسيفساء
47	.....I. فسيفساء التبليط
47	.....1. تعريفها
48	.....2. تقنية الصنع
49 - 48	.....II. الفسيفساء المسيحية
60 - 50	.....III. البطاقات الخاصة بالفسيفساء
61	.....ثانياً. الدراسة الفنية لقاعة العبادة وبيت التعميد
61	.....I. دراسة النسب بقاعة العبادة وبيت التعميد
61	.....1. دراسة الحامل
62	.....2. دراسة القاعدة
63	.....3. جدول مقارنة أبعاد القاعدة
64	.....4. دراسة التاج
65	.....5. جدول مقارنة أبعاد التاج
68 - 66	.....II. الكتابات الأثرية بقاعة العبادة وبيت التعميد
72 - 69	.....III. فسيفساء بيت التعميد
75 - 73	.....ثالثاً. الرمزية المسيحية على المعثورات الأثرية بالحي المسيحي
119 - 76	.....رابعاً. البطاقات التقنية " اللقى الأثرية"
	<b>الفصل الثالث: الدراسة التحليلية</b>
	<b>أولاً. الدراسة الطبوغرافية للحي المسيحي:</b>
121	.....I. دراسة المخطط العام للحي المسيحي:
122	.....1. الاتجاه
123	.....2. الحركة المحيطة والمداخل: (دور المداخل)
123	.....3. التبليط
125	.....4. السرايب
125	.....5. الأعمدة
126	.....6. النوافذ والإضاءة
126	.....7. التسقيف
127	.....8. الملحقات:
127	.....أ. ملحقات ذات الوظيفة الليتورجية (بيت التعميد)
127	.....ب. ملحقات ذات الوظيفة التجارية
127	.....ت. ملحقات ذات الوظيفة الاجتماعية
132 - 128	.....9. المواد والتقنيات المستعملة في بناء البازيليكات
135-133	.....الخاتمة
141- 136	.....الببليوغرافيا
210 - 142	.....الملاحق
159 - 142	.....أولاً. ملحق المخططات
211 -160	.....ثانياً. ملحق الصور
214 - 212	.....ثالثاً. ملحق الأشكال

# قائمة المختصرات

**AAA.** Atlas archéologique d'Algérie.

**CIAC.** Actes des Congrès International d'Archéologie chrétiennes.

**AE.** Année Epigraphique.

**Ant Afr.** Antiquité Africaine.

**B.A.A.** Bulletin d'Archéologie Algérienne.

**B.C.T.H.** Bulletin archéologique de Comité des Travaux Historiques et Scientifique.

**C.I.L.** Corpus Inscriptionum Latinorum.

**C.R.A.I.** Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et belles lettres.

**D.A.C.L.** Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de Liturgie.

**I.L.C.V.** Inscription Latinae Christinae Verters.

**M.A.H.** Mélanges d'Archéologie et d'Histoire.

**R.A.** Revue Archéologie.

**R. Afr.** Revue Africaine.

## قائمة المصطلحات

Abaque	الوسادة
Abside	حنية
Atrium	باحة
Acanthe	الأكنثة
Baptistère	بيت التعميد
Calathos	سلة التاج
Chœur	الخورس
Ciborium	ظلة المذبح
Monogramme du Christ	طغراء المسيح
Portique	رواق معمد
Rotonde centrale	الطارمة المركزية
Trave	بلاطة
Liturgie	ليتورجيا: أي خاص بالشعائر الدينية
Nef	الجنّاح
Scotia	حز مقعر
Eucharistie	الإفخارستية : العرفان والشكر

مقدمة



# مقدمة

احتل الرومان بلاد المغرب القديم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لعدة قرون ، لا زالت بصماته جلية وواضحة إلى يومنا هذا تبرز لنا مدى التأثير بين كلا من الرومان وسكان المنطقة المحليين خاصة في الحياة الاجتماعية والعمارة والفنون . فقد كان هناك اتصال دائم ووثيق ، يعبر عن مدى إقبال وتواصل السكان المحليين مع الرومانيين بحيث نلمس ذلك في المعالم الأثرية الواقعة بالمدن الرومانية الجزائرية القديمة التي تستوفي فيها شروط مخطط المدينة الرومانية من شوارع ، الفوروم ، المعبد المسرح والبازيليكات .... إلخ ، فقد كانت عمارتها تبرز لنا مدى ضخامة العمارة الرومانية فنيا ومعماريا.

ولعل أبرز هذه المدن التي تقع بالشرق الجزائري مدينة "كويكول" قديما - جميلة حاليا- ، ولما اعتمد الرومان على أسلوب واحد في تشييد و تأسيس المدن سيما ما تعلق بالمباني الضرورية في حياتهم اليومية بني وأسس المجمع الكنسي - الحي الكنسي- الذي يشكل حيزا كبيرا للحي الجديد بالجهة الجنوبية لكويكول وهذا يعودا أساسا للبيئة الجغرافية التي شيّد فيه هذا المجمع وكذا العناصر التي يحتويها. كان بناء البازيليكات أهم الأعمال التي تناولها المسيحيون بالعناية بعد الاعتراف بدينهم ديناً رسمياً للدولة، وقد بدأ المهندسون المعماريون في هذه الأثناء يعملون على تكييف البازيليكات المدنية للوفاء بحاجات العبادات المسيحية .

موضوع بحثنا هو الحي الكنسي بكويكول والذي اكتشف خلال حفريات 1840 م وهذا ما أشار إليه

"رافوزيه" **Ravoisie** في كتابه : *Exploration Archeologiques 1845* . والتقارير الأخرى

نذكر منها تقارير للباحث "ألبيير بالو" **Alert Ballu** و آخر للباحثة "إفون ألي" **Yvon Allai**

لكنها جد مختصرة و غير كافية لم تستوف حقها في الدراسة و البحث غير أن الدراسة التي أجرتها

الباحثة " دكريسول" **Decressolle** حول الحي الكنسي حيث دونت كل ما يتعلق بهذا المجمع في

تقاريرها المقامة بهذه المدينة،بالإضافة الى أبحاث " بول مونسو" **Paul Monceaux** حول

هذا المجمع وكذا "ستيفان قزال" **Stéphane Gsell** الذي أشار إليه في كتابه *les Monuments*

*antiques 1901* .

اختيارنا لهذا الموضوع - المجمع الكنسي بكويكول - لم يكن عفوياً بحيث أننا أعجبنا بعمارة المجمع

الأسقفي والعناصر المعمارية المتواجدة فيه ، إضافة إلى الدراسات القليلة في هذا المجال حفزتنا أكثر

لاختيار هذا الموضوع ، ومن الأسباب الأخرى التي دفعتنا لاختيار الموضوع هي التساؤلات التالية :

- ما سبب وجود المباني المسيحية بذلك المكان بالذات ؟

- هل طبقت القاعدة المعمارية لبناء البازيليكات في جميلة ؟

- ما هي أهم الفضاءات التي يشغلها هذا المجمع ؟

هذه هي أهم التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها في هذه الدراسة.

و لمحاولة الإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا على بيبليوغرافيا، أهمها:

# مقدمة

- مصدر الكتب العشر للعمارة لفترفيوس **Vitruve** ، ترجمة **Claude Perrault**
- PERRAULT, C., « Les dix livres d'Architecture de Vitruve, ed Mardaga, Paris, 1979. »
- الذي عالج فيها المبادئ الأساسية لإنجاز المباني العامة والخاصة من بينها الأجزاء التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث : الكتاب الثالث والرابع والخامس لإحتوائها على معطيات أساسية ونظم معمارية. وكما اعتمدنا على :
- GUI, I.,« Basiliques chrétienne d'Afrique du nord ;Aix Provence,1992. »
- وفي نفس السياق نجد كتاب :
- ADAM, J.P.,« La construction Romaine, Matériaux et Techniques, Paris 1995. »
- الذي نجد فيه مواد البناء وكذا التقنيات التي بنيت وشيدت أسوار هذه المباني في هذا المجمع الكنسي. - أما بالنسبة للزخارف " الدراسة الفنية " :
- DON FERNAND , C ; LECLERCQ, J.H., « Dictionnaire d'Archéologie chrétienne et liturgie,Tome Septième ,1927 ; Tome Quinzième ,1935. »
- وكذا كتاب عن الفترة المسيحية نجد:
- MODERON, Y., « le Christianisme Africain à l'Epoque Vandale et Byzantine.Paris. »
- والذي يعتبر من المصادر التي تطلعنا على أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في القرن الرابع ميلادي. وكما اعتمدنا على مصدر يخبرنا عن الحمامات الرومانية وهو:
- LEZINE, A., « Architecture Romaine d'Afrique, Paris 1961 »
- THEBERT ,Y., «Thermes romaines d'Afrique du Nord, et leur contexte méditerranéenne, Rome, 2003. »
- بالإضافة إلى الأطروحة التي تناولت موقع جميلة بالدراسة من زوايا مختلفة و التي تمثلت في أطروحة :  
"زيدان ميلود"
- ZIDANE, M., « Djemila et Sétif, L'urbanisme comparé de deux villes romaines d'Afrique du Nord, Aix-en-Provence, 1998. »
- دون أن ننسى أطروحة الدكتور - حاجي ياسين رابح - تحت عنوان:  
- « البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الآثار.جامعة الجزائر " 02 " ، 2008. »

# مقدمة

- وكذلك رسالة ماجستير إخربان محند أكلي، تحت عنوان :

« جرد التحف الأثرية المعروضة بمتحف جميلة كويكول القديمة، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في الآثار القديمة ، معهد الاثار ، الجزائر ، 2008. »

ولتوضيح وتسهيل الدراسة اتبعنا الطريقة التالية :

ففي الوهلة الأولى أود أن أشير أن موضوع بحثنا يتضمن جانبا نظريا "بيبليوغرافيا" حيث قمنا بجمع المادة المكتوبة من الوثائق و التقارير وفحص كل ما كتب ونشر حول موضوع الدراسة حيث معظمها يعود للفترة الاستعمارية ، أما الأشياء التي لم توجد في وقتنا الحالي الحاضر لجأنا إلى تحديدها بالإشارة إليها إما بوصف عام أو بصورة أو بمخططات قديمة وحديثة وكذا الأشكال والخرائط.

وبعد خطوة جمع الكتب وبعد الدراسة النظرية المتعلقة ببحثي قمنا بزيارة الموقع للانتقال للمرحلة

التطبيقية (الميدانية) و هي أكثر أهمية باعتبار طبيعة الموضوع ميدانية أكثر منها نظرية لقله هذه

الأخيرة، بحيث قمنا بالرفع الأثري أو الهندسي و أخذت المقاسات المختلفة التي تحدد الحيز ، كما التقطنا

الصور لتدعيم البحث أكثر و توضيح عناصر المبنى المعمارية و تقنيات البناء و المواد المستعملة

المتدخلة في تشكيلها.

و قد قسمت بحثي هذا إلى مدخل وثلاث فصول:

ففي المدخل أشرنا إلى المجمع الكنسي وموقعه في المدينة ، وتاريخ أبحاثه.

و في الفصل الأول تطرقت إلى الجانب الميداني التطبيقي وقسمته إلى مباحث فكان المبحث الأول

خصص للدراسة المعمارية للبازيليكات " الشمالية ، والجنوبية والبازيليك الغربية الصغيرة و بيت التعميد

والملاحقات الموجودة بالمجمع الكنسي حيث قمنا بدراستها معماریا وكان الدراسة على النحو التالي :

العمارة والتي نجد فيها اتجاه البازيليكات ، حالة الحفظ الحالية ، أبعاد المبنى ( الطول ، العرض ،

الإرتفاع) ، وكذا المواد المستعملة في بناء هذه البازيليكات كما أشرنا الى المداخل وكيفية الحركة داخل

هذه البازيليكات ( المداخل ، الأجنحة ، الأعمدة الفاصلة ، صدر البازيليك ، التجهيزات الليتورجية... ) ،

وفي الأخير أشرنا إلى تاريخ هذه البازيليكات ، ومن جهة ثانية قمنا بدراسة البازيليكات المتواجدة

خارج المجمع الكنسي وهما البازيليك الغربية "فالونتان" والبازيليك الشرقية دراسة معمارية .

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة والفنية للبازيليكات المتواجدة بداخل وخارج محيط المجمع الكنسي ،

حيث شملت الدراسة العناصر الفنية والزخرفية والجمالية والرموز. وضعت بطاقات تقنية خاصة لللقى

التي عثر عليها بهذ المجمع الكنسي والتي اليوم متواجدة بحديقة المتحف وداخله.

الفصل الثالث فهو عبارة عن الدراسة التحليلية فخصصناه لتحليل المخطط العام للمجمع الكنسي وكما

قمنا بتحليل العناصر المعمارية المشكلة لهذا المجمع والبازيليكات الأخرى ، ثم خلصنا باستنتاجات

وتحليلات عن الموضوع ككل ، كما دعمنا بحثنا بملحق للإحصائيات والرسوم البيانية والجدوال والخرائط

والمخططات والأشكال والصور.

## مقدمة

و في الأخير خرجنا بخلاصة في شكل خاتمة ، فيها الإجابة عن تساؤلات التي طرحت في مقدمة البحث و كذلك أهم النتائج المتحصل عليها. وقد واجهتنا بعض الصعوبات أهمها المصطلحات، فقد لقيت صعوبات في ترجمة بعض المصطلحات من اللغة الفرنسية إلى العربية ،وكذلك لم نحصل على تقارير مفصلة التي نتحدث عن اللقى الأثرية المكتشفة مكانها بالضبط في الحي الكنسي ، وضعيتها أثناء الاكتشاف في أي طبقة ، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية الأخرى(كثافة الأعشاب، انجراف التربة...إلخ).

# المدخل

# المدخل

تناولنا في المدخل الإطار التاريخي لمدينة كويكول وأشرنا إلى المجمع الكنسي وتاريخ أبحاثه .

## أولا - الإطار التاريخي - كويكول :-

كانت كويكول تنتمي الى الكنفدرالية الكيرتية قبل ان تصبح مستعمرة في عهد ترائانوس، ولم تعرف بعد ذلك إلا هذه الرتبة القانونية، احتلت من طرف الوندال ما بين 430 م- 442 م. عُرف فيها عدة أساقفة بين 256م و553 م. ففي 411 م، كان بها اسقف كاثوليكي كان ينافس أسقف دوناتي مات قبل الاجتماع بقرطاجنة سنة 411 م بوقت قصير<sup>1</sup>

## ثانيا - المجمع الكنسي : "

### I - تعريف الحي الكنسي:

يعرف هذا المجمع بالحي المسيحي، يتكون من مجموعة من المباني تتمركز في الهضبة الجنوبية الشرقية والتي تشرف على المدينة ، أنظر الشكل العام ( الخريطة العامة لكويكول و لمخطط العام للحي المسيحي ، ص.ص 143 - 144 . )، يحتوي على بازيلكتين وكنيسة وكذا بيت التعميد والحمامات التابعة لهذا الأخير ومنازل الأساقفة ، أما عن المعالم المسيحية الموجودة بكويكول - جميلة - ككل فنجدها على النحو التالي : البازليكتين الشمالية والجنوبية ، الكنيسة ، بيت التعميد ، البازليكا الغربية والبازليكا الشرقية ، وقد تم التنقيب والكشف عنها عبر مراحل سنفصلها في تاريخ الأبحاث وهي كالآتي :

### II- تاريخ الأبحاث بالمجمع الكنسي :

- أولى المعطيات التي هي مدونة في تقارير الأبحاث فيما يخص المجمع الأسقفي تشير إلى أولى البازيليكات التي تم التنقيب عنها كان عام 1840 من طرف الباحث رافوزيه، وهي البازيليك الشمالية والتي تعرف ببازيليك القرن الرابع<sup>2</sup>.

أما البازيليك الجنوبية المعروفة ببازليكا كريكونيوس Cresconius وبازيليك القرن الخامس فقد تم الكشف عنها عام 1921 تتكون هذه الأخيرة من خمسة أروقة وخمسة مداخل<sup>3</sup>.

أما البازيليك الثالثة فهي عبارة عن قاعة عبادة مقابلة للنصف الثاني الشمالي الغربي للبازيليك الجنوبية تعود للقرن الخامس سنة 1922 من طرف la contesse de créosoles ،وقام بدراستها معماريا المهندس ألبير بالو<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حاجي ياسين رابح ، البازليكا المسيحية في مقاطعة نوميديا.... ،المرجع السابق، ص 47.

<sup>2</sup> Gui ., les basiliques chretienne d'afrique du Nord ,I.Inventaire de l'Algerie,1.Texte,2. Illustration,Paris.1992. p92.

<sup>3</sup> Ibid,p93.

<sup>4</sup> BALLU ., « In BCTH », 1917, pp. 45-46.

## المدخل

كما تم في نفس السنة أي 1922 التنقيب عن بيت التعميد والملحقات التابعة له " الحمامات والمراحيض ومنازل الأساقفة والقساوسة" ، فالتنقيب كان من طرف "دكرسول" والمهندس " بالو" ويؤرخ بيت التعميد بالقرن الخامس.<sup>1</sup>

أما البازليكا الجنائزية الغربية فالكشف عنها كان خلال الحفريات التي أقيمت بجهة غرب الكاردو ماكسيموس وهذا بين عامي 1952 - 1957.<sup>2</sup> وبخصوص البازليكا الشرقية التي هي خارج أسوار الحي الكنسي فقد تم الكشف عام 1971 من طرف الباحث " دوفال " .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> P. Monceaux ., « Découverte d'un groupe d'édifice chrétiens à Djemila », Paris,p. 399.

<sup>2</sup> Allais ( Y)., « Une basilique ciméteriale à Djemila (Cuicul) », dans « B .A.A ».Paris.1967.p.189.

<sup>3</sup>DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique ciméteriale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 133-141.

# الفصل الأول

الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

# أولاً الدراسة المعمارية لبازيليكا المجمع

تطرقنا في هذا المبحث إلى الدراسة المعمارية للبازيليكات حيث وضعنا بطاقات تقنية خاصة بذلك وكانت على النحو التالي :

- التسمية : وهي اسم المعلم "البازيليكات" .
- شكل واتجاه البازليكا : توضيح اتجاه البازليكات بالتحديد.
- الوضعية الحالية : الإشارة إلى طبيعة البازليكا ووضعها الحالي.
- أبعاد البازليكا : وهي مختلف المقاسات للبازيليكات من "طول وعرض و ارتفاع" ، وكما قارنت بقياسات الباحثين المدونة في تقارير الحفرية والأبعاد الحالية.
- المواد المستعملة في البازليكات : ويقصد بها المواد التي بنيت بها هذه البازليكات.
- تقنيات البناء : وهي عبارة عن التقنيات المختلفة التي شيدت وبنيت أسوار هذه البازليكات.
- دراسة الأرضيات وطبيعة التبليط.
- الإشارة إلى التسقيف ( لم يعرف شكله بالضبط ولكن حاولنا ولو بصورة تقريبية إعادة تشكيل السقف )
- الحركة المحيطة والمداخل : وهنا أشرت إلى أقسام البازليكات ، والمداخل والأجنحة.
- التاريخ : وهي الفترة التي تنتمي وتورخ هذه البازليكات.
- الببليوغرافيا : وهي عبارة عن المصادر والمراجع التي قامت بدراسة هذه البازليكات من قبل.
- الصورة ، و المخطط ، والأشكال نجدها في الملاحق.

**I- البازيليكا الشمالية :** لوحة (ب ، ت ، ث ، ج) ، صور (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6) . ص 165-168

سميت بهذا الاسم لوقوعها شمال المجمع الكنسي في الحي المسيحي.

**1 - العمارة:** مخطط رقم " 04 " ، ص 142.

وبخصوص عمارة هذه البازيليكا فقد اعتمدت على مايلي :

**أ - الاتجاه :** البازيليكا متجهة نحو "الشرق".

**ب - حالة حفظ البازيليكا :**

البازيليكا في حالة حفظ سيئة إلا أن أسوارها في حالة اندثار بسبب العوامل الطبيعية وكذا العوامل البشرية.

**ت - أبعاد المبنى:**

الطول : 34.75 م × العرض 15 م.

أما مونسو فوجدتها 35م×16م. وحسب كريسترن 36م × 16,75م.

**ث - مواد البناء المستعملة في البازيليكا:**

استخدم الرومان والبيزنطيون في تشييد منشآتهم مواد متعددة و مختلفة حسب المبنى المراد بناؤه ، حيث أن كل معلم يتطلب مواد مختلفة ففي مدينة كويكول نجد أن ابرز مبانيتها مشيدة بالحجارة وهذا ما يميز مقومات العمارة الرومانية أو الرومانو افريقية بحيث أن كويكول تزود بالحجارة من المحجرة الرومانية "كاف بني صالح" حيث جلبت منها معظم الحجارة الكلسية وتقع هذه المحاجر على بعد 2 كلم ، تحتوي على حجارة بألوان رمادية وبنية بالإضافة إلى اللون الأبيض ، فضلا عن الحجارة استخدم المعماريون مواد أخرى للبناء مثل:الأجر، التوفاء، الملاط، الدبش ونلاحظ استعمال مواد مختلفة في الحي المسيحي وتعدد في تقنيات البناء نبرزها كما يلي:

**- الحجارة:**

أقدم مادة طبيعية استعملت في البناء شاع استعمالها لتعدد وظائفها في البناء وقد صنفت إلى عدة أنواع منها:

**- الدبش: ( الحجارة الصغيرة)**

استعملت تقريبا في كامل أسوار البازليكات وكذا في الحمامات التابعة لبيت التعميد(القاعة الباردة ) وهي حجارة صغيرة تأخذ أشكال هندسية مألوفة ( مربعة مستطيلة) كما تكون غير منتظمة كأن تكون قليلة الزوايا أو ذوات أشكال عشوائية وقد استعملت كمادة للحشو في جدران أو بين الدعائم الحجرية أو ما يعرف بالتقنية الإفريقية و التقنية المختلطة .

**- الحجارة المصقولة:**

استعملت هذه الحجارة في كل من المداخل الرئيسية للبازيليكات فهي عبارة عن عارضات للمداخل ، كما نلاحظ هذه الحجارة في الجهة الشرقية للمبنى وهي عبارة عن دعائم مكونة من ستة "6" ركائز تكون من الشمال نحو الجنوب ، وأيضا توجد في الرواق التحتي بين البازليكتين وهي تشكل مخارج للنجدة .

هو خليط من حبيبات دقيقة<sup>1</sup> من الرمل و الماء و الطين بدعم الكل بالإضافة إلى الجير باعتباره مادة لاحمة بحيث نجد استعماله في كامل عناصر الحي المسيحي لربط الحجارة وتثبيتها أو لربط الآجر كذلك بين الجدران لتلييسها ، وفي الأرضيات كمستوى أول فهو يوضع بصفة متداخلة ومنتظمة ليعطي هيئة إسمنتية ، لوحة (ث) ، صورة (04) ، ص (166) .

### - المرمر :

هذه المادة استعملت لغرض تزييني جمالي<sup>2</sup> بالإضافة إلى دوره في المحافظة على الحرارة حيث استخدم في العناصر المعمارية للحي المسيحي " كالأعمدة " لوحة (ج) ، صورة (06) ، ص 168 .

### - الآجر :

يعتبر أهم مادة بناء<sup>3</sup> في بحيث استعمل في نطاق واسع خاصة في جدران بيت التعميد ونجده أيضا في جدران حنيات البازليكات ، وهو ذو أشكال متعددة إما مستطيلة متطاولة أو مثلثية متوازية الأضلاع فهي تحافظ على مستوى الجدار مستقيما وكذا تقاوم الرطوبة ، وكما استخدم في الحمامات التابعة لبيت التعميد بالإضافة إلى المستوى العلوي نجد استعمال الآجر في المستوى السفلي من خلال نظام الايبوكست وهي عبارة عن أعمدة آجورية صغيرة واستخدم كذلك في قنوات الأفران الأقواس و الأقبية وبالتالي فهذه المادة تحافظ على درجة الحرارة العالية لخدمة نظام الحمامات التابعة لبيت التعميد ، لوحة (ث) ، صورة (04) ، ص (166 - 167) .

### ج - تقنيات البناء :

#### - التقنية الإفريقية :

يتكون هذا النوع من سلاسل عمودية ، كتل من الحجارة الكبيرة يتخللها أفقيا حشو من حجارة الدبش وتكون ذات أبعاد صغيرة والتي هي العناصر الحاملة للجدار<sup>4</sup> وتعتبر هذه التقنية من التقنيات الواسعة الانتشار في معظم المباني في مدينة كويكول وتعتمد هذه التقنية على وجود كتلتين صخريتين مستطيلتين تتواضعان عموديا ثم أفقيا ، وتلعب دور الدعامات إما وسطها فهي محشوة بالدبش (مخطط رقم 9 و 10 ص 152) متعددة الأحجام كما يمكن أن تكون محشية بالآجر وهذه التقنية هي الأكثر استعمالا في جدران بنايات الحي المسيحي والملحقات التابعة له .

<sup>1</sup> ADAM, J.P., « Op-Cit », p. 253 .

<sup>2</sup> IBID ., p. 253.

<sup>3</sup> IBID., p. 254.

<sup>4</sup> ADAM, J.P., « Op-Cit », p. 258.

## الفصل الأول

## الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

- الأرضية :

عبارة عن تبليطات من الحجر الكلسي<sup>1</sup> ، معظمها اندثرت بسبب العوامل الطبيعية المختلفة، والبعض الآخر عبارة عن فسيفساء تم نزعها والآن موجودة ومعرضة بالمتحف. " الصور الخاصة بالفسيفساء"  
- التسقيف :

الآن غير موجود ولكن حسب كريسترن، ارتفاع السقف يستطيع أن يصل الى 13 م.<sup>2</sup>  
- حيز العبادة:

الطول: 26.87 م ، العرض: 14.90 م. ( 26.87 × 14.90 م ) .

### ح - الحركة المحيطة والمداخل:

- المداخل :

نجد به ثلاث مداخل رئيسية في الواجهة الغربية<sup>3</sup> ، وكل مدخل يفتح على جناح من الاجنحة الثلاثة. عرض المدخل الاوسط: 2,87م والمداخل الجانبيين: 1,30 م. وجد مدخل ثانوي في الزاوية الجنوبية الشرقية للجناح الجنوبي الجانبي (الأيمن) الذي يسمح بالدخول من الساحة التي تفصل بين هذه البازيليكا والبازيليكا الثانية ، لوحة (ب) ، صورة (2، 3، 4) .ص165.

- الأجنحة :

نجد ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الأعمدة<sup>4</sup>، وتختلف في المقاسات : الجناح الأول 3,70م، الجناح الثاني 7,65م، الجناح الثالث 3,70م، يوجد السرداب تحت الحنية والخورس1. يتم النزول اليه عبر سلم على يسار الحنية في نهاية الجناح الجانبى الأيسر يتكون من 18 درجة وبمستوى منخفض عن مستوى أرضية البازيليكا (حيز العبادة) بـ 3,50م. هذا السرداب يتكون من حنيتين واحدة تتجه نحو الشرق (تحت الحنية) والأخرى نحو الغرب (تحت الخورس) (بفتحة وبعمق 4,50م)، ومقرباً بقببية في جهة الحنية الشرقية (تحت الحنية). يوجد دعامين كانا يحملان إما السقف او اقواس وسيطة بدورها تحمل سقف القبو. الى الشرق من هاذين الدعامين توجد كتلة بنائية (1,48م لكل ضلع)، يفترض مونسو أنها قاعدة المذبح، ولكن كريسترن استبعد هذا، ورأى انها احتوت على صندوق الذي كان يحتوي على رفات كريسكونيوس (Cresconius) وخلفائه. وأن المذبح يوجد في الاعلى في حيز العبادة. يوجد ممر عرضه 2,60 م يمتد من الشمال الى الجنوب يفصل حنيتي القبو. ويتجه نحو سرداب البازيليكا الثانية.

<sup>1</sup> DELAMARE, A., « In revue archéologique, 06 », 1849, p. 191 .

<sup>2</sup> حاجي ياسين رايح ، البازيليكا المسيحية ...، المرجع السابق ، ص 48.  
<sup>3</sup> حاجي ياسين رايح ، البازيليكا المسيحية ...، المرجع نفسه ، ص 48.

<sup>4</sup> ALBERTINI, E., « L'archéologie chrétienne en Algérie », In Atti del III congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 25-30 Settembre 1932, Roma, 1934, p. 413.

## الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

## الفصل الأول

. - الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة:

هناك خمسة أعمدة في كل صف، حيث ينتهي كل صف بدعامة مربعة في الجدار الداخلي للواجهة الغربية وفي الجهة المقابلة لها سائدة بجدارين حسب مونسو (الطول 6 م والارتفاع 1 م)، أما كريسترن من جهته، أعاد تشكيل عمودين نصفيين يرتكزان على الجدار<sup>1</sup>، و أعمدة بقواعد أتيكية على مكعب مرتفع، وُجدت تيجان كورنثية. لوحة رقم (ب)، صورة (02) ، ص (165).

- صدر البازيليكا :

اندثر وتهدم اثناء الحفرية، ولكن يمكن افتراض ان هذه الجهة نصف دائرية للسرداب لها نفس مخطط الحنية، وبعمق من المرجح يساوي عمق السرداب بـ3,75 م.

- التجهيزات الليتورجية :

يوجد الخورس أمام الحنية بعمق 11م<sup>2</sup> ، الأعمدة عوضت بجدارين (طول 6م ارتفاع 1م) وكما نجد مدخل محوري تتقدمه ثلاثة درجات. الخورس كان مرتفعا ، ومن المرجح أن المذبح كان في هذا المكان.

خ - التاريخ

أرخ مونسو البازيليكا بنهاية القرن الرابع ميلادي<sup>3</sup> حسب أسلوب بناء وزخرفة الفسيفساء، وشكل الطغراء المنحوتة على بعض التيجان الأيونية، ولكن فيفيري يرى بأنها معاصرة للبازيليك الجنوبية أي القرن الخامس ميلادي.

<sup>1</sup> MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe...op-cit, pp. 388.

وحا جي رابح ياسين ، البازيليكات المسيحية ....، المرجع السابق، ص 48 .

<sup>4</sup> MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe... » .op-cit, pp. 386-391.

- GUI, I., « Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration », Paris, 1992, pp. 94-96.

- GSELL, S., « Les monuments antiques de l'Algérie, T. II » , Paris, 1901, n° 48, pp. 194-197.

## الفصل الأول الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

II- البازليكا الجنوبية : لوحة (ح، خ، د، ر، ز)، (صورة 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) ص 169-174.

1 - العمارة : مخطط رقم(05)، ص 143.

- التسمية : تسمى بالبازليكا الجنوبية أو بازليكا كريستوفوروس.

أ - الاتجاه:

هذه البازليكا موجهة نحو الشرق.

ب- حالة الحفظ:

نفس الوضعية مع البازليكا الشمالية " سيئة "

ت - أبعاد المبنى:

الطول : 44,75 م ، العرض : 29,20 م . ( 44.75 م × 22.20 م ).

ت - مواد البناء :

نفس المواد المستعملة في بناء البازليكا الشمالية ، وهي :

- الحجارة:

- الحجارة الدبشية :

استعملت كمادة للحشو في جدران هذه البازليكا و بين الدعائم الحجرية و التقنية المختلطة .

- الحجارة المصقولة:

نلاحظ هذه الحجارة في الجهة الشرقية للمبنى وهي عبارة عن دعائم مكونة من ستة "6" ركائز تكون

من الشمال نحو الجنوب ، وأيضا توجد في الرواق التحتي للبازليكا وهي تشكل مخارج للنجدة .

- الملاط:

استعمل الملاط في كامل جدران البازليكا الجنوبية ، وهذا للخصوصيات التي تحتويها

هذه المادة والتي ذكرناها في البازليكا الشمالية ، لوحة (ث) ، صورة ( ) ، ص (151)

- المرمر :

هذه المادة استعملت لغرض تزييني جمالي<sup>1</sup> بالإضافة إلى دوره في المحافظة على الحرارة حيث استخدم

في العناصر المعمارية للحي المسيحي " كالتيجان " لوحة (ج) ، صورة (06) ، ص 168.

<sup>1</sup> MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe...op-cit, p. 388.

- الأجر :

يعتبر أهم مادة بناء بحيث استعمل في نطاق واسع خاصة في جدران بيت التعميد ونجده أيضا في جدران حنيات البازيليكات ، وهو ذو أشكال متعددة إما مستطيلة متطاولة أو مثلثية متوازية الأضلاع فهي تحافظ على مستوى الجدار مستقيما وكذا تقاوم الرطوبة ، ، لوحة ( ث ) ، الصورة (25) ، ص (151).

ث - تقنية البناء:

- الجدران: التقنية الافريقية.

- الأرضية:

حسب تقارير الحفرية المقامة بهذه البازليكا فإن أرضيتها مبلطة بالفسيفساء ، والتي حاليا متواجدة بقاعات المتحف.

- قيُوم البازيليك :

يبدو انه يتقدم البازيليك مجاز<sup>1</sup> ربما كان مقبى (دعامات متناظرة على طول الجدران)، والذي كان يربط هذا المجاز بين الجهة الجنوبية والشمالية للمجمع اين يوجد بيت التعميد.

ج - حيز العبادة:

تترواح أبعاد حيز العبادة حسب كريسترن فيما يلي :  
الطول : 32 م ، العرض : 28.20 م (32م×28,20م) ، أما حاليا فهي :  
الطول : 31 م ، العرض : 27 م (31 م × 27 م) .

ح - الحركة المحيطة والمداخل :

- المداخل:

نجد ثلاثة مداخل في الواجهة الغربية<sup>2</sup> تفتح على الجناح الاوسط للبازيليك مفصولة فيما بينها بالدعامات ملاصقة للأعمدة. عرض المدخل المركزي: 3 م والمداخل الجانبية: 1,5 م. توجد ثلاثة مداخل أخرى تفتح في البازيليك في الجدار الجانبي الشمالي وينتقدما ثلاث (03) درجات من الساحة التي تفصل البازيليك الأولى عن هذه الاخيرة. عرض كل مدخل: 1,10 م.

- الأجنحة: لوحة ( ر ) ، صورة (09) ، ص 173.

حسب مونسو هناك خمسة أجنحة مفصولة بأربعة صفوف من عشر دعائم<sup>3</sup>، وهي ذات أبعاد مختلفة وهي كالاتي :

الجناح 1: 3.75 م ، الجناح 2 : 4,30 م ، الجناح 3 : 8,10 م ، الجناح 4 : 4,30 م ، الجناح 5 : 3,75 م

<sup>1</sup> GUI, I., « Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration », Paris, 1992, pp. 96-98.

<sup>2</sup> MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe ... », op-cit , p. 396.

<sup>3</sup> IBID, p. 396.

نجد إحدى عشرة ( 11 ) بلاطة على مستوى الأرضية وأبعدها ثلاثة متر ( 3 م )<sup>1</sup>.

### - الأعمدة الفاصلة بين الاجنحة:

هناك عشر (10) دعائم في كل صف<sup>2</sup>، الذي ينتهي بدعامة إضافية تلتصق الجدار. الجناح الأوسط كان محفوفاً بدعائم مزدوجة : أعمدة من الجهة الداخلية مظلة على الجناح مرتكزة على دعائم مبنية ومغطاة او ملبسة ببلاطات فخارية حسب مونسو وبالملاط. سمكها 1,35م باحتساب الأعمدة. حسب كريسترن ، هذه الأعمدة للجناح الأوسط لم تلعب إلا الدور الزخرفي ، سمك الدعائم للأجنحة الجانبية 0,60 م. والملاحظ أن جذوع الأعمدة الحالية الموجودة في الموقع ربما لم تكن الأصلية التي كانت في البازيليكا. لوحة ( ح ) صورة (01) ، ص 169.

### - الاجزاء العلوية :

بعض اثار لنوافذ مُخرمة (معروضة في المتحف) تنتمي حتما للنوافذ العليا، وصلات حاملة مزخرفة، من الممكن، كانت في داخل البازيليكا حيث انه عُثر عليها في هذا القطاع. افترض كريسترن وجود مدرجات فوق الاجنحة الجانبية، اذ يتم الوصول الى الطابق عن طريق سلم موجود في الممر الموجود بين البازيليكيتين. وأن ارتفاع الدعائم: 3,50م.

### - صدر البازيليكا :

اندثر، ولكن بإمكاننا تخيل شكله من خلال شكل السرداب الدائري الذي كانت مبنية عليه.

### - الحنية:

الفتحة المقترحة من طرف كريسترن 8,10 م، بعمق 9 م، وكانت مرتفعة بحوالي 1 م (من خلال ارتفاع الأعمدة التي تحمل أرضية الحنية في السرداب)<sup>3</sup>. اما بالو ومونسو صرفوا النظر بوجود غرف خدمية نظرا لضعف الجدران التحتية والتي لا تستطيع تحمل طابق. وكان مشاطراً لرأيهم كريسترن بعدم وجود غرف خدمية. لوحة ( د ) ، صورة ( 06 ) ، ص 172.

### - التجهيزات الليتورجية:

يحتل الخورس مساحة قدرها ( 11 م × 5,70 م ) ومرتفعة عن أرضية حيز العبادة بـ 0,40 م ومحددة من كل الجهات بحاجز وتحمل البلاطات الأربع الاخيرة القريبة من الحنية<sup>4</sup> ، اعتبرت مصطبة الخورس بناء متأخر عن فترة بناء البازيليكا لوجودها فوق الفسيفساء، حيث كان الخورس البدائي على نفس مستوى أرضية حيز العبادة، وفي الخورس البدائي او الأول عُثر على نقيشة كريستونوس في إطار كبير شغل كل عرض الخورس، نزل الى الطابق السفلي عن طريق سلم يتكون من تسع درجات، يوجد هذا الاخير

<sup>1</sup> ALLAIS, Y., « Djemila », Paris, 1938, p. 57.

<sup>2</sup> LESCHI, L., « Djémila, Antique Cuicul », Alger, 1949, pp. 32-34.

<sup>3 4</sup> FEVRIER, P.-A., «Notes sur le développement urbain en Afrique du nord : les exemples comparés de Djémila et Sétif», In Cahiers archéologiques, 14, 1964, pp. 14-17.

<sup>4</sup> حاجي ياسين رايح ، البازيليكات المسيحية ...، المرجع السابق ، ص 50 .

## الفصل الأول

### الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

في الزاوية الشمالية الشرقية لحيز العبادة. يوجد تحت الحنية المندثرة سرداب له نفس مخطط الحنية (فتحة 8,10م وعمق 3,50م) عند فتحة حنية السرداب نلاحظ دعامين اللذان كانا يحملان ارضية الحنية من خلال اقواس وسطية، في الجهة المقابلة للحنية أي الغرب نجد ثلاث حنيات صغيرة متجانبة لبعضها البعض (عرض كل واحدة منها 1,50م) والتي هُيئت في سمك الجدار الغربي. يوجد ممر محوره شمال- جنوب بين الحنية وثلاث حنيات يسهل التنقل من الشمال الى الجنوب.

#### - المذبح والكيوريوس :

يعرف المذبح بأنه ذلك المبنى المشيد فوق الأرضية ، أما الكوريوس فهو كذلك مبنى ولكن يغطي المذبح سواء بقبة كروية أو بعقد متقاطع، ونجد المذبح والكيوريوس عادة في البازيليكا ، حيث إذا وجدنا آثار لمذبح نجد آثار الكوريوس تحيط بآثار المذبح، وهذا للوظيفة الدينية التي تربطهما ، فوظيفة المذبح هو تقديم الأضحية المقدسة المتمثلة في تقديم الخبز والخمر أي القيام فوقه بطقس الإفخارستية ، ودور الكوريوس هو حماية هذا المذبح الإفخارستي. والبازيليكا الجنوبية للحي المسيحي بها مذبح وبهما رمز المونوغرام . لوحة (ذ) صورة ( 05 ) ، ص 172.

#### خ - التاريخ :

حسب النقيشة الاهدائية للاسقف كريسكونيوس. والذي يماثل الاسقف الكاثوليكي الذي حضر في محاضرة 411 م بقرطاجة:<sup>1</sup> فإن البازيليكا يمكن تأريخها بنهاية القرن الرابع ميلادي وهو التأريخ الذي قدم في عام 1964م أما التأريخ الحالي فهو القرن الخامس ميلادي وهذا حسب تقارير الحفريات.

<sup>1</sup> ALBERTINI, E., « Inscription chrétienne sur mosaïque provenant de Djémila », In BCTH, 1922, pp. XXVI-XXXII.

-DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I, Rome, 1989, pp. 355.

# الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

## الفصل الأول

### III- البازليكا الغربية الصغيرة :

1 - العمارة: مخطط رقم (06) ، ص 144.

يسمى بالكنيسة الصغرى ، باللاتينية ، AEDICULA هذه القاعة عبارة عن مبنى صغير وضعت خصيصا للعبادة ، هناك عدة أنواع منها : الملكي ، الخاص ، وقاعة عبادة المجمع الأسقفي<sup>1</sup> كما هو الحال بالنسبة لمدينة كويكل - جميلة .

تقع في الجهة الجنوبية الغربية للمجمع الأسقفي<sup>2</sup> ، وغرب البازليكا المسيحية الجنوبية ، توجيها شمال شرق<sup>3</sup> ، محورها متباعد مع محور الكنيسة الجنوبية وموازي مع جدار صدر الحنية كان محدود مع بهو الكنيسة الجنوبية وموازي مع جدار هذه الواجهة<sup>4</sup>.

#### ب - حالة حفظ البازليكا :

في حالة حفظ سيئة خاصة الجهة الغربية مفقودة ، ولم يبق منها إلا أسس البناء في الأقبية<sup>5</sup> ، مخططها معرف بأسس البناء .

#### ت - أبعادها :

هذا الجدول يوضح أبعاد البازليكا الغربية حسب بالو ومونسو وكذا المقاسات الميدانية التي أجريناها في عين المكان وهي كالآتي :

المقاسات حسب بالو <sup>6</sup>	المقاسات حسب مونسو <sup>7</sup>	المقاسات الميدانية	
19م	19م	19م	الطول
12.5م	11.5م	12.7م	العرض

#### مواد البناء المستعملة في البازليكا الصغيرة :

فيما يخص القبو والركائز بنيت بمواد استعملت سابقا كالحجارة ، أما الجدران فهي مهدمة وقد وجدت في عين المكان نافذتين<sup>8</sup>

<sup>1</sup> Cabrol.R.P-dom Henri Leclercq., « Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de liturgie : tome troisième ; première partie »,Paris 1913,pp-406-407.

<sup>2</sup> MONCEAUX ,P., «découverte.... », op-cit,p 398.

<sup>3</sup> GUI,I., «Basiliques... », op-cit,p 98.

<sup>4</sup> MILOUD,Z . , « Djemila ..... »,op-cit.p.254 .

<sup>5</sup> MONCEAUX,P . , «découverte..... » , op-cit,p38. »

<sup>6</sup> BALLU ,A . , « ruine ..... », op-cit .p24.

<sup>7</sup> MONCAUX,P., « découverte.... », op-cit .p398.

<sup>8</sup> ALLAIS,Y . , «Djemila », op-cit,p61. »

## الفصل الأول الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

أرضية القاعة كانت مغطاة بقسيفساء في الخورس لكن اندثرت كلية<sup>1</sup> ، وفيما يخص السقف كما سبق ذكره فإنه مهدم ، ولم يعرف كيف كان سقفه ، لكن تجدر الإشارة فقط إلى أن هذا النوع من المباني البازليكية الذي انتشر خلال القرن الرابع والخامس والسادس ميلادي، كانت مزودة بسقف من الخشب<sup>2</sup>

ج - تقنيات البناء :

تقنية البناء عامة تتمثل في التقنية الإفريقية .

### ح - الحركة المحيطة والمداخل :

- المدخل :

يقع في الواجهة الجنوبية الغربية لهذه القاعة ، وحسب الباحث الجزائري زيدان Zidane الذي نقل عن لسوس Jean.Lassus فإن القاعة متصلة بباب يفتح على جانبي الحنية الغربية نحو الفضاء الذي يؤدي حاليا إلى بيت العميد ، عرض هذا المدخل يقدر بـ : 1.30 م له سلم بدرجتين<sup>3</sup> .

### - الأجنحة :

توجد ثلاث أروقة منفصلة بصفين من الأعمدة موضوعة على أربعة قواعد والتي وجدت في عين المكان المسافة بين الأعمدة 1.50 م<sup>4</sup> ، هذه الأروقة منحدره مقارنة بالبازليكتين<sup>5</sup> وهذا نظرا لطبيعة الأرضية. والجدول الآتي يوضح هذه المقاسات التي وضعها مونسو والمقاسات الميدانية التي قمت بها في عين المكان :

المقاسات حسب مونسو <sup>6</sup>	المقاسات الميدانية	
5.50 م	5.60 م	الجناح الرئيسي
2.30 م	2.50 م	الجناحين الجانبيين الشرقي والغربي

<sup>1</sup> BALLU ,A ., « Rapport ... » ,op-cit.p84 .

<sup>2</sup> LECLERQ, D. H., « Manuel d'Archéologie Chrétienne, Tome I », Paris 1907.p41.

<sup>3</sup> MILOUD ,Z., op-cit,p254.

<sup>4</sup> MONCEAUX,P., op-cit,p399 »

<sup>5</sup> MILOUD , Z ., op-cit, p 254.

<sup>6</sup> . MONCEAUX ,P., op-cit, p398.

### - الخورس:

يعرف هذا الجزء بالخورس ، بحيث تمثل واجهته الأمامية نهاية الجناح الرئيسي ، ويفتح أيضا بقوس نصف دائري فتحته 4.35 م، مخططه شبه دائري ،قطره 2.85 م ، طول هذا الخورس 4 م .كان مزين بفسيفساء اندثرت كليا لأنها لم تنقل إلى المتحف .

### - الحنية :

يلى الخورس الحنية التي تعرف بصدر الكنيسة ، شكلها شبه دائري ، تقريبا بارزة من الخارج ، تقدر فتحتها بـ 5.90 م وعمقها 4.40 م وكانت هذه الأخيرة ملتصقة بعمودين فوق قوس النصر ، يمكن القول أن هذه الحنية كانت في مستوى أعلى من الأروقة وهذا لوجود سلم بثلاث درجات يمتد على عرض القاعة<sup>1</sup>

### - الغرف الخدمية :

عبارة عن غرفتين جانبيتين ، الغرفة الشمالية تسمى بـ VESTIARIUM توضع فيها الأغطيات وتحفظ بها الأواني الثمينة وملابس الأسقف ، أما الغرفة الثانية الجنوبية تعرف باسم EVANGELIUM تحفظ فيها الكتب والشواهد<sup>2</sup>.

هما غرفتين غير منتظمين بهما سلم بدرجة واحدة شغل كل الفتحة، الغرفة الشمالية تتصل بالجناح الجانبي الغربي يفصل بالبازليكتين المسيحيتين<sup>3</sup>، ويفتح أيضا على الحنية<sup>4</sup>، والغرفة الجنوبية تتصل بالجناح الجانبي الشرقي ، ، وهاتين الغرفتين أعلى من الأجنحة<sup>5</sup>.

### - التاريخ :

أرخت هذه البازيليكا بنفس تاريخ بيت التعميد .

<sup>1</sup> .GUI,I ., op-cit ,p98 .

<sup>2</sup> GUSTAVE, C., « les monuments du christianisme ; Basiliques et Mosaïques chrétienne, Tome I » ,Paris 1983,pp.42.43.

<sup>3</sup> Ballu,A., « rapport... » , op-cit.p98.

<sup>4</sup> GUI ,I., « Basilique... » ,op-cit ,p 98.

<sup>5</sup> BALLU ,A., « rapport... »,op-cit.p24.

**IV- بيت التعميد :** لوحة (س، ش، ص، ض، ظ، ع، غ)، صور (1، 2، 3، 4، 5)، ص 176 - 184

1 - العمارة : مخطط رقم "03" ص 144.

هذا اللفظ ذو أصول إغريقية، نجده عند بعض المؤرخين اللاتنيين للدلالة على بيت الحمام، ثم تبناه المسيحيين للدلالة على مكان تقام فيه طقوس التطهير بالماء، الذي أصبح أحد أسرار المسيحية ألا وهو التعميد<sup>1</sup> le Baptême .

للإشارة فقط بيوت التعميد فقط في إفريقيا الرومانية هي مباني منعزلة تبنى على مقربة من البازليكات<sup>2</sup>. كما هو الحال بالنسبة لبيت التعميد بكويكول - جميلة و يعتبر هذا البيت من أهم العناصر في العمارة الدينية لأنه متعلق بجوهر العقيدة المسيحية، ومنه ينطلق الإنسان المسيحي حياة أخرى بعدما كان وثنيا.

2- الموقع : لوحة (س)، صورة (01)، ص 176.

يقع بيت التعميد لمدينة جميلة في الزواية الشمالية الغربية للمجمع الأسقي، شمال قاعة العبادة، وغرب البازليكا الشمالية<sup>3</sup>، شكله دائري مزين بمشكوات<sup>4</sup>، الشيء الذي يميز هذا البيت هو أنه محفوظ بطريقة جيدة وهو من أهم بيوت التي وجدت في شمال إفريقيا، وهذا لأنه مرمم كلياً، يعتبر حديث النشأة في هذا الحي، لأنه وجدت آثار لبيت التعميد يقال أنه بدائي، وقد عثر على أسس بنائه في المنطقة التي تشغلها حالياً مباني الأسقف و أمام قاعة العبادة<sup>5</sup>.

3- الإكتشاف :

تم اكتشافه في ربيع 1922 م من طرف "ديكريسول"، كما إشرنا إليه سابقاً في تاريخ الأبحاث، وقام بدراسته معمارية المهندس بالو<sup>6</sup>. وهذا بعد التنقيب على البازليكا الجنوبية المسماة كرسكونيوس<sup>7</sup> بني هذا البيت بالدبش والأجر، أما الأرضية مفروشة بالفسيفساء، التي مازالت محفوظة بطريقة جيدة تحتوي على كتابات، زخارف حيوانية بحرية، وأوراق نباتية وزخارف هندسية<sup>8</sup> أما السقف فهو عبارة عن قبة تغطي كل الرواق الدائري، مغطاة بسطح<sup>9</sup>.

4- شكله :

شكل بيت التعميد مع ملحقاته رباعي الأضلاع غير منتظم تقريبا مستطيل<sup>10</sup> والجدران التي أحيطت بهذه الأخيرة بها أربعة أبواب : واحد في الجهة الشرقية عرضها 1.52 م مرفق بعمودين متواجد في محور

<sup>1</sup>GUY, R., « Dictionnaire de l'archéologie, édition Robert Laffont », Paris 1988, pp131-132.

<sup>2</sup> CABROL, D.F ; LECLERQ R. P. , « op-cit., Tome Deuxième 1<sup>ère</sup> partie », Paris 1910, p 459.

<sup>3</sup>MONCEAUX, P., « découverte.... », op-cit, p 399.

<sup>4</sup> Ballu, A., « ruines... », op-cit, p28. »

<sup>5</sup>.MONCEAUX, P. « découverte.... », op-cit, p, 399.

<sup>6</sup>.BALLU, A., « rapport... », op-cit, p16.

<sup>7</sup> Ibid, p28.

<sup>8</sup> ALALAIS, Y., « Djemila », Paris 1938, p60.

<sup>9</sup> BALLU, A., « ruines de djemila. », op-cit, p21.

<sup>10</sup> MONCEAUX, P., « découverte.... » op -cit, p 399.

## الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

## الفصل الأول

الباب الأوسط للبازيليك الشمالية ، ويفصلها بيت التعميد رواق عرضه 0.90 م ويعتبر المدخل الرئيسي للمبنى به سلم بست (06) درجات .

الباب الثاني في الجهة الجنوبية عرضه 1.50م بأربعة أعمدة متباعدة تؤدي إلى قاعة مقاساتها 6.15×3.25 م ، تستعمل كغرفة استقبال.

الباب الثالث شمالي غربي وهو ضيق يتقدمه عمودان عرضه 1.10 م.

الباب الرابع شمالي شرقي مقاساته 1.45 م يؤدي الى بيت التعميد ، وبالقرب من الباب الشرقي وتحديدًا في الجدار الشرقي للدھليز استعملت مشكاة صغيرة شبه دائرية ، الوضعية تقريبا متناسقة، وجدت في الجهة الشرقية لهذا المبنى نفس غرفة استقبال " انتظار " مع أربعة أعمدة متباعدة ، لكن المدخل كان مهياً في الزاوية الشمالية الشرقية لهذه الغرفة عوضاً أن يكون داخل الدھليز ، بينما الجدار لم يحتوي على مشكاة.

فيما يخص الجدار الغربي للدھليز لم يكن له اتصالات مع الحمامات وكانت هذه الأخيرة مشتركة مع خزان<sup>1</sup>.

### 5- أبعاد بيت التعميد :

كما سبق ذكره فإن شكله رباعي الأضلاع غير منتظم تقريبا مستطيل ، فقد أعطى الباحث مونسو القياسات التالية بالإضافة للقياسات الميدانية والجدول الآتي يوضح ذلك :

القياسات الميدانية	القياسات حسب مونسو <sup>2</sup>	
22.95 م	حوالي 23 م	الطول
19.70 م	20 م	العرض

### 6- التوزيع الداخلي لبيت التعميد :

يقصد بالتوزيع الداخلي للمبنى إدراج العناصر المعمارية وتوزيعها وفقاً لأغراض تخدم وظيفة بيت التعميد ، وكان التوزيع على النحو التالي :

#### أ- المداخل :

هي عبارة عن أبواب للدخول إلى بيت التعميد وهي ثلاثة : اثنان في الجهة الشرقية والأخرى في الجهة الغربية .

<sup>1</sup> A.Ballu., « rapport de fouilles... » ,op-cit,p16.

<sup>2</sup> P.Monceaux., « découverte... »op-cit,p399.

## الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

## الفصل الأول

### - المدخل الغربي :

يؤدي إلى الرواق الدائري لبيت التعميد يسمح بدخول المسيحيين الجدد عند خروجهم من الحمام وهذا قبل حفل التعميد<sup>1</sup> ، مقاساته : الطول : 2.01 م ، العرض : 0.94 م .

### - المدخل الشرقي الأيمن :

يؤدي إلى الدهليز الذي يوجد به المدخل الرئيسي لبيت التعميد ويؤدي بدوره إلى البازليكا المسيحية الشمالية ، طوله : 2.26 م وعرضه : 0.90 م .

### - المدخل الشرقي الأيسر :

هو كذلك يؤدي إلى البازليكا الشمالية طوله 2.33 م وعرضه 0.90 م .

ب - الرواق : لوحة ( ظ ) ، صورة ( 10 ) ، ص 181 .  
مخططه دائري مع دهليزين محاط بطارمة مركزية قطره 1.88 م ، سقفه مقبب بقوس نصف دائري يمتد هذا الرواق من الناحية الشرقية بواسطة ملحقة التي تنتهي بثلاث مشكوات متموضعة بشكل Trichorium<sup>2</sup> وفي الجهة الغربية للرواق في محور يؤدي إلى فضاء مربعي يماثل الموجود في الشرق<sup>3</sup> ، القسمان المتطابقان للرواق المؤدي فيهما زخرفة معمارية ، الأرضية بالفسيفساء لا تزال لحد الآن محفوظة في مكانها<sup>4</sup> .

### ت - المشكاة : لوحة ( ض ) ، صورة ( 07 ) ، ص 179 .

تعد من العناصر المعمارية ، ونستطيع إدراجها كعنصر معماري كانت لها دور في التوزيع الداخلي للمبنى ، واعتبرها الباحث بالو كحجرة انتظار .

يتقدم هذه المشكوات عمود عرضه 0.25 م ، الأعمدة تستمر في الارتفاع بتسعة وعشرون (29) صف آخر ، العدد الإجمالي لهذه المشكوات ستة وثلاثون (36) مشكاة ، أربعة وعشرون (24) منها موجود في كل من جدار الرواقين الأيسر والأيمن ، واثنان عشر (12) مشكاة في جدار الطارمة ، ويوجد في وسط كل مشكاة صليب لاتيني ، والجدول التالي يوضح المقاسات الخاصة بالمشكاة حسب بالو والمقاسات الميدانية

<sup>1</sup> BALLU ,P., «ruines.... », op-cit ,p19.

<sup>2</sup> Monceaux,P., « découverte.... », op- cit ,p 402.

<sup>3</sup> BALLU,A. , «rapport.... », op-cit.p 19.

<sup>4</sup> . MONCEAUX.P. , «découverte... », op- cit ,p 401.

المقاسات الميدانية	المقاسات حسب بالو <sup>1</sup>	
0.54 م	0.55 م	عمق المشكاة
0.74 م	0.75 م	قطر المشكاة للجدار الخارجي
0.78 م	0.78 م	قطر المشكاة للجدار الداخلي
1.70 م	1.60 م	ارتفاع المشكاة
0.27 م	0.25 م	تباعد المشكاة
36	36	عددتها الإجمالي

### ث. الطارمة المركزية :

مخططها دائري<sup>2</sup> ، ويشغلها في الوسط حوض التعميد للدخول إليها هناك بابين واحد في الجهة الشرقية والآخر في الجهة الغربية مقاساتها 2.30م×1.10م ، قطر الطارمة الداخلي 5 م ، في المحور الغربي للمربع مقاساتها 2×2 م توجد كوة قطرها 1.54 م متصلة بالطارمة المركزية مزودة بثلاث مشكوات شبه دائرية ارتفاعها 1.70 م واحدة متوسطة نصف قطرها 0.76 م ، عمقها 0.75 م والاثنتين الباقيتين جانبيتين قطرهما 0.34 م هو مكان جلوس الأسقف ، أوبمعنى آخر هو المقعد الأسقي .  
الطارمة مرفقة بقبة من الدبش من الجبس الأصفر الخفيف سمكها 0.30 م وكانت مدعمة بطبقة من الخرسانة بـ 0.10 م .

فيما يخص دخول الضوء إليها فقد وجدت فتحات تشبه Oculus وهي نافذة دائرية أو بيضوية الشكل<sup>3</sup> إلا أنهم هيئوا في إطار من الإسمنت مقاساتها 0.25م×0.25 م<sup>4</sup> ، وجدت واحدة في الجانب الأخرى في وسط القبة وثمانية (8) آخرين هيئوا داخل قبة الجناح . هذه الفتحات كانت مزججة وقد عثر في عين المكان على بقايا كسر الزجاج<sup>5</sup> ، أما حالياً فقد أغلقت كلياً بالإسمنت .

### ج - حوض التعميد : لوحة ( ض ) ، صورة (06) ، ص 179 .

يقع في وسط الطارمة مقاساته 0.97 م ، وهذا في كل جوانبه على عمق 0.73 م ينزل إليه بدرجتين وتكمل في جوانبه الأربعة ، الدرجة العلوية ارتفاعها 0.32 م والسفلية 0.38 م ، في الزوايا الأربعة للحوض ينتصب عمود ارتفاعه 2.12 م يحتوي على قاعدة أتيكية وتاج كورنثي ، قطره حوالي 0.86 م  
لوحة ( ض ) ، صورة (06) ص 174 .

<sup>1</sup> BALLU ,A ., «rapport de fouilles... » ,op-cit.p 21.

<sup>2</sup> IBID.p16.

<sup>3</sup> RENE., « Constriction Aménagement intérieure, Ecole Française de Rome », Paris.1992.p41.

<sup>4</sup> . MONCEAU.P., « découverte... », op-cit .p60.

<sup>5</sup> ALLAIS , Y., « Djemila », op-c it,p60.

## الفصل الأول

### الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

هذه الأعمدة الأربعة تسند ظلّة مستطيلة في الوسط من الحجارة طولها 1.80 م و ارتفاعها 0.23 م ، هذه ظلّة مغطاة برأس قبة التي توجد في الوسط. نجد الحوض كله من الفسيفساء ، كما يحتوي على كتابة في الجهة الغربية<sup>1</sup>

#### ح - ملحقات بيت التعميد " الحمامات " :

أنظر المخطط العام لبيت التعميد والملحقات رقم "02 ص 144.

هي مباني صغيرة لكنها كاملة ، تحتوي على قاعة باردة وثلاث قاعات ساخنة وراق للتسخين وكذا خزانات التسخين وحتى المراحيض<sup>2</sup> للوصول إليها بواسطة مدخلين : المدخل الأول رئيسي هبئ على مقربة من الدهليز الغربي لبيت التعميد عرضه 1.40 م ، والمدخل الثاني أحيط بالبناء النصف دائري الغربي للرواق الدائري يقابل باب الطارمة المركزية ، وهي مخرج مريدي التنصير ، عرض هذا الباب 0.90 م. المدخل الأول مرفق بعمودين ، تقريبا كله دائري وهو ضيق مقاساته 1.40 م يؤدي إلى الزاوية الجنوبية الشرقية ، وبعدها تأتي غرفة استقبال ذات مقاسات كبيرة بـ 7.90 م × 1.15 م ذات أربعة أعمدة متباعدة ، لكن الجانب الشرقي الغربي للقسم المركزي عرضه 3.25 م هذه القاعة هي الباردة المبلطة بخرسانة ، بها مسبح ، الجدار الجنوبي منه شكل نصف دائري قطره 2.50 م بأرضية من الخرسانة عمقه 0.90 م . في الزاوية الجنوبية للغرفة الباردة وجد باب ضيق عرضه 0.70 م يؤدي إلى مراحيض صغيرة مقاساتها 1.25 م × 1.65 م ، إضافة إلى ذلك وجدت غرفة دافئة بـ 2.10 × 3.15 م وهي بدورها تؤدي إلى الغرفة الساخنة بـ 2.35 × 3.15 م يتقد مها حوض وهذا في جانبيها الشمالي ، وفي شرق هذه القاعة وجد la conicum مقاساته 2.15 × 3.70 م ، كما وجد فرنان للتسخين ، أما فرن المعرقة فهو بارز في الرواق الذي مقاساته 1.50 م والذي لحظناه في هذه الحمامات بها خزائين للمياه وهذا في الجهة الشمالية الغربية لبيت التعميد : الأول كبير بـ 4.70 م × 2.10 م والثاني بـ 1 × 4 م على أرضية من الخرسانة وهذا لضمان وصول الماء<sup>3</sup>.

خ - الإضاءة : لوحة (ع) ، صورة ( 11 ، 12 ) ، ص 182.

فيما يخص إضاءة هذا البيت كما سبق ذكره وجدت فتحات في الرواق الداخلي تسمح بدخول الضوء من الأعلى أنظر اللوحة ( ع ، غ ) صورة ( 11 ، 12 ) . ص 182 ، هذا فيما يخص الإنارة الطبيعية أما الإنارة الاصطناعية فتمثلت في المصابيح الزيتية التي وجدت ما بين المشكوات أي مساند المصابيح .

#### 7 - التأريخ : نفس التأريخ مع البازيليكا الشمالية أي القرن الرابع.

<sup>1</sup> BALLU.A., «rapport... » op- cit. p16.

<sup>2</sup> MONCEAUX ,P., «découverte.... » , op-cit ,p 405.

<sup>3</sup> Tebert(Y), « les termes .... » ,op-cit,p198.

## ثانيا

الدراسة المعمارية لبازيليكات الخارجة  
عن محيط المجمع الكنسي

I- بازليكا فالونتان الغربية : لوحة "1، 2، 3 صور (1، 2، 3، 4، 5، 6) ص 191 - 194.

1- الموقع : مخطط رقم "07" ، ص 182.

في الحي الواقع غرب الطريق الكاردو ماكسيموس، بين الجدار الساند والصور التحصيني الذي استعمل في البناء، وقد اعتبر هذا القطاع على انه خاص بالمقابر او قطاع جنازي بسبب العدد الكبير للقبور. ولكن هذه الأخيرة لا تتعلق بالبازليكا.

أ- الاتجاه :

البازليكا موجهة جنوب- جنوب- شرق.

ب - حالة الحفظ :

حسنة ويمكن زيارتها ولكن حالتها تدهورت بعد الحفريات.

ت - أبعاد المبنى:

المبنى ذو مخطط غير منتظم بسبب استعمال جدارين غير متوازيين ونجد الأبعاد كما يلي:

الطول : 44 م ، العرض : 20 م. ( 44 م × 20 م).

ث - مواد البناء المستعملة :

نفس المواد المستعملة ببازليكات المجمع الكنسي. لوحة(1) ، صورة (02) ، ص.191

ج - تقنية البناء:

-الجران:

الجران الجانبية غير متوازية وتعتبر من الجدران المعادة الاستعمال إحداهما كان جدار ساند والآخر من المرجح كان جدار تحصيني. لوحة(2) ، صورة (02) ، ص192

-الأرضية:

وبخصوص أرضية البازليكا فمعظمها عبارة بلاطات إسمنتية والآن غير واضحة بسبب الاعشاب .

- حيز العبادة:

الطول : 37 م ، العرض : 17.20 م أي ( 37 م × 17.20 م).

ح - الحركة المحيطة والمداخل :

-المداخل:

به مدخل رئيس (عرضه 1,40م) يوجد في الجهة اليسرى للواجهة شمال- شمال- غرب. الحالة السيئة للحفظ للمبنى اثناء الحفر لم يسمح بتحديد امكانية وجود مداخل اخرى في الواجهة والجهة التي كانت محفوظة كانت مبنية.

## الفصل الأول

## الدراسة المعمارية للمجمع الكنسي

-الأجنحة:

هناك ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من إحدى عشرة عمود<sup>1</sup>، وأبعادها كما يلي :

الجناح الأول: 2,50-3,50م، الجناح الثاني : 8,50-8,70م ، الجناح الثالث : 4-5,30م

-البلاطات:

ونجد اثنتي عشر ( 12 ) بلاطة مربعة الشكل على الأرضية<sup>2</sup>، مقاساتها " 2.60 م " .

-الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة :

هناك إحدى عشرة عمود في كل صف ، وتجدر الإشارة أنه أثناء الحفريات عثر فقط على الصف الشرقي للأعمدة<sup>3</sup> ، أما الصف الآخر فقد تم التأكد منه من خلال بطانة القاعدة ، بالرغم من أن الجدران الجانبية لم تكن متوازية ، فإن البناء حافظ على المسافة المقدره بين الصفين وهذا يستلزم عدول في عرض الأجنحة الجانبية حيث كان قطر الجذوع المحفوظة : (0,46م-0,48م). حسب آلي ، كانت الجذوع ترتكز مباشرة على البلاطات بارتفاعات غير متساوية، عرضها حوالي 0,55م. او على حجارة بارتفاعات متغيرة. ارتفاع جذع كلي 2,50م وبتاج دوري 0,35م. ومنه فان ارتفاع الطراز ككل هو حوالي 2,85م. لم يتبقى من صف الأعمدة الغربي إلا الأسس سلسلة من الأحجار المستطيلة التي تتراوح أبعادها (0,60م × 0,75م - 0,80م) بمستوى منخفض نوعا ما عن أرضية الأجنحة.

- الحنية :

كانت مرتفعة بـ 1,80م عن مستوى أرضية حيز العبادة ويتم الولوج إليها بواسطة سلمين جانبيين.

- التجهيزات الليتورجية :

احتل الخورس المساحة المحددة ببلاطتين الأخيرتين من الجناح الاوسط وكان مسيجا بحاجز. وجود قبر بمحور عمودي على محور البازيليكا<sup>4</sup>، وكان يمثل مكان المذبح. سرداب تحت الحنية بـ0,90م، وكان مفصولا عن الخورس بجدار (سمكه 0,50م). في هذا الجدار، نلاحظ ثلاث نوافذ ذات فتحة موسعة تدريجيا من الخارج نحو الداخل تفتح على الأجنحة وتسمح للمصلين برؤية ما داخل القبو. هذا السرداب ذو مخطط مستطيل (6,30م×4,60م) مزود في الجنوب الشرقي بحنية صغيرة مقبلة بقببية (فتحة 1,82م، عمق 1,85م) اين وُجد قبر مبني. هذا القبر كان مغطى بسقف محمول باربعة دعائم من الحجارة المنحوتة المربعة ارتفاعها 2,40م. بني عقد الحنية الصغيرة برصف الحجارة على هيكل ساند من الاجر. ندخل الى السرداب عبر مدخل (عرضه 0,80م) يقع في الغرب. في الشرق يوجد مدخل عرضه 0,95م يؤدي الى غرفة (2,40م×1,65م) مقببة بعقد برميلي ويتم الوصول إليها من الجناح الجانبي الشرقي.

<sup>1</sup> ALLAIS, Y., « Une basilique ... », op-cit, p196.

<sup>2</sup> Ibid.p.198.

<sup>3</sup> LE GLAY, M., « L'archéologie algérienne en 1954 », In Libyca, 03, 1955, pp. 193-194.

<sup>4</sup>حاجي ياسين رابع ، البازيليكات المسيحية.....، المرجع السابق ، ص 53.

### خ- التاريخ:

حسب آلي، وبعد دراسة جدران السرداب يمكن أن يؤرخ بالقرن الرابع ميلادي<sup>1</sup> ، وان ادماجه في البازيليكا يمكن ان يكون في الفترة البيزنطية. ولكن دوفال وفيفريي سجلوا بعض الملاحظات في السرداب حيث أشاروا إلى وجود بعض الترميمات في البازليكا والتي تمت في القرن السابع ميلادي.

---

<sup>1</sup> ALLAIS, Y., « Une basilique .... », op-cit, p196.

II- البازيليكا الشرقية : لوحة " 04، 06، 05" ، صور ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ) ص 199 - 203.

1- الموقع : مخطط رقم "06" ، ص 180.

على بعد حوالي 300 م شرق المجمع الكنسي ، وبنفس الارتفاع على هضبة تشرف على واد البيطام الذي يفصل هذه البازيليكا عن باقي المدينة.

أ - الاتجاه:

البازيليكا متجهة نحو الشرق .

ب - حالة الحفظ :

سيئة جدا وهذا بسبب إنجراف التربة.

ت - أبعاد المبنى:

( الطول : 25 م × العرض : 20 م ) .

- ملاحظة :

إن هذه المساحة لا تمثل كل المخطط أو كل البازيليكا ، وهذا راجع لاندثار الزاوية الجنوبية - الغربية ومعظم الواجهة ، وإن الجدار الجنوبي لم يكشف عنه .

كما يوجد سرداب شرقي (الجهة المحفوظة) أبعاده الداخلية (الطول: 15,20 م×2.15 م).

ث - مواد البناء :

نفس المواد المستعملة في البازيليكات السابقة .

ج - تقنيات البناء:

- الجدران:

بنيت جدران هذه البازيليكا بالتقنية الإفريقية . يوجد جدار سميك ومزدوج يصل إلى 1,12 م ، ويرجح هذا السمك إمكانية وجود عقد في جدار آخر ذو مخطط منحنى ولا نستطيع تحديد منحاه وهذا بسبب انزلاق التربة ، ثم نجد سلم خارجي من الممكن حديث بالنسبة لبناء البازيليكا حسب "دوفال" لتدارك الفرق في الارتفاع من الغرب إلى الشرق في الجدار الغربي للسرداب ويوجد صفيين من الأجر يتخللان دعامتي الجدار ذو التقنية الأفريقية.

- الأرضية:

لا توجد أي إشارة ، إلا وجود قبور ، لوحة " 07" ، الصورة ( 05 ) ، ص 160.

- التسقيف:

لا شيء إلا إمكانية وجود عقد في السرداب بسبب الجدار المزدوج.

### - قِيدوم البازيليكا :

ربما يوجد مجاز معمر يتقدم البازيليكا بسبب وجود في نهاية الجدار الشمالي للمبنى بروز متكون من جدارين متعامدين ومزدوجين وربما كالسرداب أنه يحتوي على ملحقات.

### - حيز العبادة:

الطول 15م ، العرض 17م. ، (15 م × 17 م)

### ح - الحركة المحيطة والمداخل :

#### - الأجنحة:

الجناح الأول 4 م ، الجناح الثاني 7 م ، الجناح الثالث 4 م ، ثلاثة أجنحة إذا أخذنا الستيلوبات أنه جزء من صف من الأعمدة الذي لا يتجاوز سطح الأرضية<sup>1</sup> ، الموازي للجدار الشمالي للبازيليكا وقمنا بالتناظر نحو الجنوب فإننا نحصل على ثلاثة أجنحة.

#### - الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة:

في سنة 1971م ، قام دوفال برفع أثري مخطط البازيليكا وأشار إلى صف من الدعامات<sup>2</sup> ، يبدو مقطع هذه الدعامات طفيف أو ضئيل (0,26 م إلى 0,28 م) ولكن ما هي إلا للتدعيم.

### - صدر البازيليكا :

يشبه صدر البازيليكا الأولى والثانية للمجمع الأسقي ، لا وجود للحنية وإنما السرداب التي كانت حتما لها نفس المخطط.

#### - الحنية:

كانت بارزة نحو الخارج نصف دائرية<sup>3</sup> إذا اعتقدنا أنه لها نفس المخطط مع القبو، فتحتها 7,80م وعمقها ابتداء من جدار حيز العبادة 4,40م. طرفي الحنية بارزة بحيث يسمح بترك مجال عرضه 1م . لا توجد أي إشارة حول المدخل إلى هذا القبو، تم العثور على جزء من عمود في حنية السرداب حيث رسم دوفال عمود آخر على نفس المحور يتناظر بالمماثلة مع مخطط البازيليكا الأولى والثانية ، ورأى دوفال أن مستوى أرضية استعمال او استغلال الملحقتين ، يظهر أنها كانت مرتفعة ولكن لا نستطيع تقديرها.

<sup>1</sup> DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique cimetériale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 137.

<sup>2</sup> Ibid.p139.

<sup>3</sup> Ibid.p.141.

يتوسط هذه البازيليكا مذبح وهو في حالة سيئة من الحفظ ، بقيت منه بعض الأجزاء ، وضع لممارسة الطقوس المسيحية وتقديم القرابين.

### خ - التاريخ:

عثر بهذه البازيليكا نقيشة أثرية<sup>1</sup> والتي كتب فيه بونبونيا روستيكولا المرأة الحنونة و هي ترجمة للكتابة اللاتنية "ponpenia rusticula, carissima femina" ومن خلالها أرخنا هذه البازيليكا والتي تمكن أن تكون معاصرة لبازيليكات المجمع الكنسي داخل النسيج العمرني.

<sup>1</sup> FEVRIER, P-A., « Inscriptions chrétiennes de Djémila (Cuicul) », In BAA, I, 1962-1965, pp. 207-226.

الفصل الثاني  
الدراسة الفنية لبازيلىكات  
المجمع

في هذا الفصل تطرقنا إلى العناصر الفنية والزخرفية لبازيليكاات وبيت التعميد الموجودة بالمجمع الكنسي حيث تمثلت هذه العناصر في الفسيفساء التي بلطت أرضيات هذه البازيليكاات وكما تحدثت عن مختلف التيجان التي وجدت في الحي المسيحي وكذا تطرقت إلى مختلف الرموز المسيحية ودلالاتها ، وكانت الدراسة كما يلي :

### 1- الفسيفساء :

تعد الفسيفساء من أهم الوثائق الأثرية التاريخية ، لأن أغلبية التبليطات بقيت محفوظة ووصلت لنا بشكل تام عكس المخلفات الأثرية الأخرى وقدمت لنا شمال افريقيا عدد هائلا من الفسيفساء منذ نهاية القرن الأول ميلادي

لهذا تعتبر من أعلى المناطق الفنية ، يجب الإشارة الى أن الفسيفساء كانت الديكور المفضل عند سكان منطقة شمال افريقيا ،فأنشئت ورشات محلية ، نستطيع القول أن العصر الذهبي لهذا الفن شمال افريقيا يمتد من القرن الثاني الى غاية أوائل القرن الخامس ميلادي<sup>1</sup> ومدينة جميلة - كويكول - الأثرية غنية بهذه التبليطات الفسيفسائية الجميلة وهي الآن محفوظة في المتحف.

### I- فسيفساء التبليط :

#### 1- تعريفها :

إذا ما بحثنا عن هذا النوع من الفن في العصور القديمة نجد أن الإغريق السابقون في تزيين أرضيات مبانيهم العامة والخاصة بتبليطات فسيفسائية ولتنفيذها استخدموا أولا الحصى ثم مختلف أنواع الحجارة ففي البداية كانت غير منتظمة ثم شكلت على شكل مكعبات أين أصبح يطلق عليها اسم قطع فسيفسائية فأظهروا إبداعهم وذوقهم الفني الجمالي في هذه التبليطات ثم جاء ليستفيدوا بعد ذلك من هذا التراث من الضخم<sup>2</sup>.

أما في قاموس المحيط فقد جاء لفظ فسيفساء وتعني قطع صغيرة ملونة من الحصى أو الرخام أو نحوها يضم بعضها البعض ، فيشكل منها صورا ورسوم تزيين أرضيات أو جدران المنازل<sup>3</sup> أما في الموسوعة العربية فمصطلح الفسيفساء يعرف أنه كلمة لاتينية سيفوس للتعبير عن فن تطبيقي يتطرق الى موضوعات ابداعية هذه الأخيرة مشكلة من فصوص صغيرة ، لاتتجاوز أضلاعها 1 سم عبارة عن حجارة ملونة أو زجاجية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Charles Picard (G), « l'âge d'or de la mosaïque romaine en Afrique du nord »Paris, 1978.p12

<sup>2</sup> قاموس المحيط، دار الحضارة العربية ببيروت ، ص 120.

<sup>3</sup> عفيف الينسي : الموسوعة العربية ، الطبعة الأولى 2006 ، سوريا ، المجلد 14 ، ص 539.

<sup>4</sup> Ibid,p70.

### 2- تقنية الصنع :

تعتبر الفسيفساء عملا فنيا تشمل مشهدا معيناً أو مجرد صيغة نباتية وهندسية ، وذلك باستخدام قطع صغيرة مكعبة من الحجارة الملونة ثم وضعها فوق طبقات لتكون شخصيات ومناظر طبيعية وأشكال هندسية ونباتية لتجمع في مشهد متكامل يسرد حكاية أو يصف موضوعاً عاماً .

### II - الفسيفساء المسيحية :

لقد اتسمت القرون الأربعة الأولى من ظهور المسيحية بإضطهادات قاسية عذبت المسيحية كثيراً ومنعتهم من ممارسة طقوسهم وعباداتهم ،لم يكن للمسيحية الفنية الظاهرة حديثاً أن تقاوم الوثنية الراسخة في غالبية الناس ،إلا أن هؤلاء المؤمنين فهموا أن ثباتهم وقوتهم لن تزداد إلا بازدياد المحبة والألفة بينهم ، إذ لم يستطيعوا تشييد الهياكل لإقامة العبادة فيها ظلوا حتى عهد قسطنطين يجتمعون في أماكن بحث الأرض ليحتفلوا هناك بسر الشكر الإلهي يقومون بالعبادة المقدسة مستمدين منها القوة والعزم فكانت هذه الأخيرة المهدي الذي ولدت فيه المسيحية بعيداً عن الوثنيين ،ومهد ظهور الفن المسيحي الذي يعد فن ديني بالدرجة الأولى فاستغل هذا الفن في خدمة الديانة ، حيث نجده في الكنائس والبازيليكاات والمصليات الى آخره . وقد كان فن الفسيفساء المسيحية يعتمد في مسيرته الأولى على الرموز نظراً لنشأة هذا الدين في جو من التسلط والاضطهاد خوفاً من بطش الحكام والولاة والقادة العسكريين الذين كانوا متعصبين بشكل كبير الوثنية ويكنون العداً للدين الجديد .

ومن بين مكونات الفن المسيحي نجد الفسيفساء الجنائزية ،فسيفساء مختصة في تزيين القبور والبازيليكاات فقد ساهم هذا النوع من التبليطات في نشر وتوضيح الكتاب المقدس .

وهذا أشار إليه الباحثين "تريستان و بودري" في كتابهما إلى الفن المسيحي والرموز المتواجدة على التبليطات الجنائزية ، كتاب للباحث تريستان :

-Tristan (F),les premier images chrétiennes du symbole à l'icônes ,Paris 1996.

وكتاب الباحث : بودري.

Baudry (G.H),Les symboles de christianismes ancien I<sup>er</sup>-VII Sciecle.Rome 2000

قد كان الفنانون يستوحون مواضيع رموز المعبرة عن والتي ترمز الى السيد المسيح والسيدة مريم العذراء والقدسيين بموضوعات وثنية مأخوذة من الأساطير والميتولوجيات القديمة ، وكذا من الحياة العامة العادية التي كان يعيشها الناس ، وبعد انتشار المسيحية كدين رسمي شهدت هذه الفترة انطلاقة جديدة للمناهج ذات الفهرس الهندسي المتألق والذي دخل عالم المشاهد التمثيلية ، ثم التخلي كلياً عن المواضيع الميتولوجية لصالح المشاهد الهندسية والنباتية وغيرها ، حيث نجد ثلاث (03) أنواع من

الفسيفساء المسيحية ، إذ نجد أن اللفظ المسيحية منهم ونستطيع تطبيقه على طبعة الوثيقة أو على فترة توأجدها<sup>1</sup> ، وهي :

- فسيفساء المعالم الدنيوية المؤرخة بالقرن " 4 م و 7 م " وبصعب دراستها لنقص الأبحاث في هذا المجال بدقة.

- الفسيفساء الجنائزية.

- فسيفساء المعالم الدينية كالبازليكات ، و هذه الأخيرة ، تحمل مشاهد لحيوانات كالعصافير ، الأسماك والطيور ، في أشكال تركيبية حرة ، كما نفذ الأسلوب " الشكل الهندسي المثلث المتطور والدوائر والمستطيلات و التربيعة المنحرف والمزين بأشكال زهرية.

وقد وضعنا للفسيفساء بطاقات تقنية خاصة بها وهذا حسب الجمعية الدولية لدراسة الفسيفساء القديمة (AIEMA) ، فالبطاقة تكون على النحو الآتي:

- 1 - التسمية : وهو اسم الفسيفساء .
- 2 - المصدر : وهو المكان الأصلي والأولي التي عثرت ووجلبت منه هذه الفسيفساء.
- 3 - القياسات : وهي الأبعاد من طول وعرض وسمك وارتفاع.
- 4 - الوصف : وهو الجزء المهم ، إذ نقوم بالتعبير عن كل شئ نلاحظه ونراه .
- 5 - الألوان : وهو ذكر طبيعة الألوان أهي طبيعية أصلية أم إصطناعية وكذلك ذكر نوع اللون.
- 6 - حالة الحفظ: ويقصد بها وضع الفسيفساء الحالي.
- 7 - عدد المكعبات : الكثافة ونقوم بحسابتها بالدم<sup>3</sup> .
- 8 - التاريخ: وهي الفترة التاريخية التي تنتمي إليه هذه الفسيفساء.
- 9 - الببليوغرافيا : نقصد بها كل المصادر والمراجع والدراسات السابقة التي تكلمت ودرست هذه الفسيفساء.

<sup>1</sup> DUVAL,N., « Rapport les Mosaiques Chrétienne de l'Algérie », in(C.M.G.R) VIL.T.I.Tunis oct,1994.p251.

III - البطاقات الخاصة بالفسيفساء :

- فسيفساء البازيليكا الشمالية :

- فسيفساء هندسية بها كتابات أثرية: لوحة " 15"، صورة (12) ص.204

- المصدر: الجناح الرئيسي للبازيليكا الشمالية.

- المقاسات: الطول : 5.42 م ، العرض : 3.20 م.

- الوصف :

لوحة فسيفسائية تتكون من أشكال هندسية: (معينات ومستطيلات ومثلثات ومربعات) مزينة بأشكال أخرى

(زخرفة متشابكة و أشرطة وورود)، ما يميز هذه اللوحة الكبيرة هي تلك الحيوانات البرية والداجنة

(طاووس ونعامه وفهد وخنزير) داخل ميداليات ، وكذا تلك الناقشات اللاتينية التي تحمل أسماء بعض

أغنياء الإقليم الذين قاموا بإهداء هذه الفسيفساء .

- الكثافة: 73- 81 دم<sup>2</sup>

- عدد الألوان: ثلاثة " 3 ". (أسود ، أبيض ، رمادي).

- حالة الحفظ : متوسطة

- التاريخ : القرن الرابع ( IV ) م.

- الببليوغرافيا :

- GUI ,I., « Basiliques chrétiennes ..... »,op -cit, pl. 68 N° 128.

- فسيفساء هندسية تحتوي على حيوانات: لوحة "09" ، صورة (04)، ص198.

-المصدر: الجناح الرئيسي للبازيلكا الشمالية.

-المقاسات: الطول: 35, 4 م × العرض: 30, 3 م.

- الوصف :

فسيفساء هندسية معروضة بالجدار الشرقي المقابل للقاعة الأولى للمتحف مكونة من أشكال هندسية  
متمنات الزوايا ومربعات ومعينات والتي بداخلها حيوانات برية وداجنة أما حاشية اللوحة فهو مزخرف  
على شكل الحرف اللاتيني " S " .

- الكثافة: 61-73 دسم<sup>3</sup>

- الألوان: أربعة "4" . ( أسود ، أبيض ، بني فاتح ، رمادي )

- التاريخ : القرن الرابع "IV" م

البيبلوغرافيا :

-BALLU ,A., « Rapport sur les Travaux... », op cit 1923 p: 3.4

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

جزء شريط الفسيفساء : لوحة " 09" ، صور (03) ، ص 198.

- المصدر: البازيليكا الشمالية

- المقاسات : الطول : 7.20 م ، العرض 0.85 م .

- الوصف :

جزء حافة كبيرة على شكل جديلة " تسريحة شعر النساء "

- الألوان: ثلاثة "3" ( أسود ، أبيض ، بني )

- التاريخ : القرن الرابع " IV م " .

- البيبليو جرافيا :

FEVRIER, PA., « Djemila », op cit p.95

- فسيفساء هندسية : صورة (06).

-المصدر: الأجنحة الجانبية للبازيلكا الشمالية.

-المقاسات: الطول: 7.35 م ، العرض : 2.25 م

- الوصف :

لوحة فسيفسائية كبيرة من المرمر المتعدد مشكلة من عناصر هندسية (دوائر ومسدسات

الأضلاع) ، بها مجموعة لحيوانات وكؤوس محاطة بأشرطة.

الكثافة: 65- 69 دسم<sup>3</sup>

الألوان: خمسة " 5 " (أسود ، أبيض ، أحمر ، بني فاتح ، أخضر ، رمادي ، برتقالي .)

التاريخ : القرن الرابع " IV م "

البيبليوغرافيا :

-ALLAIS,Y., « Djemila ... », op cit p: 71 »

-BALLU ,A., « Rapport sur les Travaux... », op cit 1923 p: 36 »

- فسيفساء البازيليكا الجنوبية :

- فسيفساء "نقيشة" الأسقف كرسكونيوس : لوحة رقم "08" صورة ( 01 ) ، ص 197.

-المصدر: خورس البازيليكا الجنوبية.

-المقاسات:الطول : 10, 7 ، العرض 25, 1 م.

- الوصف :

لوحة فسيفسائية وهي ناقشة لاتينية بيضاء على خلفية أرجوانية محاطة بطاووس وهي مزودة بحرفين

$\alpha$  و  $\omega$  بجانب كل واحد منهم ، تتألف هذه الفسيفساء من "24" بيت شعري لتذكير ومدح الأسقف

كرسكونيوس ، تحتوي هذه اللوحة على بعض المكعبات من الزجاج الأخضر والأزرق .

- الكثافة: 100 - 110 دسم<sup>3</sup>

- التاريخ : القرن الخامس " V م "

- البيبليوغرافيا :

-FEVRIER ,P.A., « Le développement... », op cit p: 667-669 »

-ALLAIS,Y., « Djemila ... »,op cit p: 70 »

- BLAS DE ROBLES ,J.M ; SINTES,C., « Sites... », op cit pp: 121-122 »

- فسيفساء نباتية : صورة (03).

-المصدر: خورس البازيليكا الجنوبية.

-المقاسات: الطول : 7.5 م ، العرض : 0.65 م .

لوحة فسيفسائية طويلة متكونة من زخرفة نباتية من نبات الأفتنة كانت أصلا حافة للناقشة المذكورة أعلاه.

الكثافة: 90-95 دسم<sup>3</sup>

عدد الألوان: خمسة (5) " أبيض ، برتقالي ، أسود، اصفر ،رمادي"

- التاريخ : القرن الخامس " V م".

- الببليو جرافيا

-BALLU ,A ., « Rapport sur les travaux ... »,op cit. 1921 p: 29 »

- فسيفساء "كأس بمقبضين وأيلين : لوحة" 08 " ، صورة ( 02 )، ص.197

-المصدر: خورس بازيليك كرسكونيوس.

-المقاسات:الطول : 1, 74 × العرض : 0, 65 م.

- الوصف :

لوحة فسيفسائية من المرمر تتكون من كأس بمقبضين بين أيلين.

- الكثافة:60-65 دسم<sup>3</sup>

-الألوان: أربعة " 04 " ( أسود ، أبيض ، بني فاتح ، رمادي).

- التاريخ : القرن الخامس " V م "

. الببليوغرافيا :

.ALLAIS, Y., « Djemila .... »,op cit p: 71 »

- أربع لوحات فسيفساء متنوعة : لوحة " 14 " ، صورة (10،11) ، ص 203.

-المصدر: الأجنحة الجانبية للبازيلكا الجنوبية.

-المقاسات:أ)الطول : 1,72 × العرض 1,22 م

ب)الطول : 1,67 × العرض :1,18م

ج) الطول :1,66 × العرض : 1,18م

د)الطول : 1,76 × العرض 1,18م

- الوصف :

أربع لوحات فسيفسائية متنوعة وتحتوي على حيوانات تمثل طيور " حمامات " وأسماك وقشريات "

"écailles" وبها أيضا أشكال هندسية " دوائر متقاطعة ومثلثات " ورمز " الصليب " .

الكثافة:80-85 دسم<sup>3</sup>

الألوان : ستة " 6 " (رمادي ، أسود ، أحمر ، بني فاتح ، أخضر ، أصفر ، أسود ، برتقالي) .

التاريخ : القرن الخامس " V م "

البيبليوغرافيا :

-BALLU ,A., « Rapport sur les Travaux... »,op.cit. 1921 pp: 29-30 et 1922 p: 40.

-Mme de Cresolles., « Rapports.... »,op cit 1932.

### - فسيفساء هندسية :

- المصدر: الجناح الرئيسي للبازيلكا الجنوبية.

-المقاسات: الطول: 26, 8 × العرض : 6,22 م

- الوصف :

لوحة فسيفسائية كبيرة من مكعبات المرمر والحجر الكلسي في حالة حفظ حسنة متكون من تشبيك ثماني الزوايا ومربعات على خلفية سوداء يحتوي كل شكل على حيوان أو طائر مختلف ، الكل في إطار حافة من نبات الأفتنة .

- الألوان : ستة ( 06 ) " أسود ، أبيض ،أحمر ، بني فاتح ، أخضر ، أصفر ،رمادي ، برتقالي ."

- الكثافة: 85- 90 دسم<sup>3</sup>

التاريخ: القرن الخامس " V م"

البيبليوغرافيا :

-FEVRIER, PA., « Djemila », op cit p97

- ثلاثة لوحات مختلفة بها " حيوان الأسد": لوحة " 10"، صورة (05)، ص199.

-المصدر: بين أعمدة أجنحة البازليكا الجنوبية.

-المقاسات: (أ) الطول: 1,96 م × 0,76 م

(ب) الطول: 2,93 م × العرض: 0,76 م

(ج) الطول : 1,86 × العرض : 0,76 م

- الوصف :

ثلاث لوحات فسيفسائية مختلفة مشققة تمثل إحداها بها حيوان الأسد .

الكثافة: 91-95 دسم<sup>3</sup>

الألوان: خمسة "5" (أسود ، أبيض ، بني فاتح ، ، أ ، رمادي ، برتقالي).

التاريخ : القرن الخامس " V م"

البيبليوغرافيا :

-Ballu (A) Rapport sur les Travaux..... »,op cit 1921 pp: 27-28.

- فسيفساء تحتوي على حيوان " الجاموس " : لوحة " 12 " ، صورة ( 08 ) ، ص 201.

- المصدر: الجناح الجانبي الجنوبي لنفس البازيليكا.

-المقاسات: الطول : 1.33 م ، العرض : 1.33 م.

- الوصف :

فسيفساء مربعة الشكل تحتوي على حيوان " جاموس أمريكي (bison) على خلفية بيضاء في إطار ثماني

الزوايا مزين بإكليل وتحيط به جدائل.

- الألوان: خمسة " 5 " .

- الكثافة : 61- 65 دسم<sup>3</sup>

- التاريخ : القرن الخامس " V م " .

- البيبليوغرافيا :

-BALLU ,A., « Ruines .... »,op cit p: 68.

ثانيا - الدراسة الفنية للبازيليكا الغربية وبيت التعميد :

I - دراسة النسب في البازيليكا الغربية وبيت التعميد :

قبل أن نتطرق إلى دراسة النسب والنظم المستخدمة في كل من البازيليكا الصغيرة وبيت التعميد علينا تحديد القدم المستخدم في هذا العنصران .

- ملاحظة : هذه النسب والنظم " القاعدة والحامل " هي نفسها على جميع العناصر المعمارية المتبقية

داخل المجمع الكنسي وخارجه. لذا أخذنا عينتين " البازيليكا الغربية الصغيرة وبيت التعميد "

- البازيليكا الغربية :

تقدر مقاساتها : الطول 19 م ، العرض : 12.70 م

العملية تكون كالآتي :

الطول : 1900 سم ÷ 29.54 سم = 64.31 يحول 64 قدم و 3/1 قدم.

العرض : 12.70 سم ÷ 29.54 سم = 42.99 = 43 قدم.

- بيت التعميد :

يقدر مقاسه بـ 22.95 م والعرض : 19.70 م

الطول : 22.95 سم ÷ 29.54 سم = 77.69 يحول 77 قدم و 3/2 قدم.

العرض : 19.70 سم ÷ 29.54 سم = 67.68 = 67 قدم و 3/2 قدم

ينقسم النظام معماريا إلى قسمين : الحامل والمحمول ، إلا أننا نقوم بدراسة الحامل فقط لانعدام المحمول في هاذين المعلمين.

1- دراسة الحامل :

يتكون من العناصر التالية : القاعدة ، العمود ، التاج مع العلم أن نفس هذه العناصر وجدت في كلا المبنيين من نفس الطراز - آتيكي ، كورنثي - إلا أن تيجان قاعة العبادة اندثرت هي وجذوعها.

2- القاعدة :

ويقصد بها الجزء السفلي الذي يرتكز عليه العمود ، القواعد التي وجدت في قاعة العبادة وبيت التعميد من

نوع آتيكي كونها تحتوي على وطيدة ، طوق سفلي ، فاصلة ، سكوتيا ، فاصلة ثانية وطوق علوي<sup>1</sup>.

العدد الإجمالي لهذه القواعد ستة وعشرون (26) قاعدة ، القواعد التي وجدت في كل من قاعة العبادة ،

مدخل بيت التعميد والرواق الفاصل بين هاذين المعلمين أعمدتها مهدمة.

التي وجدت في غرفة الاستقبال عددها أربعة (4) اثنان منها لديها تاج كورنثي محور وكلها تخضع لمقياس واحد.

<sup>1</sup>.CAGNOT,R;CHAPOT, V., « Manuel d'Archéologie Romaine »,Paris 1916.p35.

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

حوض التعميد عددها أربعة (4) بها جذع وتاج لديها نفس المقاسات.

- المعطيات النظرية حسب فيتروفينوس:

تتكون هذه القاعدة من وطيدة وطوقين تفصلها سكوتيا وتأخذ القاعدة الآتيكية حسب فيترفيوس النسب التالية :

- يقدر الارتفاع الإجمالي للقاعدة بنصف القطر السفلي للعمود .

- تأخذ الوطيدة 3/1 من الارتفاع الإجمالي للقاعدة .

- تأخذ النتوءات 3/2 من الارتفاع الإجمالي للقاعدة .

- يأخذ الطوق السفلي 8/3 من الارتفاع الإجمالي للنتوءات .

- تأخذ سكوتيا 8/3 من الارتفاع الإجمالي للنتوءات .

- يأخذ ضلع الوطيدة 3/2 من القطر السفلي للعمود<sup>1</sup>.

نحاول من خلال دراستنا هذه تطبيق ما جاء عند فيترفيوس للقاعدة الآتيكية التي وجدت في قاعة الاستقبال لبيت التعميد وهي موضحة على الجدول الآتي :

<sup>1</sup> PERRAULT, C., « Les dix livres d'Architecteur... », op- cit, Paris 1979. P.90 .

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازليكات المجمع

العناصر	الأبعاد حسب نظريات فتر فيوس	المقاس الواقعي	الفرق
الإرتفاع الإجمالي للقاعدة	يعادل $\frac{1}{2}$ قطر السفلي = $\frac{47.77}{2} = 23.88$ سم	22.29 سم	- 1.59 سم
إرتفاع الوطيدة	$\frac{3}{1} =$ من ارتفاع القاعدة $\frac{23.88}{3} = 7.96$ سم	7.43 سم	- 0.53 سم
إرتفاع النتوءات الإجمالي	$\frac{3}{2} =$ من ارتفاع القاعدة $\frac{3 \times 23.88}{3} = 15.92$ سم	14.20 سم	- 1.72 سم
إرتفاع الطوق السفلي	$\frac{8}{3} =$ ارتفاع النتوءات $\frac{3 \times 15.92}{8} = 5.97$ سم	6.17 سم	+ 1.03 سم أو نسبياً.
ارتفاع سكوتيا	$\frac{8}{2} =$ ارتفاع النتوءات $\frac{3 \times 15.92}{8} = 5.97$ سم	6.30 سم	+ 0.33 سم أو نسبياً.
ارتفاع الطوق العلوي	$\frac{8}{2} =$ ارتفاع النتوءات $\frac{2 \times 15.92}{8} = 3.98$ سم	3.66 سم	- 0.32 سم
ضلع الوطيدة	$\frac{3}{2} =$ من القطر السفلي للعمود $\frac{2 \times 47.77}{3} = 31.98$ سم	32.05 سم	+ 0.33 سم أو نسبياً.

3- جدول: مقارنة بين أبعاد القاعدة الآتيكية المستخدمة في قاعة الإعترافات لببيت التعميد والأبعاد النظرية المنصوصة عند فيتر فيوس .

### التحليل :

الملاحظ من خلال الجدول السابق أن الأبعاد الممنوحة لهذه القاعدة غير مطابقة للأبعاد المنصوصة في نظرية فيتر فيوس ، بحيث نجد الارتفاع الإجمالي للقاعدة 22.5 سم عوض 23.88 سم أي متناقصة بـ 1.59 سم.

كما نجد تناقص آخر فيما يخص ارتفاع الوطيدة بـ 0.53 سم ، أما التزايد فنلاحظه في كل من ارتفاع الطوق السفلي بـ 1.03 سم أو نسبياً وارتفاع سكوتيا بـ 0.33 سم أو نسبياً. وضلع الوطيدة التي تتزايد بـ 0.21 سم أو نسبياً.

وعليه فالقدم المستخدم في كل قواعد البازليكا الغربية وبيت التعميد هو " 29.54" ولإيجاد القطر السفلي للعمود : المحيط  $\div 3.14$  أي  $150 \div 3.14 = 47.77$  سم ، ولقد لجأنا لهذه الطريقة لصعوبة حساب قياس القطر السفلي ، لكونه في موقعه ومرصع.

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

ونستنتج من هذا أن المعماري لم يراع مبادئ نظريات فيترفيوس ، بل أدخل عليها بعض التعديلات أملتها عليها حتميات العمل الميداني ، أو الترميمات الخاطئة.

### 4 - التاج :

#### - التاج الكورنثي :

تيجان بيت التعميد من الطراز الكورنثي ، يعود أصل هذه التيجان إلى أن فتاة ستقبل من الزواج وأختها المسنة قامت موضعتها بوضع سلة تحتوي على بعض الأواني التي كانت تحبها هذه الفتاة في حياتها فوضعت السلة على صفيحة من الحجر ، هذه السلة التي وضعت بصدفه فوق جذع نبتة الأكنثة ، نمت فيها وارتفعت على جانبي السلة أوراقها التي واجهت زوايا الحجر التي ساعدتها على الإنحناء. وعند مرور الناحت " كاليملكيوس CALIMLACIUS" بهذا القبر رأى السلة وهي محاطة بهذه الأوراق وعنده انبهر لهذا الشكل الجديد واتخذ منه تصميمًا لتواجه المعروف بالتاج الكورنثي<sup>1</sup> .

- فقد وجد في بيت التعميد ، تاجين في غرفة استقبال يحمل وسادة ، مهدم من الحواف .

- أربعة وجدت ولا زالت قائمة في حوض التعميد وهي كاملة إلا أنها مهدمة من الحواف كلها تحتوي على نسب وضعها الناحت.

- القطر السفلي للتاج يساوي القطر العلوي للعمود.

- ارتفاع الوسادة يساوي  $7/1$  من ارتفاع التاج .

- الصف الأول للأوراق =  $7/2$  من ارتفاع التاج .

- الصف الثاني للأوراق =  $7/2$  من ارتفاع التاج.

- الصف الثالث للأوراق =  $7/2$  من ارتفاع التاج .

- صفوف الأوراق =  $7/6$  من ارتفاع التاج .

- مقاس قطر الوسادة = ضعف مقاس القطر السفلي للعمود.

<sup>1</sup> PERRAULT,C., « Les dix livres .... » ,Op- cit, p 91.

العناصر	الأبعاد حسب نظريات فتر فيوس	المقاس الواقعي	الفرق
الارتفاع الإجمالي للتاج	يساوي القطر السفلي للعمود 47.77	47 سم	- 0.77 سم
ارتفاع الوسادة	$\frac{47.77}{7} = 6.82$ من ارتفاع التاج	6.60 سم	- 0.22 سم
ارتفاع الصف الأول للأوراق	$\frac{2 \times 47.77}{7} = 13.64$ من ارتفاع التاج	13.20 سم	- 0.44 سم
ارتفاع الصف الثاني للأوراق	$\frac{2 \times 47.77}{7} = 13.64$ من ارتفاع التاج	13.20 سم	- 0.44 سم
ارتفاع الصف الثالث للأوراق	$\frac{2 \times 47.77}{7} = 13.64$ من ارتفاع التاج	14 سم	+ 0.36 سم أو نسبياً.
صفوف الأوراق	$\frac{6 \times 47.77}{7} = 40.94$ من ارتفاع التاج	41 سم	+ 0.06 سم أو نسبياً.
مقاس قطر الوسادة	= ضعف من القطر السفلي للعمود $2 \times 47.77 = 95.54$ سم	90 سم	- 5.54 سم

5 - جدول: مقارنة أبعاد التاج الموجود في بيت التعميد بنظريات فيتر فيوس .

### - التحليل :

النتائج التي توصلنا إليها توحى بأن المعماري لم يستخدم نظريات فتر فيوس في هذا التاج حيث وجدت أن الارتفاع الإجمالي للتاج بالنسبة للمقاس الواقعي متناقص ب 0.77 سم. وكذا تناقص بالنسبة لارتفاع الوسادة ب 0.22 سم ، في حين نسجل زيادة في الارتفاع الإجمالي لصفوف الأوراق ب 0.06 أو نسبياً. ومن هذا يمكن القول أن المعماري لهذا التاج فضل استخدام نسب أخرى عدى تلك المنصوص عليها عند فيتر فيوس.

### II. الكتابات الأثرية بقاعة العبادة وبيت التعميد :

- البازيليكا الغربية الصغيرة ( قاعة العبادة):

بما أن هذه القاعة مهدمة كليا فإن الجانب الفني بها يكاد ينعدم ، وما وجد إلا هذه الكتابة على كتيفية إفريز وهي كالتالي :

Lo

H..es

حيث نقشت بأحرف غير متساوية ما بين 4 و 8 سم ، هي ناقصة وربما تكملتها كالتالي : Loha ( n) es : بمعنى "يحيا" . ولم نجد أي أثر لكتيفة الإفريز.

### - بيت التعميد :

فسيفساء بيت التعميد تنتمي الى فسيفساء سكنية ، بحكم أنها وجدت داخل هذا المبنى المسيحي ، فهي موجودة بداخله محمية بقبة<sup>1</sup> .

احتوت على أشكال هندسية ، أشكال نجمية ، زخارف متنوعة حيوانية كالأسماك ، الأخطبوط ، قواقع بحرية ، نجمة البحر ، ونباتية كأوراق اللبلاب ، زخارف وردية ، مواضيع أخرى كالصليب بانواعه الأربعة ، وكما احتوت على مزهريات<sup>2</sup>

ولتسهيل دراسة هذه الفسيفساء علما أنها تغطي كل أرضية بيت التعميد فضلنا تقسيمها حسب توزيعها داخل هذا الأخير.

أما عن أهم الكتابات التي وجدت في هذا البيت فهي كالتالي :

الكتابة التي وجدت داخل الإطار المربعي في كل من الغربي والمقعد الاسقفي احتجزت هذه هذه الكتابة في دائرة مزدوجة قطرها 0.37 م ، ارتفاع الحروف فيها 0.075 م إلى 0.08 م بمكعبات بيضاء على أرضية حمراء ، ولم يبقى إلا جزء منها وهي غامضة ، وجاءت على النحو التالي :

في الدائرة الخارجية : FADDEVET IN LVMIN

وقد تم التعريف إلا على [ E ] IN LVMIN<sup>3</sup> بمعنى " في الدور "

أما في الدائرة الداخلية : IN

V

جاءت بأحرف حمراء على عمق أبيض ، ارتفاع الحروف 0.08 م ، ويبقى شرح هذه الكتابة غامض ، مع العلم أنها وضعت بالتناظر في كل من المدخل الغربي والأسقفي<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> . MONCEAUX,P., «Découverte d'édifices chrétien à Djemila » .dans CRAI.1922.p403.

<sup>2</sup> BALLU,A., « Rapport sur les travaux de fouilles ,1922.p20.

<sup>3</sup> .MONCEAUX, P., « découverte.... »,op-cit.p403.

<sup>4</sup> BALLU,A., « rapport des travaux.... », op-cit.p20.

ووجدت كتابة أخرى كاملة وغامضة في نفس الوقت بمكعبات حمراء على أرضية بيضاء ، ارتفاع الحروف بـ 0.06 م<sup>1</sup> . عثر عليها أسفل العمود الجنوبي الغربي لحوض التعميد<sup>2</sup> وجاءت كالتالي :

TP.T.SPT.Q

الشيء الملاحظ في هذه الكتابة أنها تحتوي على حروف صامتة Consonnes وهذا ما يصعب حلها. كما نجد كتابة أخرى بالجهة الجنوبية للطارمة على ملاط الجدار الدائري بحروف ارتفاعها 0.01 م إلى 0.15 م وهي كالاتي :

I N EDNIA ME PASSASIVS LECTOR INDO BIBAT

وقد تم تحليلها كما يلي :

I( n)n (omin)e.D( omi)ni .a men( n)Passasius Lector ind(e) bibat.

Vivat =Bibat.

" باسم السيد باسسيوس الذي عاش قارئ للإلاه ، أمين "

**ملاحظة :**

الاسم باسسيوس إسم شائع عند مسيحي افريقيا ، القاعدة الأولية تمثلت في نفس حجم الصليب مع الحروف ، هذه الكتابة وضعت لشرف باسسيوس فهي تؤرخ الى الفترة البيزنطية<sup>3</sup> .  
آخر كتابة وجدت في هذا البيت هي بحوض التعميد على حافة فسيفساء ، وهذا الأخير بـ 0.15 م يقال عن هذه الكتابة هي عبارة عن شعر<sup>4</sup> ، ارتفاع الحروف بـ 0.8 م وهي متموضعة على ثلاث جهات :

TEMPVS - الجهة الشرقية :

ERITOMNESIN - الجهة الجنوبية :

- الجهة الغربية : بها زخرفة نباتية بدون كتابة.

FONTE - الجهة الشمالية :

- التكملة على النحو التالي :

GENTIS TEMPVS

ERITOMNESIN

FONTE LAVARI<sup>5</sup>

أو<sup>6</sup> RENASIC

<sup>1</sup> . MONCEAUX,P. , « découverte.... », op-cit .p404.

<sup>2</sup> BALLU,A., « Rapport .... »,op-cit,1922,p21.

<sup>3</sup> MONCEAUX,P., « découverte... »,op-cit.pp.404-405.

<sup>4</sup> IBID., 405.

<sup>5</sup> .BALLU,A., « Rapport .... »,op-cit,1922,p21.

<sup>6</sup> MONCEAUX ,P., «découverte.... », op-cit ,p 405.

- الترجمة :

" وسيأتي الوقت الذي يتطهر فيه كل الوثنيون داخل الحوض "

- أما فيما يخص وجود الزخرفة النباتية في الجهة الغربية للحوض تشير من هنا نزول مردين التنصر داخل هذا الحوض .

- ملاحظة : توضع هذه الكتابات بهذا الشكل داخل بيت التعميد لسبب واحد لكي يتمكن من قراءتها مردين التنصر القادمون من الحمامات وهذا بعد تطهيرهم الكامل في هذه الأخيرة

III . فسيفساء بيت التعميد :

- فسيفساء حوض التعميد : لوحة (16) ، صورة (13) ، ص 205.

مكان الاكتشاف : حوض التعميد - بيت التعميد -

المقاسات : 0.90 م × 0.90 م

تقنية الصنع : تقنية التيسلاتوم.

الإطار : أبيض ، أسود ، أحمر.

العمق : أبيض.

الموضوع " الوصف " :

زخرفة حيوانية متمثلة في ثمانية (08) أسماك في وسطها توجد دائرة صغيرة بالأبيض والأسود ، تحمل صليب معقوف Croix Gammé ، في الإطار توجد كتابة في ثلاث جهات أما الجهة الرابعة بها زخرفة نباتية.

الألوان : أسود ، أبيض ، أحمر ، بني فاتح ، أخضر ، أصفر ، رمادي ، برتقالي .

مكان الوجود حاليا : حوض التعميد - بيت التعميد -

حالة الحفظ : حسنة .

التاريخ :/

الببليوغرافيا :

-BALLU ,A., « Rapport sur les Travaux... », op cit 1922 p: 37.

- فسيفساء الطارمة المركزية : لوحة ( 17 ) ، صورة ( 14 ) ، ص 206.

مكان الاكتشاف : الطارمة المركزية لبيت التعميد.

المقاسات : القطر 1.24 م

تقنية الصنع : تقنية التيسلاتوم.

الإطار : أبيض ، أسود، بني.

العمق : أبيض.

الكثافة : 80-85 قطعة دسم<sup>3</sup>.

الموضوع " الوصف " :

بها مزهريتين بجانبها سمكتين ، إضافة إلى وجود بعض الأنواع من الأسماك كالأخطبوط ، القواقع

البحرية ، نجمة البحر.

الألوان : أسود ، أبيض ، أحمر ، بني قاتم ، أخضر ، أصفر ، رمادي ، برتقالي .

مكان الوجود حاليا : بيت التعميد -

حالة الحفظ : حسنة .

التأريخ : الفترة المسيحية.

الببليوغرافيا :

-BALLU ,A., « Rapport sur les Travaux... », op cit 1922 p: 38

### - فسيفساء المدخل الغربي والمقعد الأسقي :

هذه الفسيفساء موضوعة بالتناظر في كل من المدخل الغربي والمقعد الأسقي ،فهي موضوعة داخل إطار مربعي

مكان الاكتشاف : بيت التعميد

المقاسات : داخل المربع 1.70 م × 1.70 م

تقنية الصنع : تقنية التسيلاتوم.

الإطار : أبيض ، أسود ، أحمر.

العمق : أبيض.

الموضوع " الوصف " :

أشكال هندسية ، الإطار المربعي بداخله توجد دائرتين مزدوجتين لهما كتابة ، وفي المربع أي بجوانب المعين وجدت توريدة ( زخرفة نباتية ).

الألوان : أسود ، أبيض ، أحمر ، بني فاتح ، أخضر ، أصفر ، رمادي ، برتقالي .

مكان الوجود حاليا : في مكانها الأصلي رواق بيت التعميد -

حالة الحفظ : حسنة .

التأريخ : نهاية القرن الرابع .

الببليوغرافيا :

Février (P A), Inscriptions chrétiennes ...op cit p : 226.

- فسيفساء الرواق : لوحة ( 18 ) ، صورة (15) ، ص 207.

هذه الفسيفساء موضوعة بالتناظر في كل من الدهليزين الشرقي والغربي لبيت التعميد .

مكان الاكتشاف : في كامل رواق بيت التعميد .

المقاسات : القطر 1.80م.

تقنية الصنع : Opus Teselatum

الإطار : أبيض ، أسود ، أحمر. أصفر.

العمق : أبيض.

الموضوع " الوصف " :

فسيفساء هندسية بها أشكال تمثلت في النجمة بداخلها صليب ، مكعبات مختلفة الألوان.

الألوان : أسود ، أبيض ، أحمر ، بني فاتح ، أخضر ، أصفر ، رمادي ، برتقالي .

مكان الوجود حاليا : حوض التعميد - بيت التعميد -

حالة الحفظ : حسنة .

التاريخ : الفترة المسيحية.

الببليوغرافيا :

ثالثا - الرمزية المسيحية على اللقى المكتشفة الثابتة والمنقولة :

- الصليب : بطاقة رقم " 10 ، 25 ، 31 ، 32 ، 33 " .

استخدمه المسيحيون في كل الأزمنة في حياتهم الخاصة والعامة ويعتبر " شعار مجد للمسيحيين " وكان منتشرا بكثرة وهذا ما أشار إليه تريناليوس حيث قال " كان المسيحيون يرسمون إشارة الصليب في كل خطوة من خطواتهم في دخولهم وخروجهم<sup>1</sup> ، عند لباسهم و مأكلمهم وفي ساعة نومهم وقيامهم ، وفي بداية أي عمل نحمي أي المسيحيين بإشارة الصليب " .

- تضحية ابراهيم الخليل بالولد : بطاقة تقنية " 20 "

من المشاهد المستوحاة من الكتاب المقدس بعهد القديم وهو يرمز إلى التضحية والامتثال لأمر الله وبالتالي يرمز إلى المسيح الذي ضحى بنفسه على الصليب وهذا حسب الديانة المسيحية<sup>2</sup> .

- الشجرة : بطاقة تقنية " 11 "

هي الرمز النباتي المألوف، كثيرة الانتشار، وفسروا أن الشجرة هي رمز الصليب<sup>3</sup>.

- النخيل : بطاقة تقنية " 16 "

عنيت باهتمام المسيحيين لأنها تعد من أحد رموز القديس يوحنا ، وهي ترمز إلى انتصار الصديقين لكون النخلة نبتت في المشرق العربي وهو مهد الديانة المسيحية واستعمالها يومي. وقد فسرت على أنها رمز الانتصار والشهادة والفرح من الكرب صور ( ) بالإضافة الى سعف النخيل<sup>4</sup>.

- الطاووس : بطاقة تقنية " 06 ، 13 "

كان يمثل رمز الخلود متبعين بذلك كلام " ارسطو " الذي قال " أن لحم الطاووس لا يفسد " والأمر الذي أكده القديس أوغسطينوس ، وغالبا ما نجده على شكل طاووسين متناظرين<sup>5</sup>

- الأسد : بطاقة تقنية " 11 "

يعتبر من الحيوانات المفضلة في الرمزية المسيحية حيث يرمز إلى قوة والعزم والشجاعة والنبل واستعمل كرمز المسيح المخلص، ويشارك النسر في الرمزية صور<sup>6</sup> .

- الكلب السلوقي : بطاقة تقنية " 34 "

<sup>1</sup> ADELINES,S., « lexique des termes D'art, nouvelle édition », Paris, p133

<sup>2</sup> فورالي حميدة ، جرد المصابيح الزيتية بكويكول ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 2 ، 2012 ، ص.273

<sup>3</sup> فيليب سيرنج ، الرموز في الفن ، الأديان ، الحياة ، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق للنشر ، 1992 ، ص 283.

<sup>4</sup> فيليب سيرنج ، الرموز في الفن ، الأديان ، الحياة ، المرجع نفسه ، ص 297

<sup>5</sup> فيليب سيرنج ، الرموز في الفن ، الأديان ، الحياة ، المرجع نفسه ، ص 194.

<sup>6</sup> فيليب سيرنج ، الرموز في الفن ، الأديان ، الحياة ، المرجع نفسه ، ص 97.

يرمز إلى الشفاء بحيث كان أعضائه للتداوي من الأمراض التي كانت شائعة ويظهر في الميثولوجيا الوثنية مع الإله اسكولاببوس ولم يستغنى عنه في الفترة المسيحية<sup>1</sup>.

### - الحمامة : بطاقة تقنية " 13 "

تعتبر توراتي وقد ورد ذكرها في قصة سفينة نوح وفي معمودية المسيح وهي رمز التواضع ، وتمثلت في روح القدس ، وهناك من فسروها باسم يسوع كرمز إلى روح القدس الذي يجلس على الكنيسة<sup>2</sup>

### - السمكة : بطاقة تقنية " 07 "

هناك الكثير من اهتم الكثير برمزية السمك نجد :

J.B.Pitra.J.P.Rossi.R.P.Garracci.F.Cabrole.A.Battandier.J.B.Gabrre.

ولكن المهتمين الأوائل الذين خصصوا ذكر السمكة هما:

J.Cypvanus et G.Ludovici.

لإشارة أن السمكة تمثل المسيح عيسى : كتاب التوراة Le Bible حيث نجد العبارات التالية :

" البحر يعني الإنسانية ، الحياة الإنسانية ،فإن الإنسان هي البحر ، الإنسان هو السمكة ، وهذا إرادة الإله " ، كما ذكرت الكتب السماوية الأربعة السمكة وهذه الأخيرة قد انحدر من تطهير المسيح ، اعتبروا المسيح ابن الإله ، والسمك أختير لتبين أنه الشخص الوحيد الذي يمثل طريقة التطهير وهذا ما أشار إليه الكاتب<sup>1</sup> أشيلي " H.Achelis " الذي استعان ببعض المصادر الدينية. وكما تعبر في الآثار المسيحية الأكثر انتشارا وتعني " يسوع المسيح ابن الله المخلص " .

### - البجع :

معروف أن هذا الحيوان يجرح نفسه من أجل تغذية أولاده أي تضحي بنفسها من أجل الغير وهي كرمز لتضحية المسيح بجسده من أجل خلاص المؤمنين<sup>2</sup> .

### - الشمعدان : بطاقة تقنية " 20 "

من الأدوات المستعملة في المعالم الدينية المسيحية كالبازيليكاات هو رمز المسيح لأنه "نور العالم " حسب العقيدة المسيحية<sup>1</sup> .

### - كأس الإفخارستية :

من الأواني المستعملة في الحياة اليومية في الديانة المسيحية، وغالبا ما نجد الكأس وقد خرج منه نبات متسلق كالعنب والذي يجسد مشهد العشاء الأخير الذي تناوله المسيح مع حواربيه<sup>3</sup>.

### - رموز الصليب المختلفة بالحي المسيحي : " شكل رقم " ( 05 ) .

<sup>1</sup> فيليب سيرنج ، الرموز في الفن ، الأديان ، الحياة ، المرجع نفسه ، ص 208

<sup>2</sup> فورالي حميدة ، جرد المصاييح .... ، المرجع السابق ص 275.

<sup>3</sup> فيليب سيرنج ، الرموز في الفن ، الأديان ، الحياة ، المرجع نفسه ، ص 211

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

وأهم ماميز الحي المسيحي و أضاف له أكثر زخرفة فنية " صبغة دينية " هو ظهور ووجود رمز المسيح ألا وهو الصليب وهي على أربع (04) أشكال كالآتي :

### - صليب لاتيني :

له أربعة (4) فروع : - الفرع الداخلي أكبر من الفرع الخارجي ،فقد وجد هذا الصليب في مشكوات الرواق الداخلي لبيت التعميد ووجد هذا الصليب تقريبا في الكنائس الرومانية والغوثة<sup>1</sup> أنظر الصورة ( )

### - صليب مالطي :

له أربعة (4) فروع : ما يميز هذا الصليب هو أنه متسع في النهاية ،استعمله فرسان مالطا ويحملونه عند استقبالهم لقديس القدس « JEAN » ويحملونه كتزيين يميز رتبهم<sup>2</sup> .وجد هذا الصليب في بيت التعميد ، فسيفساء الرواق الدائري .

### - صليب إغريقي:

له أربعة (4) فروع : وجد في فسيفساء الرواق الدائري وكذا الجدار الخارجي الدائري حيث نجد ستة عشر (16) صليب<sup>3</sup> . وجد أيضا في ملابس العديد من القديسين ويعتبر كمخطط للبازيليكاات<sup>4</sup>

### - صليب معقوف :

أصله إغريقي فنيقي له أربعة (4) فروع، كل فرع منه على شكل Gama majuscule ،تتحني الى اليمين ونجده على الفخار الإغريقي<sup>5</sup> ، وجد بحوض التعميد.

<sup>1</sup> . ADELINES, S., « lexique des termes D'art... », op-cit.133.

<sup>2</sup> Ibid. p.133.

<sup>3</sup> « le petit Larousse Français » ,Paris .2003.p284.

<sup>4</sup> Adelines,op-cit.133.

<sup>5</sup> Dominique ,Michelle Fremy ; Robert la Font ,Quind ., « Dictionnaire » ,Paris.2001.p.950.

## رابعاً البطاقات التقنية

اللقى الأثرية المكتشفة في الحي الكنسي

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

وضعنا بطاقات تقنية لللقى الأثرية التي عثر بها بالحي المسيحي وكذا التي لها علاقة بالدين المسيحي ، نجد هذه اللقى معروضة بحديقة الموقع وكذا بقاعات المتحف التابع للموقع فقمنا باختيار اثنين وأربعين(42)<sup>1</sup> منها، بحيث كان عدد اللقى المصنوعة من البرونز 16 قطعة ثم يلي الفخار بـ 14 قطعة ثم الحجر الكلسي بـ 8 قطع ، والحديد بـ 4 قطع. ووضعناها في البطاقات التقنية، و تحتوي هذه الأخيرة على عناصر هي كالآتي:

رقم البطاقة، رقم الجرد، مكان العرض، رقم خزانة العرض، التسمية، الصنف، المادة، المقاسات، المكتشف، الوصف، المصدر، التاريخ والبيبلوغرافيا.

البطاقات التقنية تحتوي على عناصر هي:

**رقم البطاقة:** هو رقم تسلسلي للبطاقات، ويسهل العودة إلى أي بطاقة أثناء قراءة الفصل التحليلي (الفصل الثالث).

**رقم الجرد المتحفي:** هو رقم وضعه ملحق الحفظ بالمتحف أثناء عملية الجرد ، واللقى مسجلة بالمتحف بهذا الرقم.

**مكان العرض:** هو مكان تواجد وعرض اللقى ،في حالتنا هذه عندنا مجموعتين احداها بحديقة المتحف والأخرى بقاعات المتحف.

**رقم خزانة العرض:** هي الخزانة التي وضعت فيها اللقى لعرضها على الجمهور.

**التسمية:** تمثل اسم التحفة.

**المادة:** هي المادة التي صنعت بها اللقى.

**المقاسات:** فيها أبعاد اللقى: طول ، عرض وارتفاع ، سمك ، قطر.

**المكتشف:** هو الباحث الذي قام بالحفريات التي تم من خلالها اكتشاف هذه اللقى.

**مكان الاكتشاف:** مكان اجراء الحفريات وهو الحي المسيحي.

**الوصف:** هو وصف عام للتحفة من حيث شكلها ، لونها ، زخارفها وحالة حفظها.

**التاريخ:** الحقبة الزمنية التي تعود إليها اللقى.

**المراجع:** المراجع التي اعتمدت في انجاز البطاقة، وأخذ بعض المعلومات مثل الصنف ومكان الاكتشاف.

وفيما يلي البطاقات التقنية.

---

1 - قمنا باختيار هذا العدد "42" من اللقى الأثرية لعدة أسباب ، فالسبب الأول هو أن معظم اللقى الأخرى المتبقية والموجودة بقاعات العرض بالمتحف متشابهة ولها نفس الشكل التي قمنا بدراستها ،لذا تجنبنا تكرارها ،أما السبب الثاني هو أن اللقى المودعة بمخزن المتحف والتي كانت به أشغال، فتعذر علينا دراستها.

رقم البطاقة : 01	
رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : حديقة الموقع	
التسمية : تاج	حالة الحفظ : جيدة
المادة : الحجر الكلسي	
المقاسات: القطر : 15 سم ، الطول : 47 سم ، العرض : 45 سم ، السك : 11 سم.	
المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	
الوصف: تاج من الحجر الكلسي ، يحتوي على رمز المونوغرام المسيحي ، ذو شكل دائري مطرز بزهرات أيونية .	
تاريخ : الفترة المسيحية.	
البيبلوغرافيا : -Duval ,(N ),et.Fevrier. (P.A), le décor des monuments chrétiens d'Afrique. Actas del VIII Congreso international de Arqueologia cristiana, Barcelone, Rome-Barcelone. 5-11 octobre1969 ,p108.	



رقم البطاقة : 02

رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : حديقة الموقع

التسمية : تاج حالة الحفظ: جيدة

المادة : الحجر الكلسي

المقاسات :

القطر : / ، الطول : 62.5 سم ، العرض : 45 سم ، السمك

: 10 سم.

المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي

الوصف :

تاج من الحجر الكلسي ، مزخرف بأربع كريات من الجهة الأمامية كما نجد رمزين للفترة المسيحية ( الصليب والمونغرام ) يتوسط الرمزين شكل الزهرة ذات ورقتين داخل مربع، وبالجهة الجانبية نجد الكتابة التالية :

**NATALE**

**DOM AM**

**M... D..**

**S**

ارتفاع الحروف :

1 : 2.5 سم

2 : 3.1 سم

3 : 3.5 سم

4 : 2.8 سم

التكملة :

Natale D(omina) Am(...) M(...)D(..)S(...)

الترجمة : "ناتالي" يعني يوم الميلاد في الحياة الثانية .


تاريخ : الفترة المسيحية.


الببليوغرافيا :

- Duval ,(N ),et.Fevrier. (P.A), le décor des monuments chrétiens d' Afrique. ...op cit,p,108.



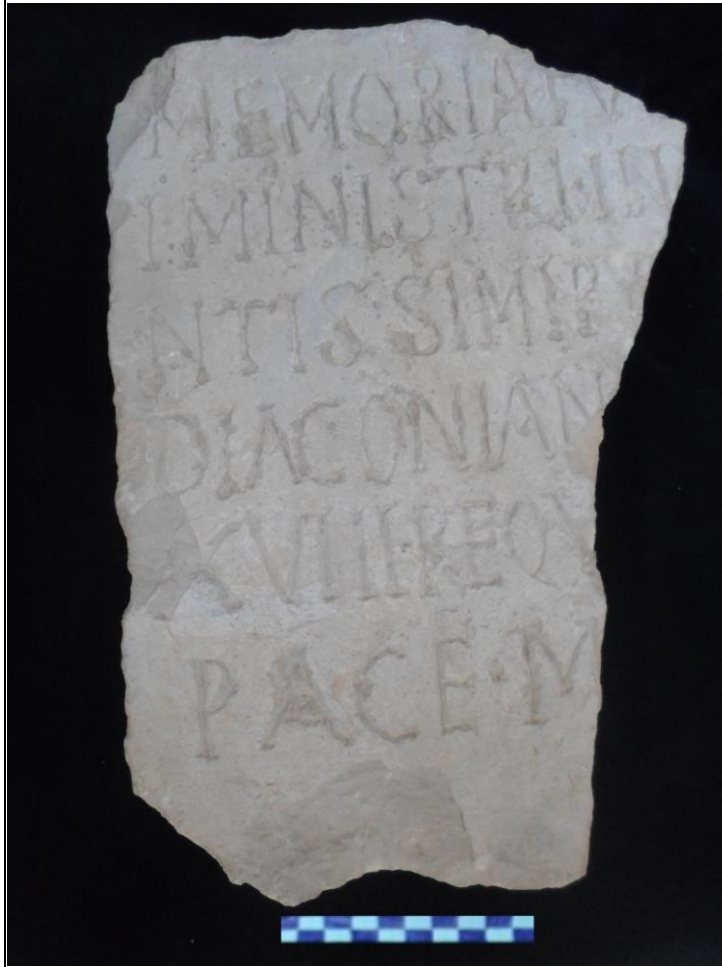
	رقم البطاقة : 03
	رقم الجرد المتحفي : 106
	التسمية : تاج
	المادة : الحجر الكلسي
	المقاسات : القطر : / ، الطول : 53 سم ، العرض : 50 سم ، السك : 10 سم.
	المكتشف : /
	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف : تاج ( نقيشة جنازية ) من الحجر الكلسي ، نجد في أعلى التاج صحيفة أسطوانية ملولبة ، شكلت حواف دائرية ، أسفل هذه الصحيفة في كلا الجانبين نجد شكل يشبه إلى حد بعيد رأس و صدر الكبرا ( أفعى ) بجانب هذا الشكل نجد زهرتين تشبه رمز النخلة . بهما رمزين من الجهة الأمامية وهما XX ، ويتوسط الرمزين الكتابة التالية :  <b>IMTIUM</b> <b>SAPTINTE (Sapienta)</b> <b>TIMOR</b> <b>DOMINE</b>  ارتفاع الحروف : 1 : 3 سم 2 : 3.2 سم 3 : 3.5 سم 4 : 2.8 سم  التكلمة : <b>Imtium Sapienta Timor Domine</b>  الترجمة : بدون الحكمة ، يسود الخوف  التاريخ : الفترة المسيحية.  البيبلوغرافيا : -Duval ,(N),et.Fevrier. (P.A), le décor des monuments chrétiens..op-cit ,p108.


	<p>رقم البطاقة : 04</p>	
	<p>رقم الجرد المتحفى : /</p>	<p>مكان العرض : حديقة الموقع</p>
	<p>التسمية : نقيشة جنائزية</p>	<p>حالة الحفظ :متوسطة</p>
	<p>المادة : الحجر الكلسي</p>	
	<p>المقاسات :</p>	
	<p>القطر : / ، الطول : 1.68 م ، العرض : 1.12 م ، السمك : 50 سم.</p>	
	<p>المكتشف : /</p>	<p>مكان الاكتشاف : الحي المسيحي</p>
	<p>الوصف :</p>	
	<p>نقيشة جنائزية ، وهي عبارة عن أجزاء متلاصقة ، بعض كلاماتها أتلفت بالكامل وهذا بسبب وجودها بالخارج في الحديقة والكتابة هي :</p>	
	<p style="text-align: center;"> <b>PRESP φ                  IN PACφ VIX φ                  XLIIIφ MEMφNIφ                  DIES φXVII DPV                  AETIOETST                  AC GIPMERNT AC RIM                  PIA MERAIER RS                  AETERNIVN                  BRE T                  DFE VMEST                  TVASEPERIM</b> </p> <p style="text-align: right;">ارتفاع الحروف :</p> <p style="text-align: right;">                 1 - 7 سم                  2 - 7 سم                  3 - 7 سم                  4 - 6 سم                  5 - 8 سم                  6 - 5 سم                  7 - 6 سم                  8 - 5 سم                  9 - 6.8 سم                  10 - 7 سم             </p>	
<p>التكملة :</p>		
<p style="text-align: center;">                 Presp φ In P(pace)φ V(ixit) An(nos) φ XLIIIφ M(emoi)φN(i...)                  D(ies) φXVII                  A(etioetst) a/c ... rim pia M(eria..)/a                  Tdf....             </p>		
<p>الترجمة : عاش القس "تريبتوس" في سلام ، عاش 44 سنة ، وعدد من الأشهر ، و 17 يوم ، "أما البقية فالكتابة غير واضحة وغير مفهومة".</p> <p>التاريخ : الفترة المسيحية.</p>		
<p style="text-align: right;">البيبلوغرافيا :</p> <p>-Inscriptions Chrétiennes De Djemila « Cuicul », dans BAA,pp ,208-209.</p>		

	<p>رقم البطاقة : 05</p>
	<p>رقم الجرد المتحفي : /</p>
<p>مكان العرض : حديقة الموقع</p>	<p>التسمية : نقيشة جنازية.</p>
<p>حالة الحفظ : حسنة</p>	<p>المادة : الحجر الكلسي</p>
<p>المقاسات :</p>	<p>القطر : 15 سم ، الطول : 47 سم ، العرض : 45 سم ، السمك : 11 سم.</p>
<p>مكان الاكتشاف : صحن البازليكا الشمالية</p>	<p>المكتشف : /</p>
<p>الوصف :</p>	<p>نقيشة جنازية مستطيلة الشكل بها كتابة ، وهي كالآتي :</p>
<p>HIC QVEST (SOIT ?)</p>	<p>PONPONIA</p>
<p>RVSTICVLACF</p>	<p>VIXIT Aº SXV</p>
<p>MENSES X</p>	<p>DIES X VIT</p>
<p>DEPOS (i)TA IN PA</p>	<p>CE VINº MARF</p>
<p>RCDNMARCIA</p>	<p>AVG ET AE ET FL VG.</p>
<p>ارتفاع الحروف :</p>	<p>1 - 7.6 سم</p>
<p>2 - 7.6 سم</p>	<p>3 - 7.6 سم</p>
<p>4 - 7 سم</p>	<p>5 - 7.5 سم</p>
<p>6 - 6.5 سم</p>	<p>7 - 6.5 سم</p>
<p>8 - 7 سم</p>	<p>9 - 7.2 سم</p>
<p>10 - 7 سم</p>	<p>التكملة :</p>
<p>Hic Quiescit Pomponia Rusticula C(larissima) F(emina)</p>	<p>Vixit an(os)s xx Menses x Dies xvii Deposita In pace vi</p>
<p>no(nas) mart(ias) p(ost) c (onsulat) d (omni) n ( ostri</p>	<p>marciani Aug(usti) et Adelfi v(iri) C(larissimi)</p>
<p>الترجمة :</p>	<p>بكل حزن " بونبونيا ريستوكيلا" ابنة " كايوس" عاشت 15 سنة ، وتم</p>
<p>دفنها بسلام. "سلام الإله".</p>	<p>التاريخ : الفترة المسيحية (نهاية القرن الرابع م IV)</p>
<p>البيبليوغرافيا :</p>	<p>-Inscriptions Chrétiennes De Djemila ....op-cit ,p ,207.</p>
<p>-C .I.L.VIII.8347.</p>	<p></p>

رقم البطاقة : 06


	مكان العرض : الخزانة 12 القاعة الثالثة المتحف	رقم الجرد المتحفي : /
	حالة الحفظ متوسطة	التسمية : نقيشة جنائزية
المادة : المرمر		
المقاسات : القطر : سم ، الطول : 27 سم ، العرض : 19 سم ، السك : 3.5 سم.		
مكان الاكتشاف : بجانب بيت التعميد		المكتشف : /
الوصف : نقيشة جنائزية من المرمر، وهي وضعت لذاكرة "Mémoiraie" لإمبراطور وهي في حالة متوسطة. الكتابة : MEMORIA IVS... I.MINISTRI. INNO... NTISSIMI PVERI SVB DIACONIAN... XVIII REQV... PACEM		
ارتفاع الحروف : 1 - 3.7 سم 2 - 3.5 سم 3 - 2.8 سم 4 - 3.2 سم 5 - 3.6 سم 6 - 3 سم التكملة :		
Memoiria Ius( ti...)I ministry in ( noce) ntissimi pu(eri..?...) diaconi an(nis ou norum.. xviii requ/iescit in / pace mater fecit. الترجمة : تخليداً لذكرى " إيوس " الذي كان خلدما تغمره البراءة ، تحت إمرة الشماس ، عاش 18 عاماً ، فليرقد في سلام.		
تاريخ : الفترة المسيحية.		
البيبلوغرافيا : -I.L.Alg. p: 869 N° 8283. -Février (P A), Inscriptions chrétiennes ...op cit p : 222- 224. -Mme de Cresolles, Rapports ... 1937. - BAA ,p.225.		



	رقم البطاقة : 07
	رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض :قاعة المتحف
	التسمية : حالة الحفظ : متوسطة
	المادة :
	المقاسات : القطر : سم ، الطول : 45 سم ، العرض : 25 سم.
	المكتشف : / مكان الاكتشاف : سرداب كنيسة كرسكونيوس
	<p><b>الوصف :</b></p> <p>جزء قاعدة من الحجر الكلسي تتكون من جزئين مرممين، على أحد منها نقش طغراء المسيح ببروز محاط بالحرفين alpha و oméga في إطار دائرة وسعفة نخيل وعلى الواجهة الأخرى نجد ناقشة.</p> <p><b>الكتابة :</b></p> <p><b>SAPIENTIA</b>  <b>AEDIFI CAVIT</b>  <b>SIBI DOMVM</b></p> <p><b>التكملة :</b></p> <p>Sapientia aedificavit sibi domum excidil.  الترجمة : تمثل الحكمة في حد ذاتها منزلنا.</p>
	التأريخ : الفترة المسيحية.
	البيبلوغرافيا :
	.I.L.Alg.op-cit, p : 870 N° 8286. -Allais (Y) ., « la basilique cimériale de cuicul ,dans B A A.p 223. -Allais(Y)., « Rapport... », op cit Mai-Juin 1946.

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

	رقم البطاقة : 08
	رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : القاعة المفتوحة
	التسمية : قناة ناقله للمياه. حالة الحفظ : متوسطة
	المادة : الحجر الكلسي
	المقاسات : القطر : / ، الطول : 1.63 م ، العرض : 33 سم ، السمك : 32 سم.
	المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف : قناة ناقله للمياه ، على شكل مستطيل ، بها زخرفة على شكل طائرین متناظرین " فرخ الطاووس " كلاهما ينظران لبعضهما البعض يتوسطهما كأس ذو مقبضین ( مزهريه ) .
	التأريخ : الفترة المسيحية.
البيبلوغرافيا : /	

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

رقم البطاقة : 09	رقم الجرد المتحفي : TCA.176	مكان العرض :الخزانة العاشرة
التسمية : مصباح زيتي.	حالة الحفظ :حسنة	
المادة : فخار		
المقاسات :		
الإرتفاع : 3.3 سم ، الطول : 10 سم ، القطر : 7.4 سم.		
المكتشف : /	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	
الوصف :		
مصباح زيتي مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة مكسورة بها آثار لرماد الحوض دائري وعريض به ثقبين للملء يتوسطهما شكل " سمكة " وبجانب الحوض زخارف نباتية ، المقبض مكسور متصل مباشرة مع بطن المصباح ، العجينة ذات اللون الأحمر الأجري .		
التأريخ : النصف الثاني من القرن ال اربع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.		
البيبلوغرافيا :		
فورالي حميدة ، جرد المصابيح المسيحية...، المرجع السابق، ص 209		



		رقم البطاقة : 10
		رقم الجرد المتحف : TCA.174
مكان العرض : قاعة المتحف	خزانة العرض رقم : الخزانة العاشرة	التسمية : مصباح زيتي
حالة الحفظ : متوسطة		المادة : فخار
المقاسات : الإرتفاع : 3.2 سم، الطول : 10 سم ، القطر : 7.4 سم ،		
المكتشف : /	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	الوصف :
<p>. مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة مكسورة متصلة بقناة ، الحوض دائري وعريض به ثقب للملء وزخرفة تشبه زهرة مزودة بمربع وبجانب الحوض زخارف نباتية " سنابل القمح " ، المقبض مسنن وبه زخارف نباتية متصل مباشرة مع بطن المصباح ، العجينة ذات اللون الأحمر القرميدي بطلاء وردي</p>		
التأريخ : النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.		
البيبلوغرافيا : - فورالي حميدة ، جرد المصابيح.....، المرجع السابق، ص207.		

		رقم البطاقة: 11
		رقم الجرد المتحف : TCA.173
مكان العرض : قاعة المتحف الخزانة العاشرة	خزانة العرض	التسمية: مصباح زيتي
حالة الحفظ : متوسطة		المادة : فخار
المقاسات : الإرتفاع : ، الطول : ، السمك :		
مكان الاكتشاف: الحي المسيحي		المكتشف : /
الوصف : مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة عريضة بها آثار الرماد ، بها قناة متصلة مع الحوض، هذا الأخير دائري وعريض به ثقبين للملء محاط بزخرفة نباتية " سنابل القمح" وبجانب الحوض أشكال هندسية ، المقبض صغير وحاد متصل مباشرة مع بطن المصباح ، العجينة ذات اللون البرتقالي بطلاء أحمر قرميدي.		
تاريخ : النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.		
البيبلوغرافيا : فورالي حميدة ، جرد المصاييح .....، المرجع السابق ،ص 206.		

		رقم البطاقة : 12
		رقم الجرد المتحفي : TCA. 184
مكان العرض : الخزانة العاشرة		التسمية : مصباح زيتي
حالة الحفظ : متوسطة		المادة :
		المقاسات :
الإرتفاع : 3.3 سم ، الطول : 12.9 سم ، القطر : 8.3 سم		
مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	المكتشف : /	
<p><b>الوصف :</b></p> <p>مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة مكسورة ، الحوض دائري وعريض به ثقبين للماء يتوسطهما رمز الصليب والمونغرام وبجانب الحوض زخارف نباتية على شكل قلب ودوائر ، المقبض صغير وحاد متصل مباشرة مع بطن المصباح ، العجينة ذات اللون الوردي بطلاء أحمر قرميدي.</p>		
<p><b>التاريخ :</b> النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.</p>		
<p><b>البيبليوغرافيا :</b></p> <p>فورالي حميدة ، جرد المصاييح .....، المرجع السابق ، ص 217.</p>		

		رقم البطاقة : 13
		رقم الجرد المتحفي : TCA.196
مكان العرض : قاعة المتحف العاشرة	خزانة العرض الخزانة العاشرة	التسمية : مصباح زيتي
حالة الحفظ : متوسطة		المادة : فخار
		المقاسات : الإرتفاع: 3.3 سم ، الطول : 12.6 سم ، القطر : 8 سم.
مكان الاكتشاف : الحي المسيحي		المكتشف : /
<p><b>الوصف :</b> مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة مكسورة ، طست دائرية وعريضة بها ثقبين للملء يتوسطهما شكل لحيوان " الأسد" وشكل نباتي " النخلة " وبجانب الطست زخارف نباتية وهندسية ، المقبض صغير وحاد متصل مباشرة مع بطن المصباح العجينة ذات اللون الأحمر القرميدي بطلاء برتقالي.</p>		
<p><b>التأريخ :</b> النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.</p>		
<p><b>البيبليوغرافيا :</b> فورالي حميدة ، جرد المصابيح .....، المرجع السابق، ص 229.</p>		

		رقم البطاقة : 14
	مكان العرض : الخزانة العاشرة	رقم الجرد المتحفي : TCA. 202
	حالة الحفظ : متوسطة	التسمية : مصباح زيتي
		المادة : فخار
		المقاسات : الإرتفاع : 3.1 سم ، الطول 9.5 سم ، القطر : 8.1 سم
	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	المكتشف : /
		الوصف : مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة مكسورة ، طست دائرية وعريضة بها ثقب للملء وزخرفة تشبه زهرة وعلى شكل " عقدة سليمان " وبجانب الطست زخارف نباتية على شكل قلب، المقبض صغير وحاد متصل مباشرة مع بطن المصباح العجينة ذات اللون الأحمر الأجرى بطلاء وردي.
	التاريخ : النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.	
	الببليوغرافيا : فورالي حميدة ، جرد المصابيح .....، المرجع السابق ، ص 235.	

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكات المجمع

	رقم البطاقة : 15
	رقم الجرد المتحفى : TCA.180
	مكان العرض : الخزانة العاشرة
	التسمية : مصباح زيتي
	المادة : الحجر الكلسي
	المقاسات : الإرتفاع : 8 سم ، الطول : 9 سم ، القطر : 7.5 سم ،
	المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف : مصباح زيتي من الفخار الأحمر الأجرى الفاتح بطلاء أسمر فاتح ، الحوض دائري وعريض يحمل نتن وثقبين للماء ، يتوسطهما رمز لحيوان وهو فرخ الطاوس ، وبحواف الحوض نجد أشكال نباتية " شجرة النخيل " وشكل لطير البجع ، الفوهة والمقبض مكسوران.
	التاريخ : النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.
	البيبلوغرافيا : -Buissiere (J). Lampes antiques d'Algérie, op- cit . p : 266 N° 2892.


## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

	رقم البطاقة : 16
	رقم الجرد المتحفي : TCA.191
	التسمية : جزء لمصباح زيتي
	المادة : فخار
	المقاسات : الإرتفاع : 4.5 سم ، الطول : 6.5 سم ، القطر : 12.1 سم ،
	المكتشف : /
	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف : جزء لمصباح زيتي من الفخار ، ذو فوهتين للتهوية ، نلاحظ جزء لحوض نصف دائري به زخارف وأشكال هندسية ، العجينة ذات اللون البرتقالي بطلاء وردي.
التأريخ : النصف الثاني من القرن ال اربع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.	
البيبلوغرافيا : فورالي حميدة ، المرجع السابق، ص.224	

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكات المجمع

	رقم البطاقة : 17
	رقم الجرد المتحفي : TCA.185
	مكان العرض : الخزانة العاشرة
	التسمية : جزء مصباح زيتي
	حالة الحفظ : متوسطة
	المادة :
المقاسات : الإرتفاع : 2.8 سم ، الطول : 8.9 سم ، القطر : 7.9 سم ،	
المكتشف : /	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
الوصف :	جزء لمصباح زيتي من الفخار ، الفوهة متصلة مع قناة بها رمز " شخصين أدمين واقفين" ، الحوض دائري به ثقب للملء وزخرفة حيوانية " خنزير بري " وبجانب الحوض زخارف نباتية ، المقبض صغير وحاد متصل مباشرة مع بطن المصباح العجينة ذات اللون الأحمر الأجرى بطلاء وردي.
تاريخ : النصف الثاني من القرن ال اربع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.	
الببليوغرافيا :	فورالي حميدة ، جرد المصابيح ..... ، المرجع السابق ، ص 218.

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكات المجمع

	رقم البطاقة: 18	
	مكان العرض	رقم الجرد
	خزانة العرض	المتحف
	الخزانة العاشرة	قاعة المتحف
	التسمية: مصباح زيتي	
	المادة: فخار	
	المقاسات:	
	الإرتفاع: 1 سم ، الطول: 12.5 سم ، القطر: 8 سم	
	مكان الاكتشاف: الحي المسيحي	المكتشف: /
	الوصف:	
مصباح زيتي من الفخار ، فوهة دائرية، مقبض غير موجود، والحوض مزود بثقبين للملء يتوسطهما نخلة ، وعلى جانب الحوض سلسلة من الأشكال النباتية ، ودوائر متراكزة على بطن الحوض. وكما توجد قناة بين الفوهة والحوض، المصباح ذو لون أحمر أجوري وطلاء وردي.		
التأريخ: النصف الثاني من القرن ال اربع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.		
البيبليوغرافيا:		
- فورالي حميدة ، جرد المصابيح ..... ، المرجع السابق ص 223.		

رقم البطاقة : 19

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

	رقم الجرد المتحفي :	مكان العرض :
	TCA177	الخزانة العاشرة
	التسمية : مصباح زيتي	حالة الحفظ : متوسطة
	المادة : فخار	
	المقاسات :	
	الإرتفاع : 3.6 سم، الطول : 10.6 سم ، القطر : 7.9 سم،	
	المكتشف : /	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
<p><b>الوصف :</b></p> <p>جزء لمصباح زيتي من الفخار ، الفوهة متصلة مع قناة به رمز " شخصين أدمين واقفين"، الحوض دائري به ثقبين للماء يتوسطهما شكل " شخصية آدمية يحمل بيديه عنقود عنب " وبجانب الحوض أشكال ، المقبض مكسر متصل مباشرة مع بطن المصباح ، العجينة ذات اللون الأحمر الأجرى بطلاء بني فاتح.</p>		
<p><b>التأريخ :</b> النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.</p>		
<p><b>الببليوغرافيا :</b></p> <p>فورالي حميدة ، جرد المصاييح .....، المرجع السابق، ص 210.</p>		

	<p>رقم البطاقة : 20</p>
	<p>رقم الجرد المتحفي : TCA. 183</p>
<p>مكان العرض : الخزانة العاشرة</p>	<p>التسمية: مصباح زيتي</p>
<p>حالة الحفظ : حسنة</p>	<p>المادة : فخار</p>
<p>المقاسات :</p>	<p>الارتفاع : 3.4 سم، الطول : 11.4 سم ، القطر : 8.2 سم،</p>
<p>المكتشف : /</p>	<p>مكان الاكتشاف : بيت التعميد</p>
<p>الوصف :</p> <p>مصباح زيتي من الفخار ، الفوهة مكسورة " شخصين أدمين واقفين"، الحوض دائري به ثقيبين للماء يتوسطهما شكل هندسي "مربع داخل معين" وبجانب الحوض زخارف نباتية على شكل قلب وأشكال هندسية. ، المقبض صغير وحاد متصل مباشرة مع بطن المصباح ، العجينة ذات اللون الأحمر القرميدي بطلاء وردي.</p>	<p>التاريخ : النصف الثاني من القرن ال اربع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.</p>
<p>البيبلوغرافيا :</p> <p>فورالي حميدة ، جرد المصابيح .....، المرجع السابق ،ص 216.</p>	

رقم البطاقة : 21	
رقم الجرد المتحفي : /	مكان العرض :قاعة المتحف
التسمية : جرة	حالة الحفظ :حسنة
المادة : فخار	
المقاسات :	
القطر : 9 سم ،الارتفاع : 12 سم ،السلك : 1.5 سم.	
المكتشف : /	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
الوصف :	
<p>جرة من الفخار ذات لون بني فاتح ، قاعدة واسعة ، البطن دائرية الشكل ترتفع محدبة فتتداخل لتشكل عنق التي تتوسع شيء فشيء، لها مقبض واحد خشن ، زخرف العنق بخط بارز يوازي الفوهة أما الباقي فلا يحتوي على زخرفة .تعم الترسبات البيضاء و الصفراء كافة الجرة وهي جرة سليمة ، عثر عليها عام 1925 ، وبها 180 قطعة نقود من البرونز والذهب بالإضافة إلى خاتم.</p>	
التاريخ : القرن السادس.	
البيبلوغرافيا :	
<p>-Christofle(M),Rapport sur les Travaux...op cit. 1933 – 1936 p : 308 .</p>	



رقم البطاقة : 22	
رقم الجرد المتحفي : /	مكان العرض : قاعة المتحف
التسمية : أجزاء لصحن	حالة الحفظ : متوسطة
المادة : فخار	
المقاسات :	
1 - الطول : 11 سم ، العرض : 4.5 سم ، السمك : 1.5 سم.	
2 - الطول : 5.5 سم ، العرض : 3 سم ، السمك : 1.5 سم	
المكتشف : /	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
الوصف :	
أجزاء لصحن من الفخار ، ذو لون الأحمر القرميدي ، بهما زخرفة تمثل مشهد " تضحية سيدنا ابراهيم الخليل بابنه إسماعيل عليهما السلام " .	
تاريخ : النصف الثاني من القرن ال اربع ميلادي الى القرن السادس ميلادي.	
البيبلوغرافيا :	
- فورالي حميدة ، جرد المصاييح...، المرجع السابق، ص277.	



	رقم البطاقة : 23
	رقم الجرد المتحفي : مكان العرض : قاعة المتحف
	التسمية : سوار حالة الحفظ : متوسطة
	المادة : البرونز
	المقاسات : القطر : 10 سم
	المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف : سوار من البرونز مفتوح أسطواناني المقطع.
	تاريخ : الفترة المسيحية.
البيبلوغرافيا : إخران محمد أكلي ، جرد التحف الأثرية ، المرجع السابق ، ص196.	

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

	رقم البطاقة : 24
	رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : حديقة الموقع
	التسمية: معيار الوزن
	المادة : برونز
	المقاسات: القطر: 11.5 سم
	المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف :
	معيار للوزن من البرونز دائري الشكل ومسطح، قاعدته محزوزة بخط دائري مركز، لونه بني.
	التاريخ : الفترة المسيحية.
	الببليوغرافيا : /

	رقم البطاقة: 25		
	رقم الجرد المتحفى : /		
	مكان العرض :قاعة المتحف	التسمية : معيار الوزن	
	حالة الحفظ :متوسطة	المادة : برونز	
	المقاسات : القطر :9 سم .		
	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	المكتشف : /	
	الوصف : معيار للوزن من البرونز دائري الشكل،لونه رمادي وفيه نوع من الصدأ.		
	التاريخ : الفترة المسيحية.		
	البيبلوغرافيا : /		

		رقم البطاقة : 26
		رقم الجرد المتحفي : /
مكان العرض :قاعة المتحف		التسمية : معيار الوزن
حالة الحفظ :متوسطة		المادة : برونز
المقاسات :		
القطر : / ، الطول :6 سم ، العرض : 6سم ، السك : 1.5 سم.		
مكان الاكتشاف : الحي المسيحي		المكتشف : /
الوصف :		
معيار من البرونز مربع الشكل، به كتابة عبارة عن حرفين " N.H "		
التاريخ : الفترة المسيحية.		
الببليوغرافيا : /		

	رقم البطاقة : 27
	رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض حديقة الموقع
	التسمية : معيار الوزن حالة الحفظ : متوسطة
	المادة : برونز
	المقاسات : القطر : /، الطول : 8 سم ، العرض : 6.5 سم، السمك : 2 سم.
	المكتشف : / مكان الاكتشاف الحي المسيحي
	الوصف : معيار للوزن من البرونز ، مستطيل الشكل ، به رمز الصليب ، المعيار في حالة سيئة بسبب الصدأ .
	التاريخ : الفترة المسيحية.
	البيبلوغرافيا : /

	رقم البطاقة : 28
	رقم الجرد المتحفى : /
	مكان العرض :قاعة المتحف
	التسمية : سوار
	المادة : برونز
	المقاسات :القطر :6.5 سم .
	المكتشف : /
	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
الوصف :	
سوار من البرونز مفتوح أسطواني المقطع مسطح ومزين بخطوط على الطرفين (شكل رأس أفعى).	
التاريخ : الفترة المسيحية.	
البيبلوغرافيا : /	

		رقم البطاقة : 29
		رقم الجرد المتحفي : /
		مكان العرض قاعة المتحف رقم :
		التسمية : سوار
		المادة : برونز
		المقاسات : القطر : 9 سم .
		المكتشف : /
		مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
		الوصف :
		سوار من البرونز مفتوح أسطواني المقطع ومزين على الطرفين.
التاريخ : الفترة المسيحية.		
البيبليوغرافيا : /		

		رقم البطاقة : 30
		رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : قاعة المتحف
		التسمية : سوار
		المادة : برونز
		المقاسات : القطر : 7.5 سم
		المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
		الوصف : سوار من البرونز مكون من سلكين مفتولين (torque) ينتهي أحد الطرفين بعقدة صغيرة مفتوحة.
		التاريخ : الفترة المسيحية.
		البيبلوغرافيا : /

		رقم البطاقة : 31
	مكان العرض : قاعة المتحف	رقم الجرد المتحفي : /
	حالة الحفظ : متوسطة	التسمية : سوار
	المادة : برونز	
	المقاسات : القطر : 7 سم .	
	مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	المكتشف : /
	الوصف : سوار من البرونز مفتوح أسطواني المقطع ومحزوز بحزات رقيقة.	
	التاريخ : الفترة المسيحية.	
	البيبلوغرافيا : /	

		رقم البطاقة : 32
		رقم الجرد المتحفي : /
		التسمية : مصباح زيتي
		المادة : برونز
		المقاسات : القطر : 10 سم ، الطول : 16 سم ( من المقبض الى الفوهة).
		المكتشف : /
		مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
		الوصف: مصباح زيتي من البرونز بفوهتين نصف دائريتين مزينتين بزخرفة على شكل صدفة. و طست (cuvette) علوي مقعر ودائري ( ثقب الملاء). و جانب الطست مزين بقوسين صغيرين ، أضيف له مقبض على شكل عاكس الضوء دائري قطره 8 سم ، مزين بطغراء المسيح ورمز الألفا " α " و الإيسيلون "ε" بالإضافة إلى وجود كتابة " DEOCR ATLAS " وبزخرفة على شكل إكليل (تاج) مسنن.
		التاريخ : الفترة المسيحية.
		البيبلوغرافيا : /
		

	<p>رقم البطاقة : 33</p>
	<p>رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : قاعة المتحف</p>
	<p>التسمية : مصباح زيتي حالة الحفظ : حسنة</p>
	<p>المادة : برونز</p>
	<p>المقاسات : القطر : 6.5 سم ، الطول : 17 سم .</p>
	<p>المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي</p>
	<p><b>الوصف :</b> مصباح زيتي من البرونز بفوهتين نصف دائريتين مزينتين بزخرفة على شكل صدفة (coquille St Jacques) ، و طست (cuvette) بها ثقب للملء مقعر ودائري الشكل ، أضيف له مقبض أو عاكس الضوء دائري مسنن و مزين بطغراء المسيح قطره 8.5 سم .</p>
<p><b>التاريخ :</b> الفترة المسيحية.</p>	
<p><b>البيبلوغرافيا :</b> /</p>	

	<p>رقم البطاقة : 34</p>
	<p>رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : قاعة المتحف</p>
	<p>التسمية : مصباح زيتي حالة الحفظ : حسنة</p>
	<p>المادة : برونز</p>
	<p>المقاسات : القطر : 14سم ، الطول : 18سم .</p>
	<p>المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي</p>
	<p>الوصف : مصباح زيتي من البرونز بفوهتين نصف دائريتين مزينتين بزخرفة على شكل صدفة (St coquille Jacques) ، و طست (cuvette) بها ثقبين للماء مقعرين و دائريين الشكل ، وكما هي محزوزة بـ 18 حزة من جهة ، ومن جهة أخرى يحتوي على ستة ( 6 ) ثقب : 4 على السطح و 2 بين السطح المقعر والفوهتين. أضيف له مقبض أو عاكس الضوء دائري مزين بطغراء المسيح قطره 10,5سم وبزخرفة على شكل طاقات (arceaux).</p>
	<p>التاريخ : الفترة المسيحية.</p>
<p>البيبلوغرافيا : /</p>	

		رقم البطاقة : 35
		رقم الجرد المتحفي : /
		التسمية : تمثال لكلبة
		المادة : برونز
		المقاسات :
		القطر : / ، الطول : 10.5 سم ، الإرتفاع : 4.5 سم.
		المكتشف : / مكان الاكتشاف: الحي المسيحي
		الوصف :
		تمثال كلبة في حالة حفظ حسنة، العينان والأسنان من الفضة ، اللسان من النحاس الأحمر، أحد القائمين الأماميين وهي تعلق رجلها الأمامية اليمنى ، الثديان بارزتان وترتكز على القائم الخلفي الأيسر.
		التأريخ : الفترة المسيحية.
		البيبليوغرافيا :
		-Mme de Cresolles, Rapports...op cit 1931.



		رقم البطاقة : 36
		رقم الجرد المتحفي : /
		مكان العرض : قاعة المتحف
		التسمية : تمثال لشخصية آدمية
		حالة الحفظ : متوسطة
		المادة : برونز
		المقاسات :
		القطر : سم ، الطول : 33 سم ، العرض : 13 سم.
		المكتشف : /
		مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
		الوصف :
		تمثال لشخصية آدمية مجزء مكون من خمسة أطراف منها: الرأس الذي كان ضمن تمثال امرأة ورجل منتعل بصندل.
		التاريخ : الفترة المسيحية.
		البيبلوغرافيا : /



		رقم البطاقة : 37
		رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : القاعة الثانية للمتحف
		التسمية : جرن الماء المقدس (bénitier) حالة الحفظ : متوسطة
		المادة : برونز.
		المقاسات : القطر : سم ، الطول : 82 سم ، العرض : 77 سم ، الارتفاع : 42 سم
		المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
		الوصف : جرن الماء المقدس أو مغسلة (lavabo) على شكل حوض بقبة على إحدى الجهتين الصغيرتين و التي تحمل ناقشة محفورة على ظهرها: .pcccx
		التاريخ : الفترة المسيحية.
		البيبلوغرافيا : - Ballu (A), Rapport sur les Travaux...op cit.1922 pp: 34 – 38. - Mme de Cresolles, Rapports....op cit 1933.



	رقم البطاقة : 38
	رقم الجرد المتحفي : /
	خزانة العرض رقم : 07
	التسمية : شمعدان
	حالة الحفظ : متوسطة
	المادة : برونز
	المقاسات :
	الطول : 55 سم ، العرض : 17 سم.
المكتشف : /	
مكان الاكتشاف : الحي المسيحي	
الوصف :	
شمعدان كامل يتكون من ركيزة ثلاثية مستديرة	
ومزينة بأوراق نباتية وقوائم حيوان سنوري	
القضيب المتحرك والمدمج في وسط الركيزة	
ينتهي في القمة بإناء صغير سداسي الشكل	
"قرص شمعدان."	
التاريخ : الفترة المسيحية.	
البيبلوغرافيا :	
-Mme de Cresolles, Rapports..... op cit 1936.	

		رقم البطاقة : 39
		رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : قاعة المتحف
		التسمية : مسمار حالة الحفظ : متوسطة
		المادة : حديد
		المقاسات : الطول : 22 سم ، السمك : 2.5 سم.
		المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
		الوصف : مسمار من الحديد يستعمل في كسر الأحجار، به رأس خشن على شكل هندسي وعمود مسطح وذو نهاية حادة. وهو في حالة سيئة بسبب الصدأ.
		تاريخ : الفترة المسيحية.
		البيبلوغرافيا : Mme de Cresolles, Rapports ... 1936.

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

		رقم البطاقة : 40
		رقم الجرد المتحفي : /
		التسمية : مسمار
		المادة : حديد
		المقاسات : الطول : 11 سم . السمك : 1.5 سم.
		المكتشف : /
		مكان الاكتشاف الحي المسيحي
		الوصف :
		مسمار من الحديد يستعمل في كسر الأحجار، به رأس خشن دائري وعمود مسطح وذو نهاية حاد مدبب.
		تاريخ : الفترة المسيحية.
		البيبلوغرافيا :
		-Mme de Cresolles, Rapports ... 1932.
		

		رقم البطاقة : 41
		رقم الجرد المتحفي : /
مكان العرض : قاعة المتحف		التسمية : مسمار
حالة الحفظ : متوسطة		المادة : حديد
المقاسات :		
الطول : 17 سم ، السمك : 2 سم.		
مكان الاكتشاف : الحي المسيحي		المكتشف : /
الوصف :		
مسار من الحديد به إوجاج على شكل قوس ، ينتهي برأس دائري خشن ، وهو في حالة سيئة بسبب الصدأ.		
تاريخ : الفترة المسيحية.		
البيبلوغرافيا :		
-Mme de Cresolles, Rapports ... 1936.		

## الفصل الثاني

## الدراسة الفنية لبازيليكاات المجمع

	رقم البطاقة : 42
	رقم الجرد المتحفي : / مكان العرض : قاعة المتحف
	التسمية : سلسلة حالة الحفظ : متوسطة
	المادة : حديد
	المقاسات : الطول الإجمالي : 36 سم .
	المكتشف : / مكان الاكتشاف : الحي المسيحي
	الوصف : سلسلة مكونة من حلقات حديدية مستطيلة ودائرية.
	التأريخ : الفترة المسيحية.
	البيبلوغرافيا : -Mme de Cresolles, Rapports ... 1932.

# الفصل الثالث

## الدراسة التحليلية

أولاً : أسباب بناء الهي المسيحي في الجهة الجنوبية من المدينة :

من خلال دراستنا للهي المسيحي والبازيليكات الأخرى الموجودة خارج الهي ، توصلت إلى بعض النتائج وهي على النحو الآتي :

بني المجمع الكنسي خارج نواة المدينة القديمة جنوباً هذا لعدة أسباب نذكر أهمها :

- تم اختيار الجهة الجنوبية للمدينة لسبب عدم وجود مساحات مخصصة لبناء البازيليكات أو المجمع بأكمله وما يحتويه من ملحقات شتى ، وكذا فإن مسيحيي مدينة كويكل يُفضلون تشييد مبانيهم الدينية في أرباط المدينة أي في الضاحية الجنوبية كونها تتوفر على المساحة اللائقة للبناء ، وأيضاً لعدم غلاء هذه المساحات مقارنة بوسط المدينة الذي يتميز بغلاء أسعار الملكية والعقار .

- إن تشييد هذا القطب الديني سمح بتوفير النفقات ، وقد انجر عنه تطور عمراني.

- تحتوي مدينة كويكل على خمس بازيليكات<sup>1</sup>، أربع ( 04 ) منها موجودة ضمن النسيج العمراني والبازيليك الخامسة خارج ذلك النسيج العمراني .

- حسب مخطط المدينة نجد ثلاث بازيليكات متجمعة في مكان واحد والتي شكلت مجعاً كنسياً والذي يعرف حالياً بالهي المسيحي ونجده جنوب المدينة وهو حديث النشأة مقارنة بالمعالم الأخرى المتواجدة بشمال المدينة كالفوروم وسوق كوزينبوس .

- نشأ هذا المجمع الكنسي في المرحلة الأخيرة من تطور مدينة كويكل .

- زود الهي المسيحي ببيت التعميد الذي يعتبر تحفة هذا المجمع الكنسي وهذا للعناصر المعمارية الموجودة فيه كالقبة ، كما نجد ملحقات تابعة لبيت التعميد المتمثلة في الحمامات.

- نجد البازيليك الرابعة غرب طريق الكاردو ماكسيموس والسور التحصيني للمدينة ، والتي تعرف ببازليكا "فالونتان" .

- أما البازيليك الخامسة والأخيرة فهي تقع شرق المجمع الكنسي على بُعد ثلاث مائة متر (300 م) خارج المدينة ، يفصل بينهما عنها واد بيطام على سفح هضبة ، ولم يتبقى منها إلى الجزء الشرقي المتمثل في صدر البازيليك وجزء من حيز العبادة.

<sup>1</sup> GUI, I., « Basiliques chrétiennes d'Afrique », op-cit, pp. 347-348

- تحليل المخطط :

إن مخطط البازيليكا المسيحية النموذجي مقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية ، وهي: أولاً الأتريوم، ثم ثانياً حيز العبادة (كوادراتوم بوبولي)، وأخيراً ثالثاً الملحقات المتصلة بالبازيليكا من خلال مداخل ثانوية تؤدي إلى داخل أو إلى خارج المبنى - أي البازيليكا- تفتح في جدرانها حسب المخطط ، وهذه الأخيرة - أي الأقسام- مقسمة بدورها إلى أجزاء صغيرة.

أولاً قسم الأتريوم ، يتم الولوج إلى داخل المبنى عبر ساحة مفتوحة تسمى بالأتريوم (Atrium) وعادة ما يكون مزود بحوض للتعميد، يحيط به رواق مغطى<sup>1</sup> أو بكل بساطة عن طريق مجاز أمامي مقبى يسمى بالنارثكس (Narthex) ومنه إلى الداخل. ومعماريافالأتريوم يلعب دور همزة الوصل بين مختلف المكونات الأخرى للبازيليكا، ومن الوجهة الليتورجية، عبارة عن مكان وسطي بين حيز العبادة المكان المقدس الذي يمثل الجانب الروحي وبين الخارج الحياة الدنيا الذي يمثل الجانب المادي، وهو مكان مخصص عامة للموعوظين الذين يتلقون دروس في العقيدة المسيحية أو مكان للتعميد الجماعي إذا كانت الأعداد كبيرة، أو للقيام بالطقوس الجنائزية. يوجد الأتريوم على نوعين: النوع الأول يتقدم الواجهة الغربية الرئيسية للبازيليكا وأحيانا يكون معمدا بأربعة أروقة وفي وسطه حوض أو يكون عبارة عن ساحة بدون أروقة معمدة، يوجد هذا النوع خاصة في البازيليكات ذات مخطط مسبق والنوع الثاني عبارة عن ساحة تتقدم إحدى واجهات البازيليكا عدا الواجهة الأمامية. وتتميز به البازيليكات التي بنيت بمخطط غير مسبق ضمن نسيج عمراني فرض عليها اتجاه معين.

ثانياً قسم حيز العبادة، يتميز بمخطط استيطالي متطاوول والمقسم إلى ثلاثة أجنحة أو أكثر حسب مساحة البناية تفصلها صفيين أو أكثر من الأعمدة. الجناح الأوسط أعلى وأوسع من الجناحين الجانبين. في الجهة المقابلة من المدخل الرئيس للواجهة الغربية نجد حنية نصف دائرية مزودة بكاتدرا (cathedra) (أو بما يسمى كرسي الأسقف) يجلس بين يديه الرهبان، كما جلس السيد المسيح مع حواريين من حوله على مائدة العشاء الأخير<sup>2</sup>. يتقدم الحنية المذبح المغطى بظلة أو بما يسمى بالكيوريوسوم (Ciborium) عادة. على جانبي الحنية -المتجهة غالباً نحو الشرق- توجد الغرف الخدمية (sacristies) وعادة اثنتان الخاصة برجال الدين وكانت مخصصة للهدايا والأعطيات والهبات. والكل يتقدمه الخورس (Chorus).

ثالثاً قسم الملحقات المتصلة بالبازيليكا ، من بينها حوض التعميد فمكانه مختلف من بازيليكاً إلى أخرى، فتارة يوجد على يسار الحنية في الغرفة الخدمية أو على يسار البازيليكا أو في الأتريوم. من

<sup>1</sup> كواكبي، نزيه، تاريخ العمارة، عمارة فجر المسيحية البيزنطية، الجزائر، 1991، ص ص. 06 - 10.

<sup>2</sup> حاجي ياسين رابح ، البازيليكات المسيحية .....، المرجع السابق . ص 07.

المحتمل أن يكون للبازيليكاً وذلك حسب الحاجة أو لكبير أبعادها منصة توضع في الطابق العلوي ويتم الصعود إليها من خلال سلالم حجرية تبنى على احد طرفي النارتكس أو بمجانبتها -أي السلالم- لأحد الجدران للأجنحة الجانبية<sup>1</sup>.

### 1- الاتجاه:

ما لوحظ في بازيليكات المجمع الكنسي بكويكل هو أن جل البازيليكات تتجه فلكياً ، الاتجاه الليتورجي نحو الشرق.

### 2- الحركة المحيطة والمداخل ( دور المداخل ) :

إن مكان البازيليكاً من النسيج العمراني مهم جداً، فهو الذي يحدد أهميتها ويساعد للوصول إليها وبالتالي تكثر الحركة والنشاط، مما يستلزم وجود مداخل وممرات إن وُجدت، تكون ملائمة لطبيعة هذه الحركة المرورية، أغلب هذه البازيليكات تفتح فيها مداخل حسب عدد الأجنحة، فمدخل مركزي ومدخلان جانبيين في حالة بازيليكاً ذات ثلاثة أجنحة، وعادة مدخل رئيس واحد في وسط الواجهة الغربية المقابلة للحنية في البازيليكات ذات جناح واحد.

تختلف مساحة حيز العبادة من بازيليكاً لأخرى، ومن بازيليكاً ذات ثلاثة أجنحة لبازيليكاً ذات جناح واحد أو لبازيليكاً ذات جناحين أو لبازيليكاً ذات المخطط الصليبي الشكل على مستوى صدرها، نميز في حيز العبادة للبازيليكات ذات ثلاثة أجنحة المفصولة فيما بينها بواسطة إما صف من الأعمدة أو صف من الدعامات. أما بالنسبة للبازيليكات ذات جناحين فهي في الأصل تحويل من مبنى وثني المتمثل في المعبد إلى بازيليكاً مسيحية. أما فيما يخص البازيليكاً ذات المخطط الصليبي الشكل على مستوى صدرها، فهي في الحقيقة، لها نفس مخطط حيز العبادة وإنما ازدياد في مساحة الغرفتين الخدميتين إلى غاية بروزهما عن الجدران الجانبية للحيز. بدون أن ننسى مسألة المدرجات التي أكد عليها كريسترن بوجود سلالم جانبية تؤدي إلى الطابق الأعلى، لغرض التمييز بين فئات المجتمع أو بين الجنسين أي النساء في الأعلى والرجال في الأسفل.. تتمثل التجهيزات الليتورجية المسجلة في الخورس أيضاً في المذبح والكيوريوسوم.

للوصل إلى حيز العبادة يجب المرور بعدة فضاءات أو مساحات، التي تتمثل عادة في سلم يؤدي إلى الأتريوم عبر المدخل. يتكون هذا الأتريوم من أروقة معمدة (إن وُجدت)، وساحة وسطية مزودة بحوض مائي (في الغالب)، ويؤدي أيضاً إلى المجاز الذي يجوب كل طول الواجهة الرئيسية (عادة ما تكون غربية مقابلة للحنية)، ويكون هذا المجاز مسقف على شكل كُنَّة. وفي الأخير، يتم الولوج إلى البازيليكاً، أي إلى حيز العبادة، أين تُفتح عادة مداخل حسب عدد الأجنحة المكونة للبازيليكاً.

<sup>1</sup> كواكبي، نزيه، تاريخ العمارة، ....، المرجع السابق ص ص 22 - 26.

- يُعد المخطط العام للمجمع الديني مقارنة بمواقع أخرى محكماً ومدروساً، إذ نجد توزيعاً جيداً لمختلف المرافق.

- إن تزاوج مخطط المبنى مع النسيج العمراني يجعل الحركة انطلاقاً منه وعودة إليه سهلة ونشيطة،

ومنه فإن طوبوغرافية مكان المبنى يلعب دوراً كبيراً في العملية المرورية.

- زُوِدَ هذا المخطط بمدخلين ، يوجد المدخل الأول الشمالي بالقرب من بيت التعميد، أما المدخل الآخر فمعلمي يوجد في الجنوب-الغربي للكاردو ماكسيموس كما توجد به شوارع صغيرة، وأروقة معدة<sup>1</sup>، وبيت الأسقف الذي يقع شمال المدخل المعلمي<sup>2</sup>.

- تتميز هذه البازليكا بثلاث أجنحة ونجدها بخمس أجنحة وثلاث مداخل ، المدخل الرئيسي الذي يؤدي إلى الرواق المركزي ، ثم المدخلان الجانبيان اللذان يطلان على الأجنحة الجنوبية.

- نجد ساحة الأتريوم بهذه البازليكا تأتي من جهة الحنية ، وهذا يرجع إلى عدم اتخاذ مخطط دقيق لتحديد الاتجاه وربما أيضا إلى السرعة في البناء.

- أرفق المجمع الكنسي بخزان مائي وهو متواجد بالجهة الشمالية الغربية لبيت التعميد ويفترض أنه يستعمل من طرف المريدين للتعميد والدخول في المسيحية كعنصر للطهارة والتنظيف.

وتلعب المداخل في البازليكات المسيحية دورا هاما بحيث تعتبر كنقطة اتصال فضائين متجاورين وأما عقائديا ودينيا فتعتبر انتقال من عالم إلى آخر، وهذا ما أشار إليه "دوفال" عن مسار الموعوظ أو المسيحي الجديد الذي سيُعمد في بيت التعميد ، هو مسار ذو اتجاه واحد يمر من مدخل (أي من عالم الوثنية والضلال) ويخرج من آخر (أي خرج إلى عالم الإيمان المسيحي)، وذكر دوفال أيضا أنه لا يجب هنا على المسيحي المعمد ، بعد تعميده أن يخرج من نفس المدخل الذي ولج منه<sup>3</sup>

- لاحظنا أن بازليكات المجمع الكنسي تتميز بتوزيع جيد للمداخل ، وتشمل على مدخلين ، يطل الأول من الشمال بالقرب من بيت التعميد أما الثاني فمعلمي يطل من الجنوب الغربي للكاردو ماكسيموس ، كما توجد بها شوارع صغيرة معدة بصفوف من الأعمدة داخل الحي الكنسي.

- البازليكا الجنوبية بها ثلاث مداخل موزعة على الواجهة الغربية ، يُفتح كل مدخل على جناح ، والمدخل الأوسط يكون أوسعهما ، وكما يمكن أن تُفتح المداخل الثلاثة أيضاً على الجناح الأوسط .

<sup>1</sup> - ALBERTINI, E., « L'archéologie chrétienne en Algérie », In Atti del III CIAC, Ravenna, 25-30 Settembre 1932, Roma, 1934, p. 413.

<sup>2</sup> - LASSUS, J., « Les édifices du culte ..... », op -cit , p. 607.

<sup>3</sup> DUVAL, N., « L'évêque et la ... », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 345-403.

- البازيليكا الشمالية للمجمع الكنسي تحتوي على ثلاثة مداخل في الواجهة الرئيسية الغربية ، تطل بكل مدخل جانبي منها على جناح ، أما المدخل المركزي الأوسط فيطل على الجناح الأوسط ، والمدخلين الجانبيين على الجناحين الجانبيين .

- البازيليكا الغربية " المصلى " بها مدخل رئيس واحد في إحدى الجدران الجانبية.

### 3- التبليط :

يعتبر التبليط أسهل وسيلة لتحسين صلابة أرضية ، ويقع تغطيتها ببلاطات من الحجارة التي توضع مباشرة على الأرض أو على طبقة مهياة من قبل متكونة من رمل أو من حصى .

استعملت هذه التقنية كثيرا في المدن الرومانية لتبليط طرقاتها والمساحات العامة ، لكن يجدر الذكر أن هناك اختلاف في طرق المواصلات ، فهناك بعض المساحات العامة التي خصصت للراجلين والتي كانت معزولة عن مرور العربات. لذا كان التبليط مهياً بواسطة بلاطات رقيقة موضوعة على أرضية مهياة غالبا ما تتكون من طبقة من الكلس المفتت، أما لمرور العربات فقد كان التبليط باختيار بلاطات حجرية ذات صلابة كبيرة.

يخصص " فيترفيوس " كلامه في الفصل الأول من الكتاب السابع " في كتابه عن العمارة " عن تبليط الأرضيات وحسن أدائها كالأرضيات :

- توضع طبقة أولى الستاتومان " statumen " وهي أرضية الأول المكونة من حصة.

- ثم توضع طبقة ثانية مكونة من جير و رمل وحصة صغيرة ، إذ يصبح الخليط سميكا ويعرف بريدوس " Rudus " .

- أخيرا طبقة كسر القرميد والتي تعرف بالنوكليوس " Nucleus " .

- بلُطت وزُينت أرضيات بازيليكات الحي الكنسي بكويكل بالتبليطات الفخارية الأجورية وفسيفساء.

### 4- السراديب :

وبخصوص سراديب بازيليكات الدراسة فهي عادية لها نفس أبعاد حنية البازيليكا، خاصة إذا كان هناك منحدر ، وهذه السراديب تقع تحت الخورس فنجده في البازيليكا الشمالية و يتمثل في حنية نصف دائرية متجهة نحو الغرب ولهذا أعطاه الباحثين صفة جنازية أو للحج لاتصاله لقبة الحنية واتصال الكل مع سرداب البازيليكا الجنوبية ، ويتم الوصول إليه عبر سلالم جانبية من الجناح الجانبي إلى السرداب. أما البازيليكا الغربية "فالونتان" فهو عبارة عن مارتيروم ثم تحول في فترة لاحقة إلى بازيليك بإضافة جدران جانبية وتقسيمها إلى ثلاثة أجنحة حسب المنقبة "آلي"، يتخلل الجدار الساند للحنية جهة حيز العبادة ثلاث نوافذ على شكل مزاغل ذات فتحات موسعة تدريجيا من الخارج نحو الداخل ، وفيما يخص البازيليكا الثالثة : يتم النزول إلى السرداب عبر دولج أبعاده 1.30م × 0.82م، القريب من الغرفة الخدمية

## الفصل الثالث

### الدراسة التحليلية

اليسرى أي الشمالية وكان يُغلق ببلاطات حجرية تجري في مِزلاق، كما وُجدت نافذة في حالة جيدة ذات فُتحة موسعة تدريجياً من الخارج (ارتفاع 0.64م × عرض 0.42م × سمك 0.33م) نحو الداخل (0.34م × 0.13م) في الخورس ، هذا النوع من النوافذ يوجد خاصة في جدار الحنية للبازيليك الغربية "فالونتان" ليسمح للمصلين برؤية ضريح الشهيد أو القديس الذين جاءوا لزيارته.<sup>1</sup>

#### 5- الأعمدة :

يرجع العمود غير المتجانس إلى فترة متأخرة، وهو يتكون من عناصر غير متجانسة فمثلاً: قد نجده مكون من قاعدة دورية بقطر معين وجذع مقنن بقطر أكبر أو أصغر أو يساوي قطر القاعدة ، وبه تاج لا ينتمي لا إلى طراز القاعدة ولا إلى طراز الجذع. تم هذا الخلط والترقيع في العمود بسبب عدم توفر المواد الإنشائية ولهذا أُعيد استعمال مواد بنائية غير متجانسة ، مما خلق مشاكل معمارية وحدث عدم التحامها الجيد مع القواعد والتيجان.

أغلب الأعمدة والأجزاء المحمولة كالوصلات الحاملة أو حاملات أو حتى العقود، كانت من المواد المعاد استعمالها أي جُلبت من المباني القديمة المختلفة. وفي بعض الحالات، تم إعادة نحتها بما يتأقلم وطبيعة البازيليك من أشكال أو رموز داخلية ضمن البرنامج البنائي الليتورجي.

#### 6- النوافذ وإضاءة البازيليك:

وفيما يخص الإضاءة بالبازيليكات نستنتج أنها كانت على نوعين في هذه البازيليكات ، فالنوع الأول تمثل في الإضاءة الطبيعية المتمثلة في نوافذ ثنائية الواجهة ونوافذ ثلاثية الواجهة ، المخصصة لإضاءة الحنية أو بصفة عامة صدر البازيليك ، كما لا ننسى النوافذ العادية سواء المربعة أو المستطيلة الشكل التي وجدت ضمن أنقاض الأجزاء العلوية التي استخدمت لإضاءة الأجنحة ولتهوية المكان الذي يعج بالمصلين أيام القيام بالطقوس الدينية.

والنوع الثاني خاص بالإضاءة الاصطناعية ، المتمثلة في الأواني الفخارية كالمصابيح الفخارية اليدوية وهي اليوم عبارة عن لقي محفوظة بقاعات ومخزن المتحف.

#### 7- التسقيف :

إعتمدنا في إعادة تصور سقف البازيليكات من خلال المعطيات الأثرية التي وُجدت بالبازيليكات والتي من الضروري أن يكون تسقيفها من القرميد . وهذا النوع من القرميد المستعمل يعرف بالتيكولاي على هيكل خشبية تركز على مجموعة من العناصر المعمارية كالأرشيتراف والمكعب الحجري. في حين نجد الحنية نصف الدائرية تسقف عادةً بقُبيبية وهذا نظراً لشكل الحنية المستدير. حافظت جل البازيليكات كما خلفت أجزاءً علوية خاصة بالتسقيف، تدل هذه على وجود أقواس أو عقود كانت محمولة على أعمدة وكذا

<sup>1</sup> حاجي ياسين رايح ، البازيليكات المسيحية .....، المرجع السابق ، ص 352.

على وجود الأرشيفات في البازيليكا التي تكون تفرجة أعمدها صغيرة. وتبقى الحالة المنتشرة هي استعمال الأقواس المحمولة على الأعمدة المتوجة سواء بتيجان أو بأرجل العقد.

### 8 - الملحقات :

استنتجت أيضا أن ملحقات الحي المسيحي وزعت حسب الوظائف التالية :

أ- ملحقات ذات الوظيفة الليتورجية ( بيت التعميد ) ، يعتبر مبنى قائم بذاته لما له من ملحقات أخرى تابعة له كالكونسيفناتوريوم<sup>1</sup> consignatorium، والكاثوكومنيوم<sup>2</sup> cathecumeneum، والحمامات. تتميز قاعة التعميد بمدخلين احدهما شرقي والآخر جنوبي، ربما يؤدي إلى غرفة تنتهي بحنية نصف دائرية وتقع جنوب الحنية ربما تتمثل في قاعة تأكيد الاعتراف بالتعميد (الكونسيفناتوريوم consignatorium) ومنها يمر عبر الغرفة الخدمية إلى حيز العبادة<sup>3</sup>.

و تمارس فيه الطقوس من طرف الموعوظون والمريدين للديانة المسيحية ، إذ من يريد الديانة المسيحية يذهب إلى بيت التعميد ، فعند دخوله مباشرة يقوم بالتعويذات ، بينما أصحابه يقومون بانتظار دورهم ، فيجلسون داخل المشكاة والأروقة حتى ينادى عليهم لممارسة هذه الطقوس. ونجد كل هذا في بيت التعميد.

ب - ملحقات ذات الوظيفة التجارية ، إذ تستعمل كمعاصر للزيتون والمخازن للغلال ، إذ عرفت البازيليكا قوة اقتصادية ، تفاقم ارثها جراء الهبات العقارية الممنوحة من الأغنياء وتمثلت في ثروة عقارية من أراضي زراعية ومزارع وبنيات بالإضافة إلى الهبات غير العقارية المتمثلة في أموال وأثاث ، وبما انه توجد معصرة زيتون فان غلال المنطقة المجاورة تأتي لتحصل على الزيت ، فإذا كان الزيتون المقطوف ملك للبازيليك المحلية ومقرها فان الغلال تدخل إلى مخزنها ، ومن المحتمل تخزين نسبة معينة مقابل العصر وهذا ما نجده في سراديب بازيليكات الدراسة.

ت - ملحقات ذات الوظيفة الاجتماعية ، نفهم من هنا أن هذا المجمع كان به منازل تابعة وملحقة له كالمسكن الأسقفى "الإكليروس" ومزود بأثريوم معمد عادة ، و يكون هذا البيت بجانب البازيليك الرئيسة والقريب من الشارع العام أو من رواق الخروج من المجمع.

### 9- المواد المستعملة في بناء البازيليكا :

- أستعملت في بناء البازيليكا الموجودة بالحي المسيحي عدة مواد وأهمها : الحجارة بنوعها الكبيرة والصغيرة ، الأجر ، الملاط ، المرمر ، ومواد أخرى.

<sup>1</sup> هي قاعة يؤكد فيها المعمد الذي خرج مباشرة من حوض التعميد الاعتراف بالتعميد ومن ثمة بالعقيدة المسيحية.

<sup>2</sup> قاعة أو ساحة صغيرة بصفة عامة مكان يجتمع فيه الموعوظون منتظرين بذلك الأسقف ليُعدهم.

<sup>3</sup> حاجي ياسين رابع ، البازيليكا المسيحية..... ، المرجع السابق ، ص 358.

البازليكا الجنوبية	البازليكا الشمالية	
الحي المسيحي جميلة - كويكول -	الحي المسيحي جميلة - كويكول -	الموقع
شرق.	شرق.	الاتجاه
حسنة	حسنة	حالة الحفظ
29,20م×44,75م.	16م×35م	الأبعاد
التقنية الإفريقية	التقنية الإفريقية	التقنية المستعملة
التبليطات الفسيفائية (متواجدة بالمتحف)	التبليطات الفسيفائية (متواجدة بالمتحف)	الأرضية
غير موجود	غير موجود	التسقيف
32م×28,20م ، ثلاثة مداخل في الواجهة الغربية. الدعامات ملاصقة للأعمدة.	27.33م × 15.07م. ثلاث مداخل رئيسية	حيز العبادة : المدخل و الأجنحة والدعامات
خمسة (05)	ثلاثة (03)	الأجنحة
عشر دعائم في كل صف.	خمسة اعمدة في كل صف	الأعمدة
غير موجودة	غير موجودة	الغرفة الخدمية
الخورس الحنية بعمق ( 11 × 5.7 م ) وهو على نفس مستوى حيز العبادة.	الخورس الحنية بعمق 11م وكان مرتفعا عن حيز العبادة.	التجهيزات الليتورجية
نفسه	بيت التعميد غرب البازليكا والحمامات	الملحقات
القرن الخامس.	القرن الرابع	التاريخ

### 10- جدول يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين البازليكتين " الشمالية والجنوبية "

#### - التحليل :

من خلال الجدول الذي يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين البازليكتين " الشمالية والجنوبية " وهي عبارة عن مقارنة بين البازليكتين حيث نجد أوجها للتشابه والمتمثلة في الإتجاه فكلا البازيليكات موجهتين للشرق ، وكذا تقنيات بناءها وهي التقنية الإفريقية وأيضا متشابهتين في الأرضيات والتي هي عبارة عن تبليطات فسيفائية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في الأبعاد ، وعدد الأجنحة والأعمدة و التاريخ .

البازليكا الغربية	البازليكا الشرقية	
الحي المسيحي جميلة - كويكول -	الحي المسيحي جميلة - كويكول -	الموقع
جنوب - شرق - جنوب	شرق	الاتجاه
حسنة	سيئة بسبب انجراف التربة	حالة الحفظ
44م×20م.	25م×20م	الأبعاد
التقنية الأفريقية	التقنية الأفريقية	التقنية المستعملة
تبليطات من الإسمنت	غير موجودة	الأرضية
غير موجود	غير موجود	التسقيف
37م×17.20م ، مدخل رئيسي	15م × 17م. صف من الدعامات	حيز العبادة : المدخل والدعامات
ثلاثة (05)	ثلاثة (03)	الأجنحة
إحدى عشر عمود في كل صف.	خمسة أعمدة في كل صف	الأعمدة
غير موجودة	غير موجودة	الغرفة الخدمية
وجود قبر بمحور عمودي لمحور البازيليكا	الخورس ووجود قبر	التجهيزات الليتورجية
/	/	الملحقات
حسب آلي " القرن الرابع".	معاصرة لبازيليكات المجمع الكنسي	التاريخ

11- جدول يوضح :أوجه التشابه والاختلاف بين البازيليكا الشرقية والبازيليكا الغربية .

#### التحليل :

من خلال الجدول الذي يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين البازيليكيتين " الشرقية والغربية " وهي عبارة عن مقارنة بين البازيليكيتين حيث نجد أوجها للتشابه والمتمثلة في الإتجاه فكلا البازيليكيتين موجّهتين للشرق ، وكذا تقنيات بناءها وهي التقنية الإفريقية وأيضاً متشابهتين في الأرضيات والتي هي عبارة عن تبليطات فسيفسائية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في الأبعاد ، وعدد الأجنحة والأعمدة و التاريخ .

البازليكا الشمالية	البازليكا الجنوبية	البازليكا الشرقية	البازليكا الغربية
الموقع	الحي المسيحي جميلة - كويكول -	الحي المسيحي جميلة - كويكول -	الحي المسيحي جميلة - كويكول -
الاتجاه	شرق.	شرق.	جنوب - شرق - جنوب
حالة الحفظ	حسنة	حسنة	حسنة
الأبعاد	م35×م16	م44,75×م29,20	م44×م20
التقنية المستعملة	التقنية الإفريقية	التقنية الإفريقية	التقنية الإفريقية
الأرضية	التبليطات الفسيفسائية ( متواجدة بالمتحف )	التبليطات الفسيفسائية ( متواجدة بالمتحف )	تبليطات من الإسمنت
التسقيف	غير موجود	غير موجود	غير موجود
حيز العبادة : المدخل و الأروقة والدعامات	م27.33 × م15.07 ثلاث مداخل رئيسية	م32×م28,20 ، ثلاثة مداخل في الواجهة الغربية .الدعامات ملاصقة للأعمدة.	م37×م17.20 ، مدخل رئيسي
الأجنحة	ثلاثة (03)	خمسة (05)	ثلاثة (03)
الأعمدة	خمسة اعمدة في كل صف	عشر دعائم في كل صف.	إحدى عشر عمود في كل صف
الغرفة الخدمية	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة
التجهيزات الليتورجية	الخورس الحنية بعمق 11م وكان مرتفعا عن حيز العبادة.	الخورس الحنية بعمق ( 11 × 5.7 م ) وهو على نفس مستوى حيز العبادة.	وجود قبر بمحور عمودي لمحور البازليكا
الملحقات	بيت التعميد غرب البازليكا والحمامات	نفسه	/
التاريخ	القرن الرابع	القرن الخامس.	القرن الرابع

12- جدول يوضح :أوجه التشابه والاختلاف بين البازيليكات الأربع.

المقاسات حسب بالو					المقاسات الميدانية				
الملاحظات	العمق	القطر	العرض	الطول	العمق	القطر	العرض	الطول	المبنى الملحقات
	/	/	م 2	م 2.87	/	/	م 1.97	م 2.77	المدخل الرئيسي
	/	/	م 1.48	م 1.69	/	/	م 1.34	م 1.56	المدخل الثانوي الغربي
	/	/	م 1.26	م 1.66	/	/	م 1.41	م 1.50	المدخل الثانوي الشرقي
طرأت فيه ترميمات	/	/	م 20	م 23.20	/	/	م 19.75	م 22.95	بيت التعميد
	م 9	م 8.10	/	/	م 8.96	م 8	/	/	الحنية
	/	/	م 15.95	م 34.70	/	/	م 16	م 35	أبعاد البازليكا الشمالية
	/	/	م 28.64	م 44	/	/	م 29.20	م 44,75	أبعاد البازليكا الجنوبية

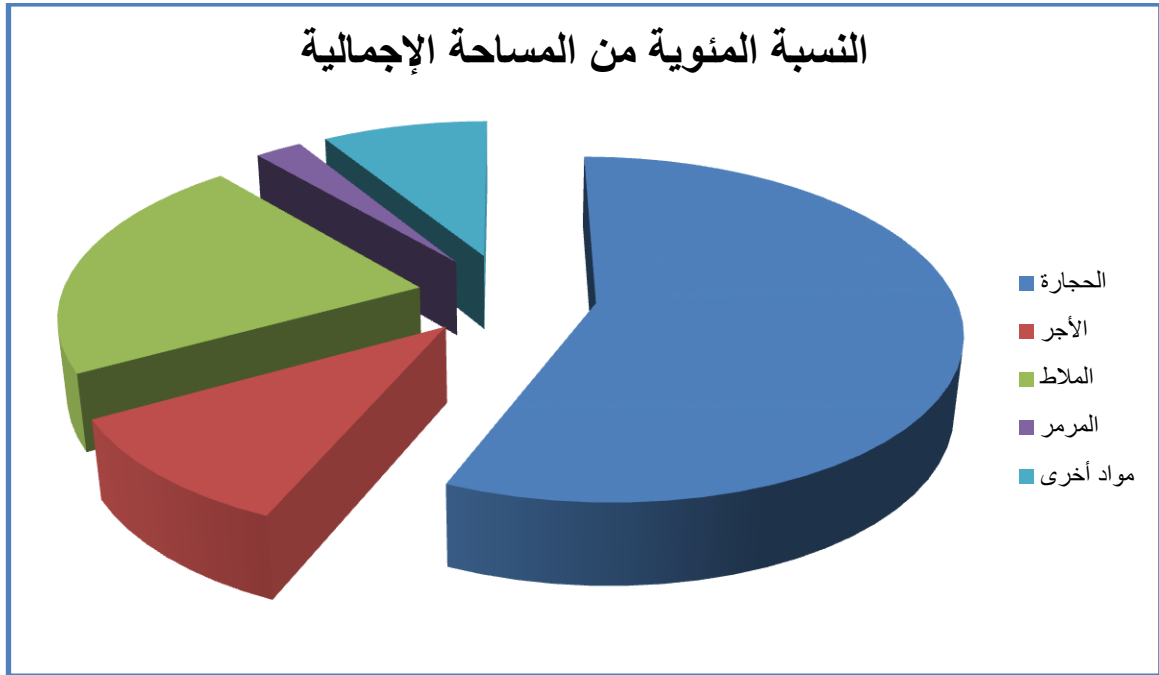
13- جدول يوضح مقارنة أبعاد معالم الحي المسيحي " المقاسات الحالية مع مقاسات - بالو - .

**- التحليل :**

الجدول يوضح مقارنة أبعاد معالم الحي المسيحي التي قام بها الباحث " بالو " والأبعاد التي أخذت في الوقت الحالي ميدانيا من طرفنا حيث وجدنا إختلافا طفيفا في المقاسات وهذا راجع إلى العوامل الطبيعية المختلفة وكذا العامل البشري وتدخلاته غير المباشرة على هذه المعالم مما سبب لها تلف واندثار وهي بذلك عرضة للزوال.

الحجارة	الآجر	الملاط	المرمر	مواد أخرى	النسبة المئوية من المساحة الإجمالية
56.40 %	10.50 %	21.80 %	2.50 %	8.80 %	

#### 14- النسب المئوية لمواد البناء المستعملة في الحي المسيحي و البازليكات



#### تحليل النسب المئوية للمواد المستخدمة في البازليكات :

أعلى نسبة في المواد المستخدمة في هذا الحي المسيحي الحجارة بنسبة 56.40 % ، والملاط بنسبة 21.80 % ، الآجر بنسبة 10.50 % ثم يلي مواد أخرى بنسبة 8.80 % وفي الأخير المرمر بنسبة 2.50 %.



## الختامة

استطعنا من خلال هذه الدراسة التعرف على بعض خصائص بناء البازليكات بصفة عامة والحي الكنسي بكويكل بصفة خاصة، وكما تعرفنا على مميزات كل معلم تابع للمجمع الكنسي وكذا استنباط نوع الديانة الممارسة في ذلك المكان وفي تلك الفترة من خلال آثارهم ومعثوراتهم التي وجدت في المجمع الكنسي.

ولقد استنتجنا من خلال هذه الدراسة طبيعة مخطط البازليكا وهو المخطط المعروف والسائد في افريقيا الذي يخضع إلى نظريات ونظم بدأ تطبيقها منذ قيام هذا النوع من العمارة وتطورت مع الزمن لتصل ذروتها في فترة استقرار وازدهار الديانة المسيحية وبعد التغلب على الاضطهادات التي مورست عليهم من جهة وكذا إلى طبيعة انجاز المدينة والذي أعطى لها نوعية رفيعة وتنظيم محكم من جهة أخرى ، إذ استنتجنا أن كل المعالم التي شيدت بهذا المجمع خضعت إلى تخطيط مسبق ومدروس مما يسهل عليهم ممارسة أشغالهم اليومية والدينية.

متابعتنا لمخطط الدراسة سمحت لنا للإجابة على الإشكالية التي طرحتها بخصوص مدى تطابق عمارة هذا الحي بنظريات المعماري فيتريفوس " Vitruve " فاستخلصت أن معماري هذا الحي والمعالم الأخرى قام بتطبيق وتجسيد نظريات "فيتريفوس" على بعض العناصر ويبرز ذلك من خلال التوزيع المحكم والجيد للمباني وتوجيهها ، وقام بتنسيق الجانب النظري مع الجانب التطبيقي، إلا أنه تنازل على بعض النظم وذلك لطبوغرافية موقع الدراسة الذي فرض ذلك وهذا لتسهيل المهام وكذا تسهيل عملية الحركة داخل الحي المسيحي.

و استنتجنا أيضا أن الحي المسيحي يحتوي على عنصر معماري، يعتبر تحفة الحي ألا وهو بيت التعميد.

كما استنتجنا أن المسيحيين قد خلفوا أثارا كثيرة وهي كدليل على وجودهم بهذا المجمع الكنسي وممارستهم للديانة المسيحية، فخلوا أدوات مصنوعة من الفخار والبرونز والحجر الكلسي كالمصابيح الزيتية، ناقشات جنائزي، تماثيل من البرونز، معايير الأوزان، أزامل، أساور، رموز المونغرام... الخ.

واستنتجنا أيضا أن تأريخ هذه البازليكات تعود إلى الفترة المسيحية، بحيث نجد البازليكا الشمالية أرخت بالقرن الرابع وهي البازليكا ذات ثلاث أجنحة، وبازليكا الجنوبية أرخت بالقرن الخامس المعروفة ببازليكا الأسقف كريسكونيوس ، وهي بازليكا ذات خمسة أجنحة، أما بيت التعميد فتأريخه فهو نفس التاريخ مع البازليكا الشمالية. أما عن البازليكتين "الغربية والشرقية" فتأريخهما حسب تقارير الأبحاث السالفة الذكر تعود إلى أواخر القرن الخامس وبداية القرن السادس.

أستعملت في بناء البازليكات الموجودة بالحي المسيحي عدة مواد وأهمها : الحجارة بنوعها الكبيرة والصغيرة ، الأجر ، الملاط ، المرمر ، ومواد أخرى.

## الختامة

بنيت معالم الحي المسيحي " البازليكات وبيت التعميد " وكذا البازليكات الأخرى بالتقنية الإفريقية وكما نجد تقنيات أخرى وهي كالأتي : تقنية البناء المختلطة و التقنية القائمة على صفوف من الأجر وتقنية الحجارة غير المنتظمة وكذا التقنية الشبكية .

واستنتجنا أن أراضيات هذه البازليكات كانت مبلطة بلوحات فسيفسائية موجودة حاليا بالمتحف ترجمت معانيها الديانة المسيحية .

فالأبحاث الأثرية إذن في كويكول خاصة ثم إفريقيا عامة حضيت خلال الفترة الاستعمارية باهتمام كبير من طرف السلطة الفرنسية، مما أدى إلى نتائج مهمة في الكشف عن الآثار بكل مراحلها خاصة تلك المسيحية الرومانية والوندالية والبيزنطية، وبالرغم مما اعتري نتائج هذه الأبحاث نقصد الأثرية التي لم تخضع للمنهجية الأثرية ألا وهي الطبقة أي استخرجوا هذه الأدلة بدون ربطها بمحتواها الأثري الطبقي أو التاريخية المؤولة على أساس مبانٍ ولقى أثرية من أخطاء في التأويل واستنباط حقائق تاريخية غير منهجية (ممنهجة) وغير حيادية خدمت في ذلك الوقت الإيديولوجية الاستعمارية. إلا انه تبقى عبارة عن بنك للمعلومات الأثرية يجب الرجوع إليها إذا اقتضت الحاجة لأنها تعتبر المصدر الوحيد خاصة إذا اندثرت هذه الآثار أو لحقها تخريب أثناء الكشف عنها أو بعده.

الببليو غرافيا

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

- PERRAULT, C., « les Dix Livres de l'Architecture de Vitruve, Paris, 1988. »
- C.I.L., « Corpus Inscriptionum Latinrum. »

المراجع باللغة الأجنبية :

- 1-ADAM, J.P., « La construction Romaine, Matériaux et techniques, Paris 1995.
- 2-ALBERTINI, E. , « Ruines de Djemila.1924.
- 3- ALBERTINI, E., « Djemila Antique Cuicul.1938.
- 4-ALLAIS, Y., « Ruines de Djemila Antique cuicul, 1938.
- 5- ALLAIS, Y., « Djemila Antique cuicul, 1938.
- 6- ALLAIS, Y., « Djemila ,1953.
- 7- ALLAIS, Y., « le quartier chrétien de Djemila.
- 8- ALLAIS, Y., « le quartier occidental de Djemila. » ; Ant.Afr 5, 95-1971.
- 9-BALLU, A., « Guide illustré de Djemila.1926.
- 10- BENOIT, F., « Manuel de l'art architecteur antique, Paris,1911.
- 11-BERTHIER, A ., « Les vestiges du christianisme antique dans la numidie centrale. Alger.1943.
- 12- BLANCHARD. L., « Maisons à mosaïques du quartier central de Djemila (Cuicul). Aix en province .1975.
- 13- FEVRIER, P. A. , « Notes sur le developpement urbain en Afrique du Nord Les exemples comparés de Djemila et de Sétif.1964.
- 14- FEVRIER, P. A. , « Recherche archéologique en Algérie (1964-1966) CRAI(Paris) , 92-109. ;1967 .

## البيبليوغرافيا

- 15-DECRET, F., «Le christianisme en Afrique du Nord ancienne. Paris, Editions du Seuil,1996.
- 16-DELAMARE, J. H., « Exploration Scientifique de l'Algerie,1840. »
- 17-DUVAL, N ; FEVRIER. P.A., « le décor des monuments chrétiens d'Afrique. Actas del VIII Congreso internacional de Arqueologia cristiana, Barcelone, Rome-Barcelone. 5-11 octobre1969.
- 18-DUVAL, N., « la Maurétanie sitifienne à l'époque byzantine. » Latomus.XXIX, 1970 la liturgie chrétienne en Afrique du Nord, Paris.1973.
- 19-DUVAL, N., « l'architecture chrétienne en Byzance " MEFRA 84 ,1972.
- 20- DUVAL, N., « Une nouvelle édition des listes épiscopales africaines.1974.
- 21- CLAUSSE,( G)., « Basiliques et mosaïques.... ».
- 22-HUTTNER, M., « Les Ruines de l'antique Cuicul ( Actuellement Djemila ) », 1924
- 23-GSELL, S. , « Atlas Archéologie de l'Algerie,Alger,1997.
- 24- GSELL, S. , « Recherches archéologiques en Algérie ;Paris,1893.
- 25- GSELL, S. , « Les Monuments Antiques de l'Algérie. Paris.1901
- 26 - GSELL, S. , « Compte rendu du livre de H. Leclercq,L'Afrique chrétienne, MEFR: 343, 1904.
- 27- GSELL, S. , « Etudes sur l'Afrique antique. Scripta varia. Lille,1981 .
- 28- GSELL, S. , « Histoire ancienne de l'Afrique du nord. Paris,( 1913-1928).
- 29- GUI, I., « Basiliques chrétiennes d'Afrique.1992.
- 30- GUSTAVE , C ., « Basilique et mosaïque chrétiennes dans les monuments christianisme T1-Paris 1983.
- 31- LECLERCQ, H, « L'Afrique chrétienne, T. I, Paris, 1904, p. 60. ; GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle : analyse des sources, églises doubles et groupes d'églises du point de vue de l'histoire de la liturgie », In AnTard., T. 04., 1996.
- 32- LECHI, L., « Algerie antique,Paris,1952.

## البيبليوغرافيا

- 33- LECHI, L., « la basilique chrétienne en Algérie. Atti del VI Conge.int.di archologia cristiana, , Rome .1938.
- 34- LEROUX, G., « Les origines de l'édifice hypostyle en Grèce, en orient et chez les romains, Paris, 1913.
- 35-LEZINE, A., « Architecture Romaine d'Afrique, Paris 1961.
- 36-LZINE, A., « sur la population des villes Africaines." Ant.Afr 3: 69-82. 1969. »
- 37- MARRUCHI, H., « Eléments d'archéologie chrétienne. »
- 38-MESNGE, J., « l'Afrique chrétienne, Ruines et évêchés. Alger. 1912. »
- 39- MESNAGE, J., « Le christianisme en Afrique, déclin, extinction, T. I., II., Alger; Paris, 1914, 1915.
- 40-MODERON, Y., « les églises et la reconquista byzantine a l'Afrique. Histoire du christianisme des origines à nos jours, les églises d'Orient et d'occident. C. E. L. P. Dir. J.M. Mayeur. Paris. TIII. 1998.
- 41-MONCEAUX, P., « Enquete sur l'épigraphie chrétienne d'Afrique du Nord." Revue archéologique T.II: 240-256. 1903 .
- 42- PALANQUE, J.R ;BARDY, G; DE LABRIOLLE,( P)., « Histoire de l'église depuis les origines jusqu'à nos jours : de la paix constantinienne à la mort de Théodose, Paris, 1945.
- 43- PERRAULT, C., « Les dix livres d'Architecture de vitruve, ed Mardaga, Paris, 1979.
- 44-PIGANIOL, A; Chastagnol,A., « L'empire chretien (325- 395). Paris, Presses Universitaires de France. 1972.
- 45-ROBIN, D., « L'héritage chrétien en Afrique du Nord », édition tamaris Espagne, 2008.
- 46 –THEBERT, Y., « Thermes romains d'Afrique du Nord et leur contexte méditerranéen, études d'histoire et d'archéologies. Rome, Ecole française de Rome.2003.

### المراجع باللغة العربية :

- كواكبي، نزيه، تاريخ العمارة، عمارة فجر المسيحية البيزنطية، الجزائر، 1991 .

### الأطروحات والرسائل الجامعية :

#### باللغة العربية:

- حاجي رابح ياسين، البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم الآثار، 2008-2009.

- فورالي حميدة، جرد المصابيح المسيحية قسنطينة وجميلة، جامعة الجزائر قسم الآثار، رسالة ماجستير 2011.

- إخربان محمد أكلي، جرد التحف الأثرية المعروضة بمتحف كويكل – جميلة- جامعة الجزائر قسم الآثار، رسالة ماجستير 2007-2008.

#### باللغة الاجنبية :

- ZIDANE , M, « Djemila et Sétif, L'urbanisme comparé de deux villes romaines d'Afrique du Nord ,Aix-en-Provence, 1998. »

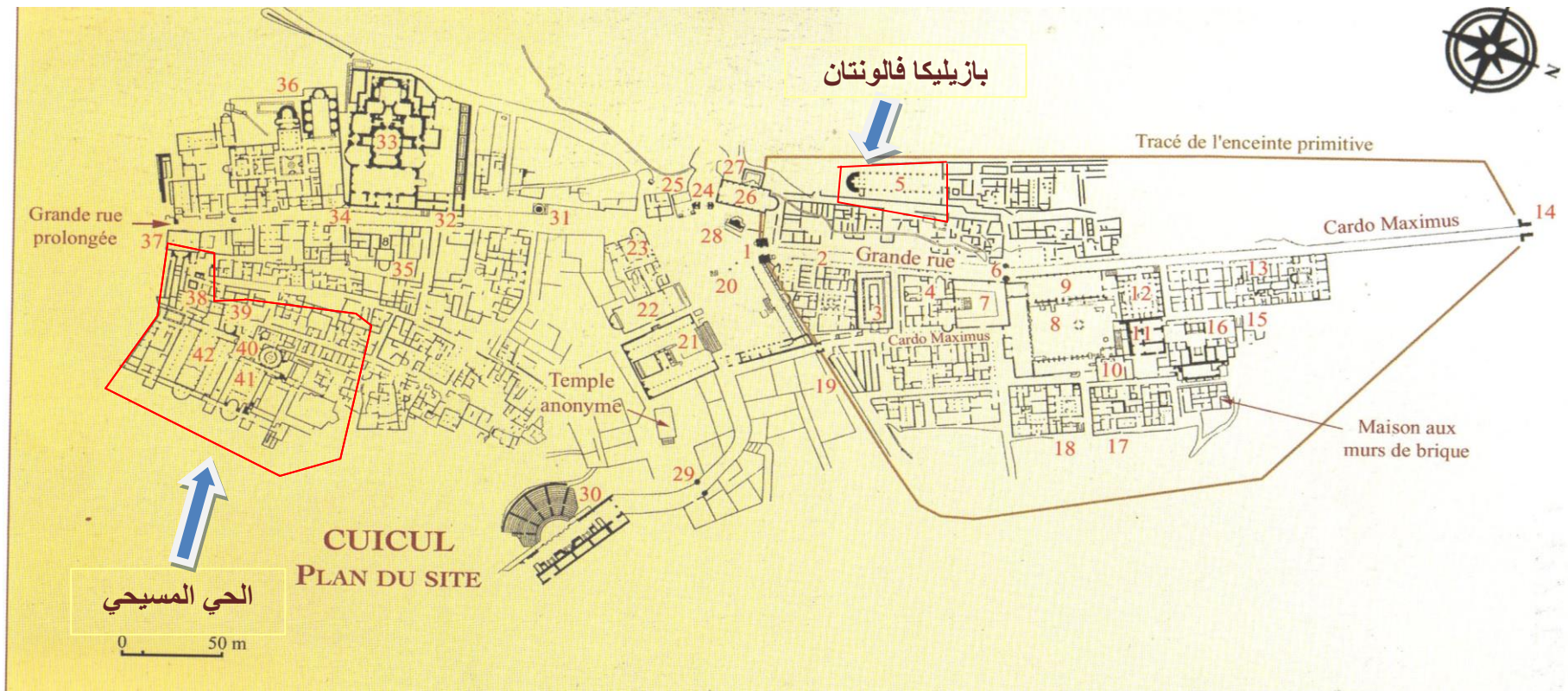
- BOUKHENOUF ,AREZKI., « Caractérisation des mortiers archéologique le cas des sites historique de Djemila et de la citadelle d'Alger, magistère, université de Boumerdes, 2006. »

- Anonyme., « L'Architecteur de l'Antiquité à nos Jour. »
- GUEDY (H)., « DICTIONNAIRE D'ARCHITECTEUR », PARIS, 1902.
- RICH(A)., « DICTIONNAIRE DES ANTIQUITES ROMAINES ET GREQUES TRADUIT DE L'ANGLAIS PAR CHERWELL(M), PARIS ,1873.

- سهيل الادريسي ، المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار المعلم للملايين، بيروت، 1985.

- [www.tabbourt.com](http://www.tabbourt.com)

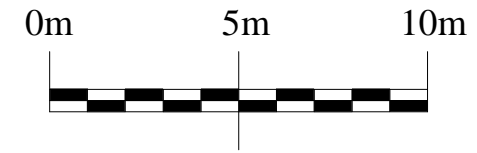
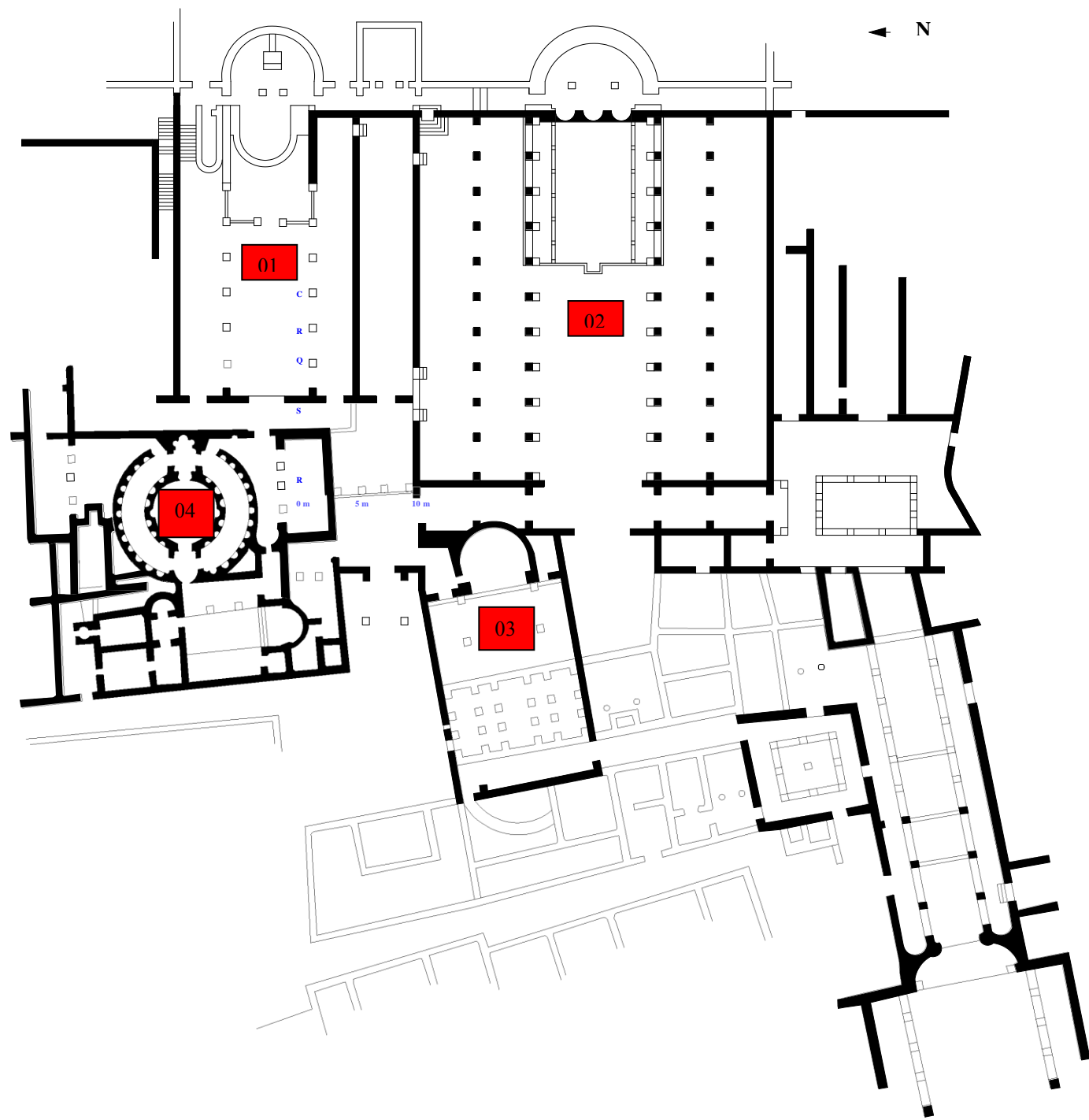
# ملحق المخططات



- |                                |                             |                              |                           |
|--------------------------------|-----------------------------|------------------------------|---------------------------|
| 33- الحمامات الجنوبية.         | 23- منزل هيلاس.             | 12- سوق الإخوة كوزينيوس.     | 1- المدخل الجنوبي والصور. |
| 34- نافورة فترة الحكم الرباعي. | 24- قوس كركالا.             | 13- منزل أوروبا.             | 2- منزل كاستوريوس.        |
| 35- قاعة بحنية.                | 25- معبد صغير.              | 14- المدخل الشمالي.          | 3- المعبد المجهول.        |
| 36- منزل باخوس.                | 26- سوق الأقمشة.            | 15- مراحيض عمومية.           | 4- منزل الحمار الفائز.    |
| 37- مدخل الحي المسيحي.         | 27- مراحيض عمومية.          | 16- حمامات الكايبطول.        | 5- الحي الغربي والكنيسة.  |
| 38- مسكن الأسقف والإكليروس.    | 28- خزان المياه.            | 17- حمامات ترونتيوس دوناتوس. | 6- قوس.                   |
| 39- البازيليك الصغيرة.         | 29- قوس كريسانس.            | 18- منزل أومفتريت.           | 7- معبد فينوس جنيتريكس.   |
| 40- بيت التعميد وحماماته.      | 30- المسرح.                 | 19- الأهرام العمومية.        | 8- الساحة العامة.         |
| 41- البازيليك الشمالية.        | 31- نافورة.                 | 20- الساحة السيفرية.         | 9- المحكمة المدنية يوليا. |
| 42- البازيليك الجنوبية.        | 32- باب من الفترة المتأخرة. | 21- المعبد السبتيمي.         | 10- مجلس الشيوخ.          |
|                                |                             | 22- محكمة القرن الرابع.      | 11- معبد الكايبطول.       |

مخطط رقم (01) - موقع الحي المسيحي في الخريطة العامة لكويكول - جميلة عن :

Blas de Robles (JM), Sintes (C) ; Sites et monuments antiques de l'Algérie Aix-en-Provence 2003 n° 88

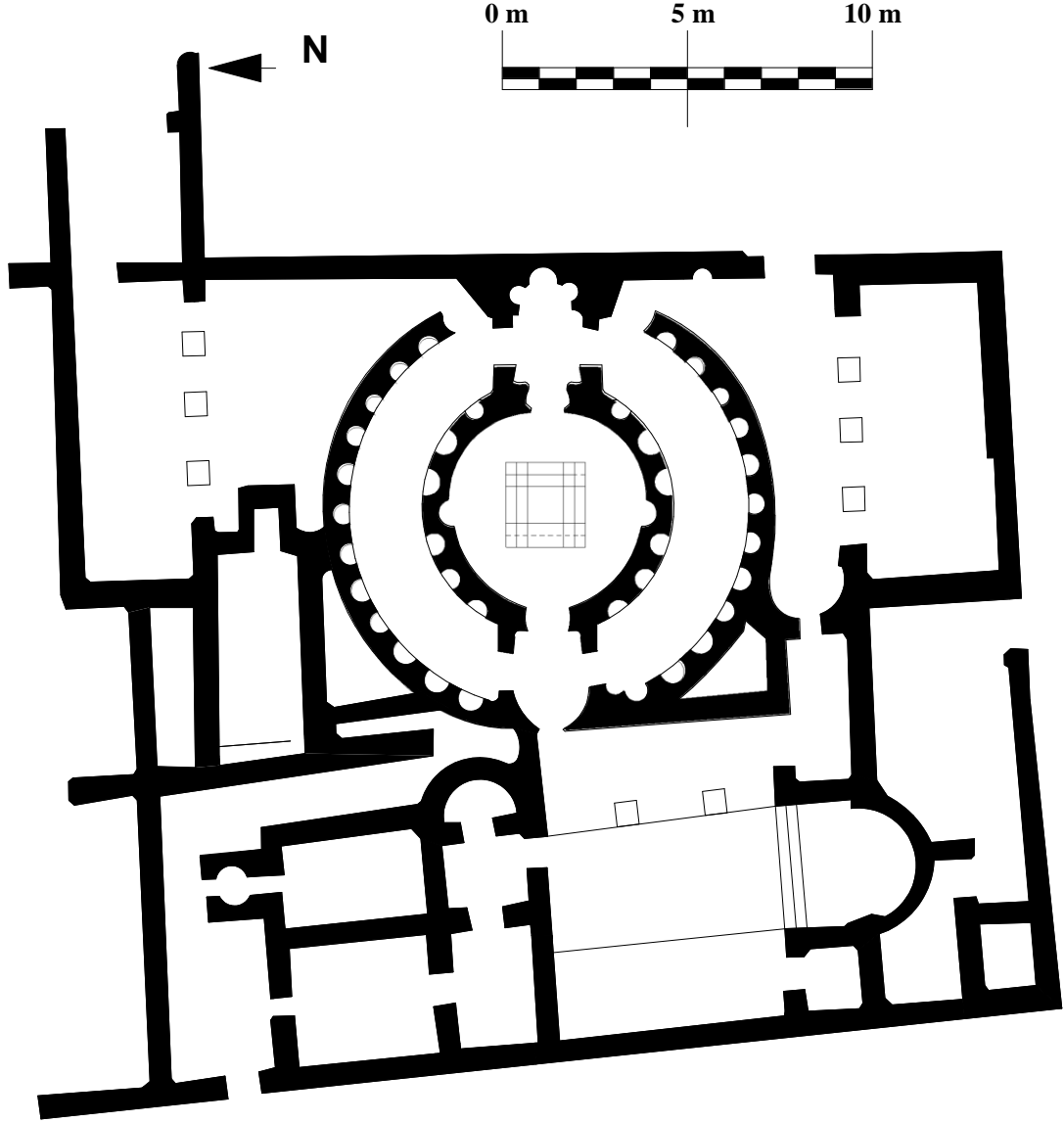


- 01 - البازيليكا الشمالية.  
02 - البازيليكا الجنوبية.  
03 - البازيليكا الغربية.  
04 - بيت التعميد والملحقات.

مخطط رقم ( 01 ) المخطط العام للحي المسيحي كويكول  
(بتصرف الطالب)

## ملحق المخططات

سلم : 1/200

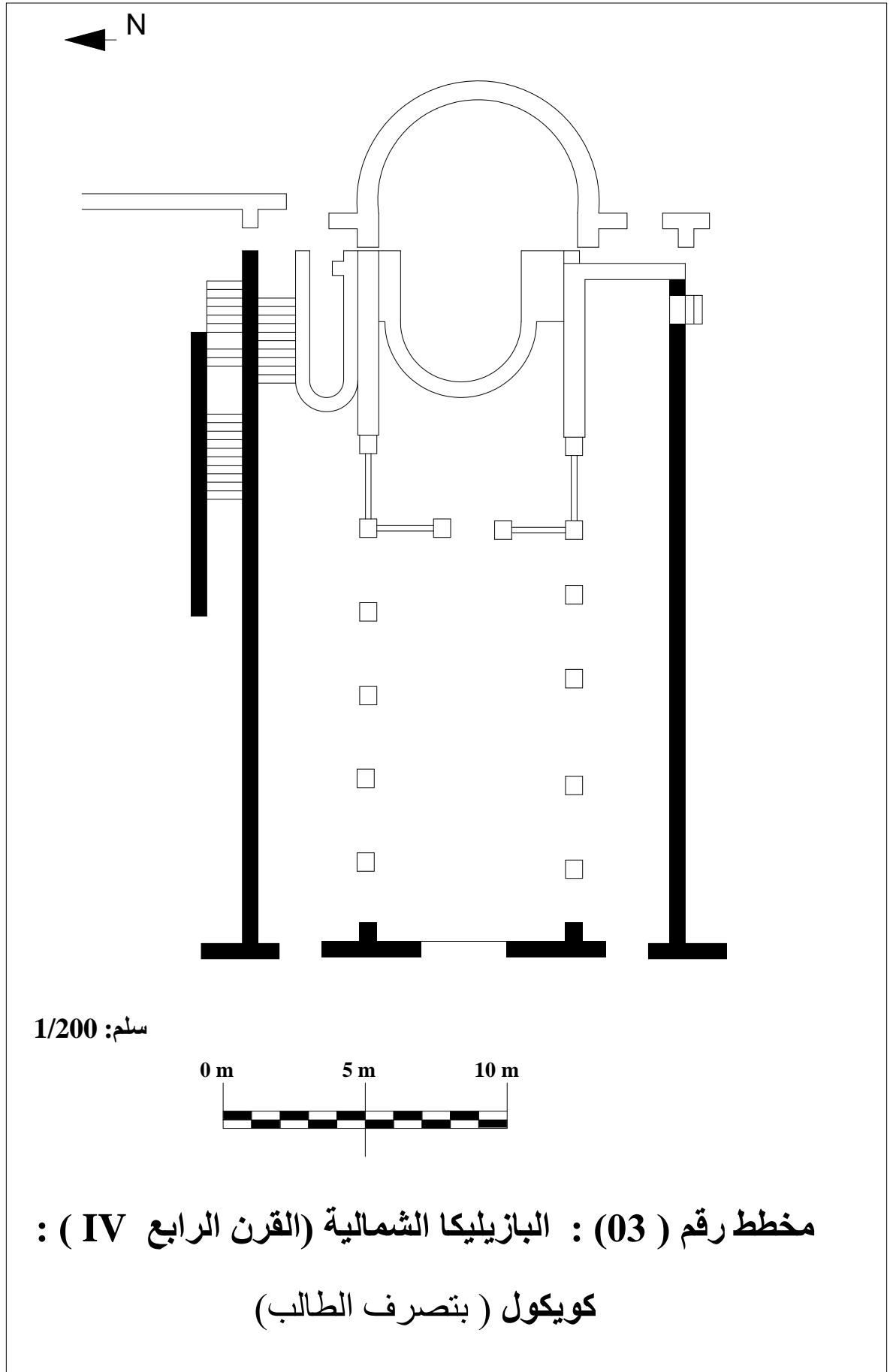


- مخطط رقم ( 02 ) : بيت التعميد و الملحقات "الحمامات" -

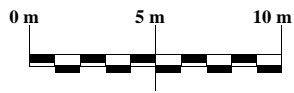
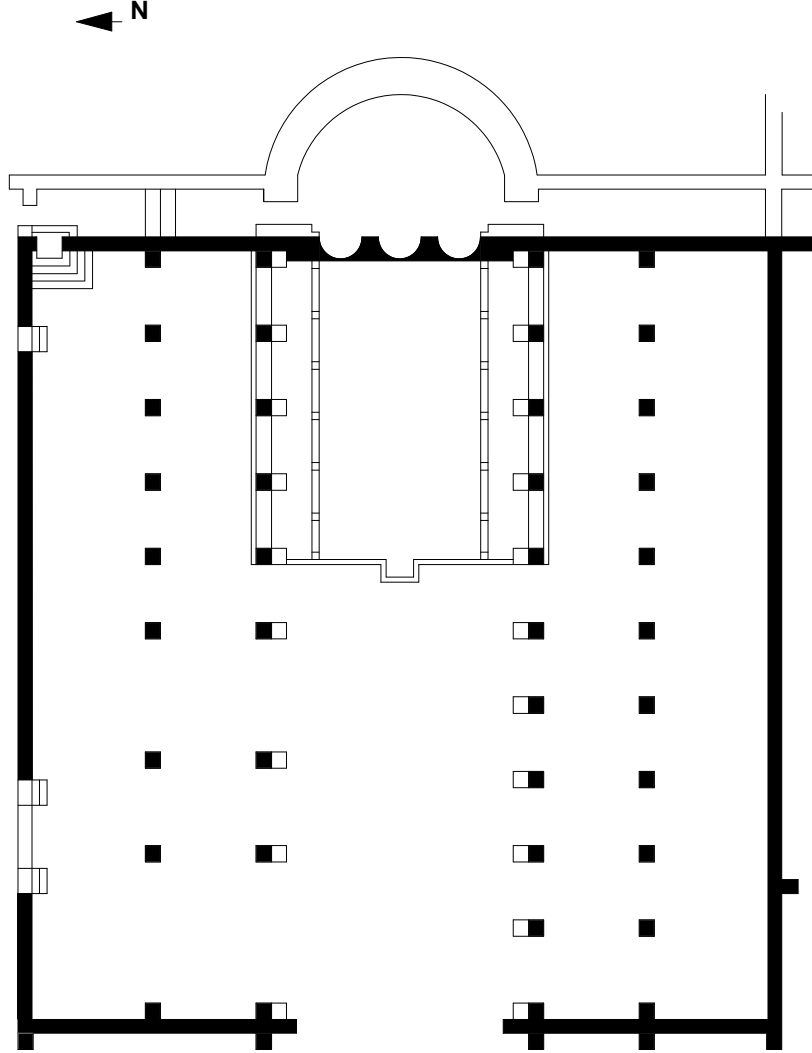
كويكول

(بتصرف الطالب)

## ملحق المخططات



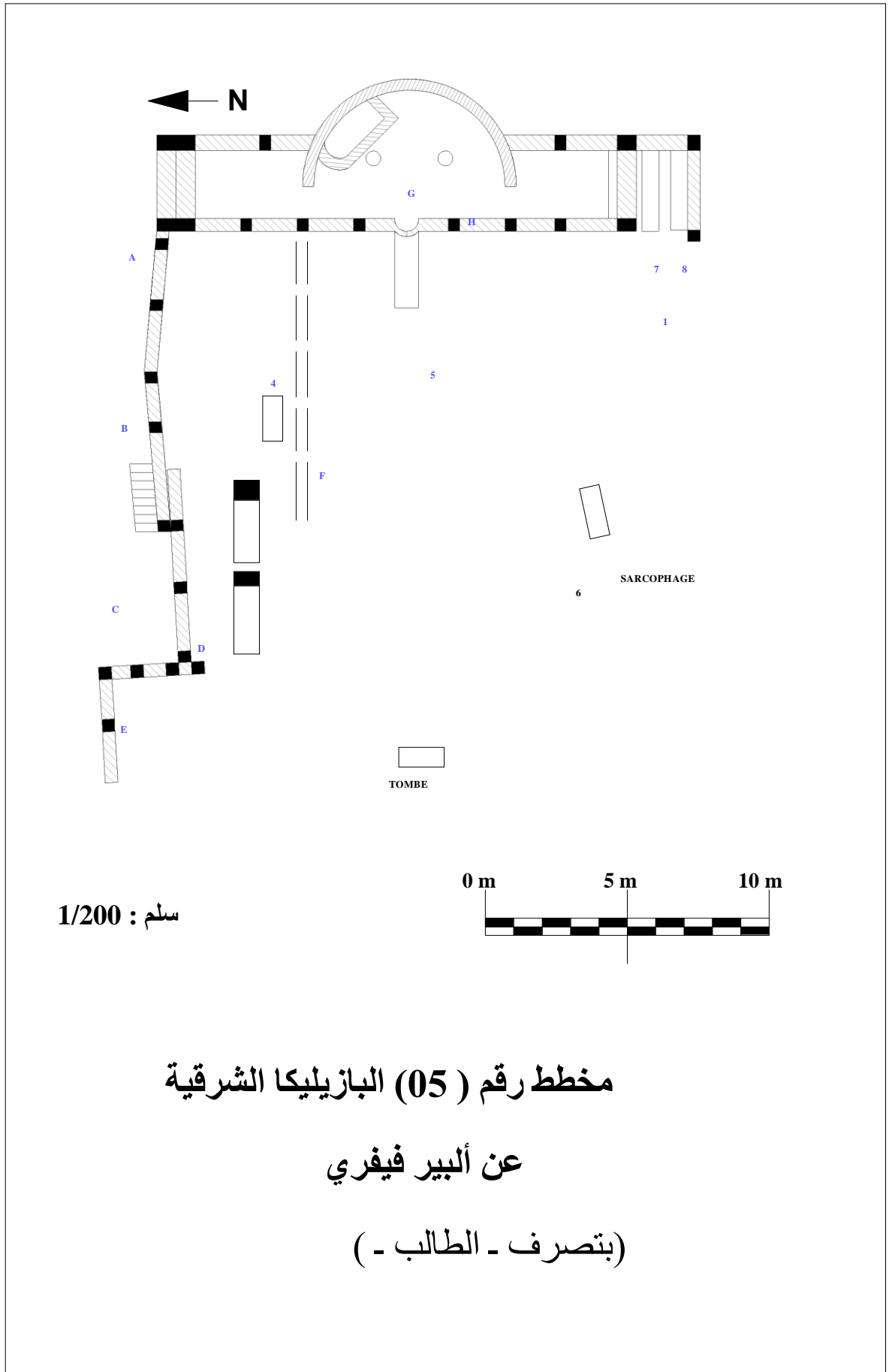
## ملحق المخططات



سلم : 1/300

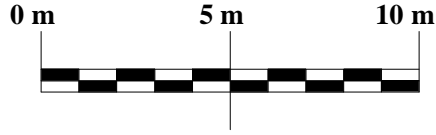
مخطط رقم ( 04 ) : البازيليكا الجنوبية (القرن الخامس V ) : كويكول  
(بتصرف الطالب)

# ملحق المخططات

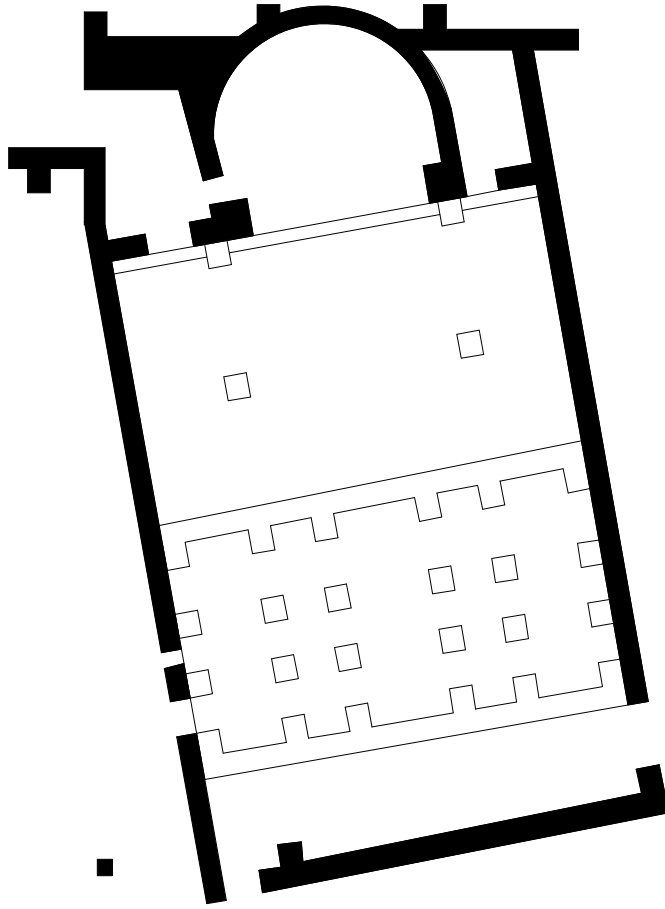


# ملحق المخططات

سلم : 1/200



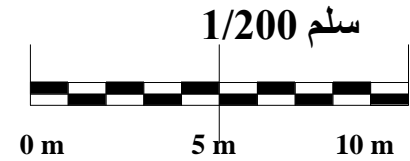
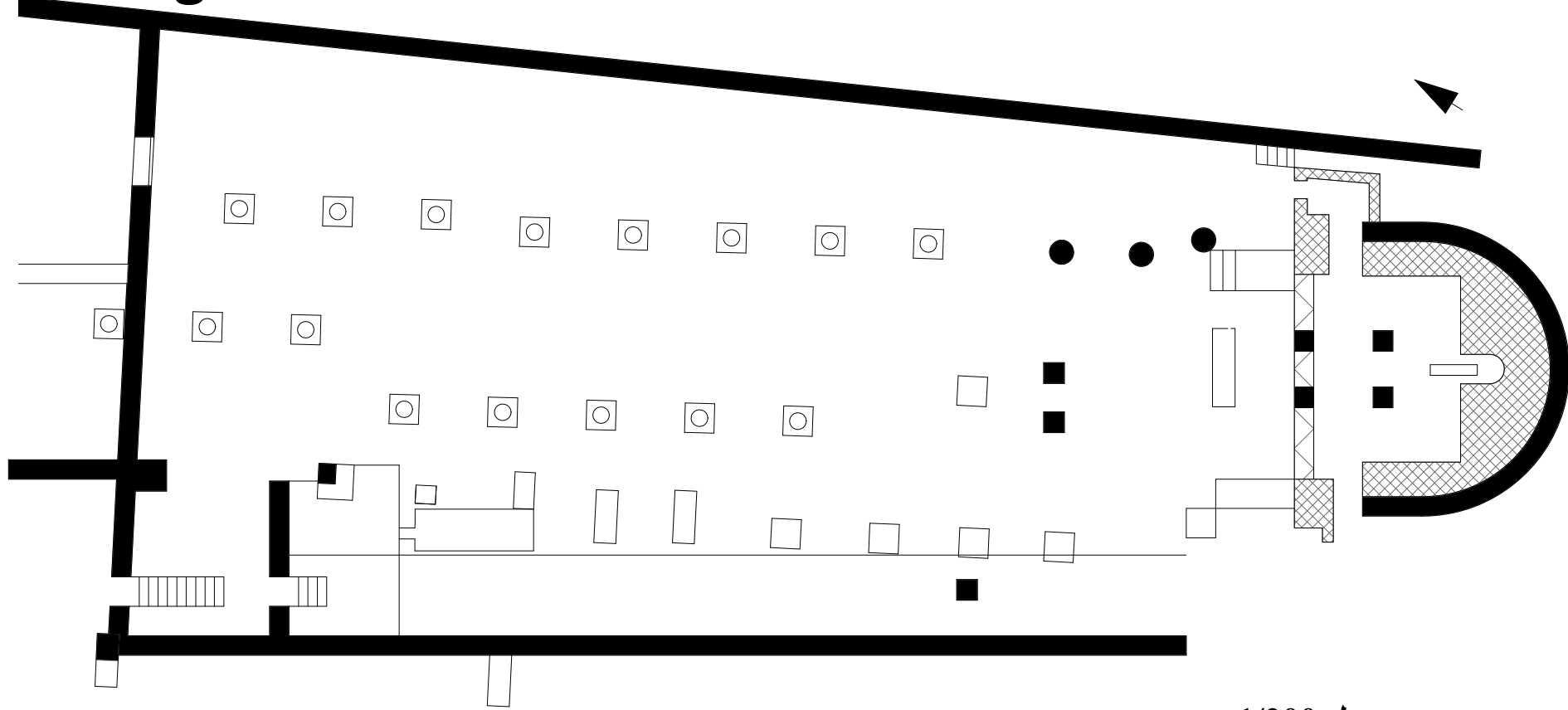
N



مخطط رقم (06) : البازيليكا الغربية

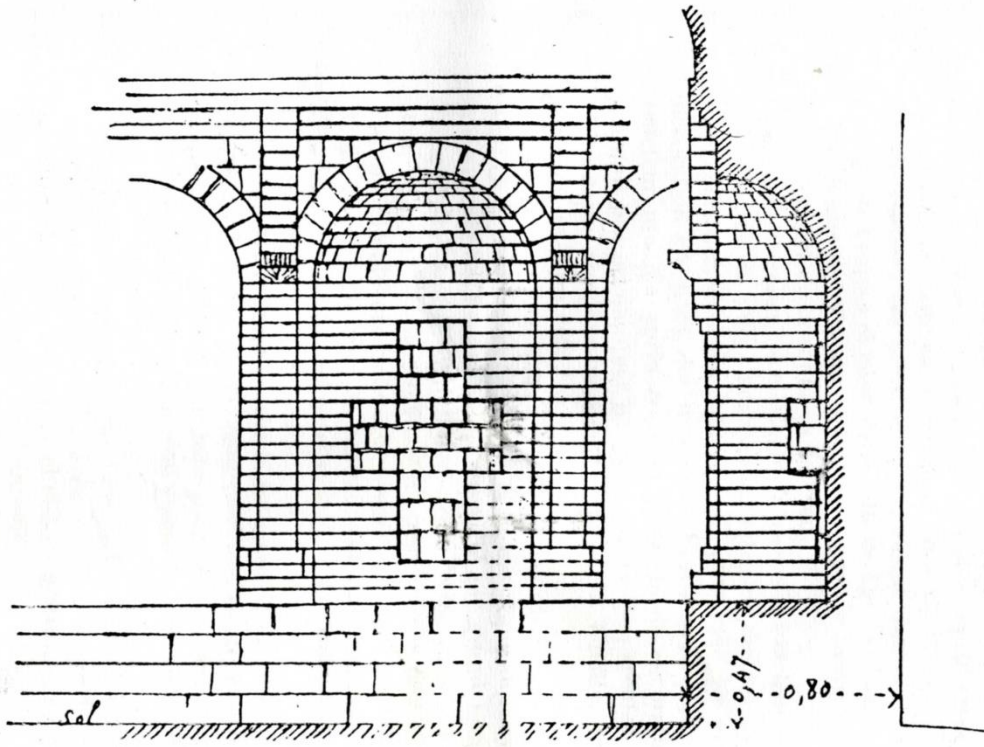
بتصرف الطالب

# ملحق المخططات



مخطط رقم (07) مخطط البازليكا الغربية  
"بازليكا فالونتان" عن آلي - (بتصرف الطالب)

## ملحق المخططات

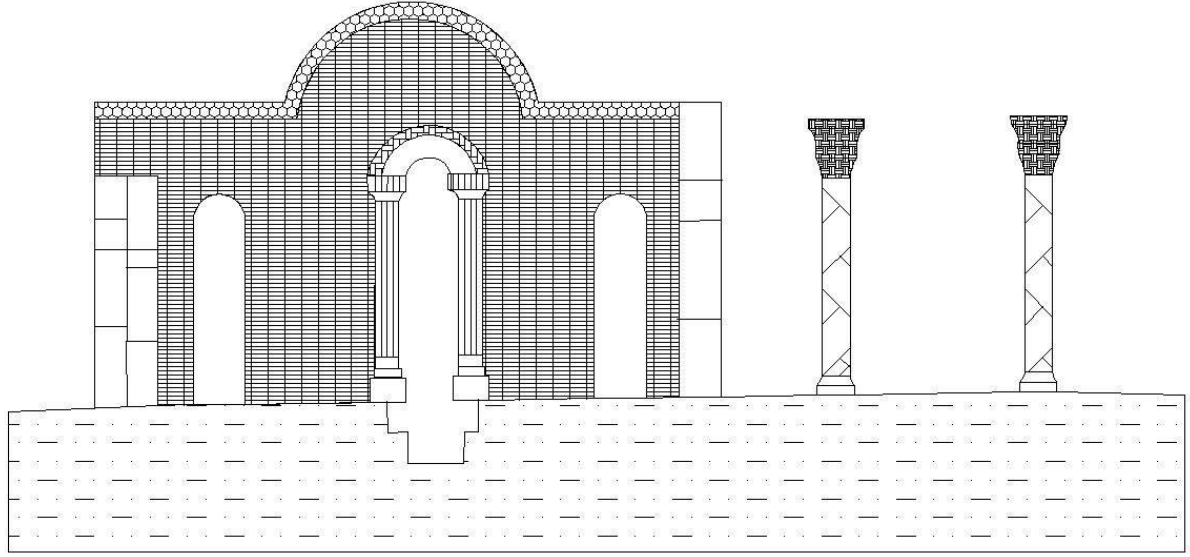


مخطط رقم ( 08 ) :مقطع لمشكاة بيت التعميد

- Ballu ( A) Rapport....1922,op-cit ,p20

( بتصرف الطالب )

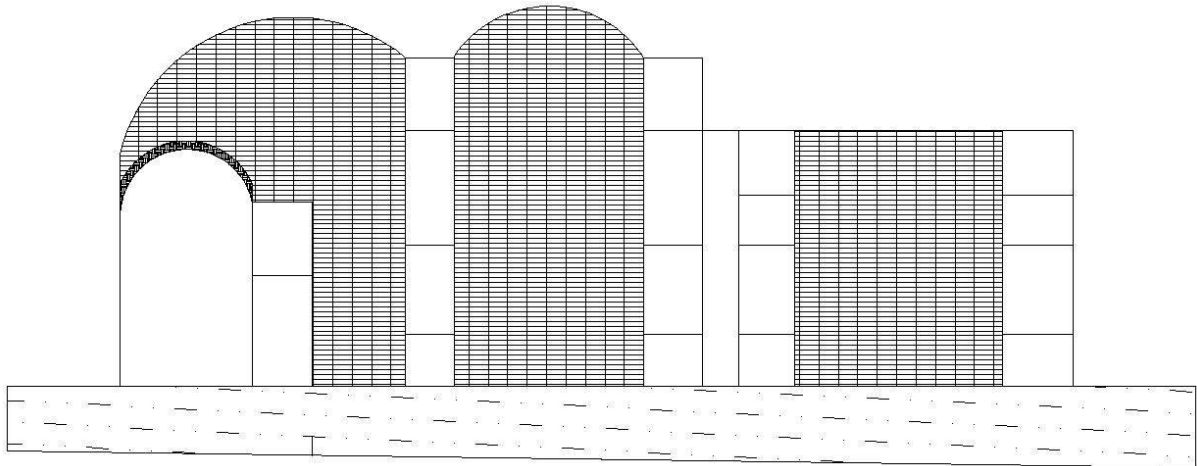
## ملحق المخططات



مخطط رقم (09) مقطع طولي لبيت التعميد مع ظهور تقنية الدبش المنتظم

بتصرف الطالب

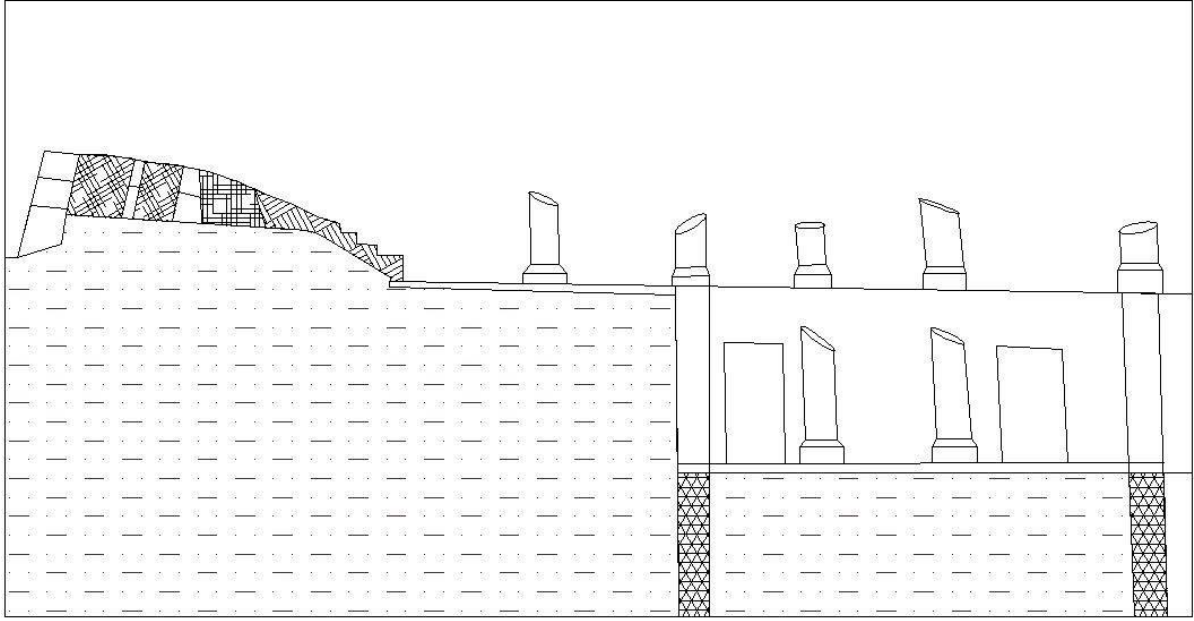
السلم 1/50



مخطط رقم (10) : الواجهة الأمامية لبيت التعميد مع المدخل الغربي " التقنية الإفريقية "

بتصرف الطالب

## ملحق المخططات

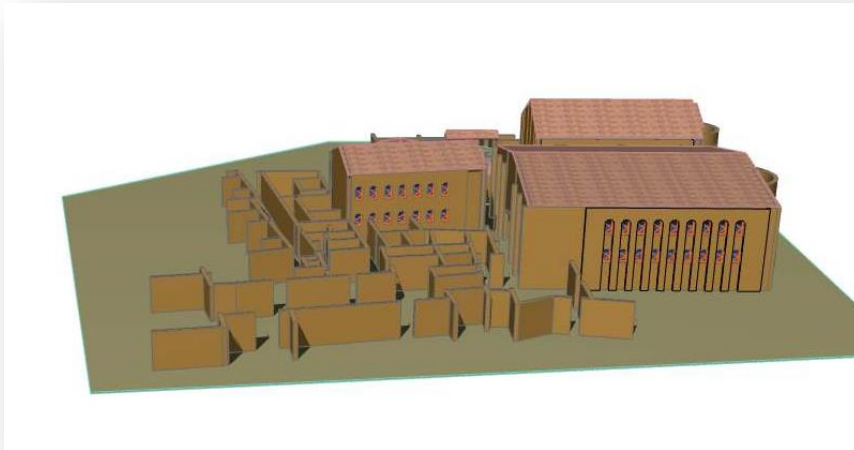
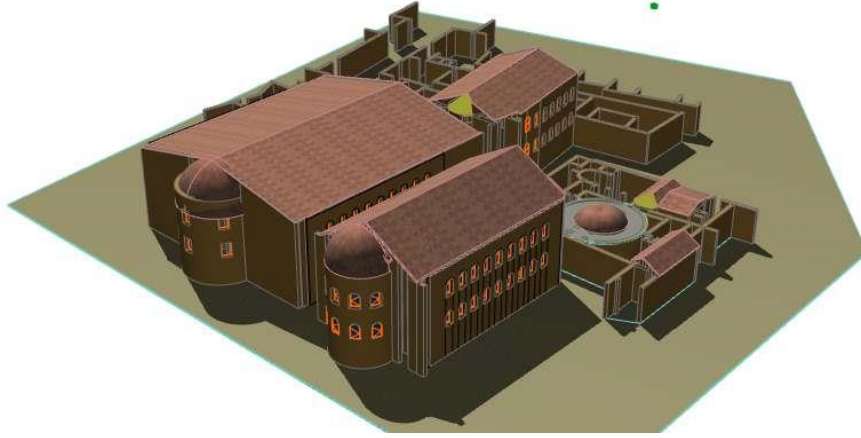
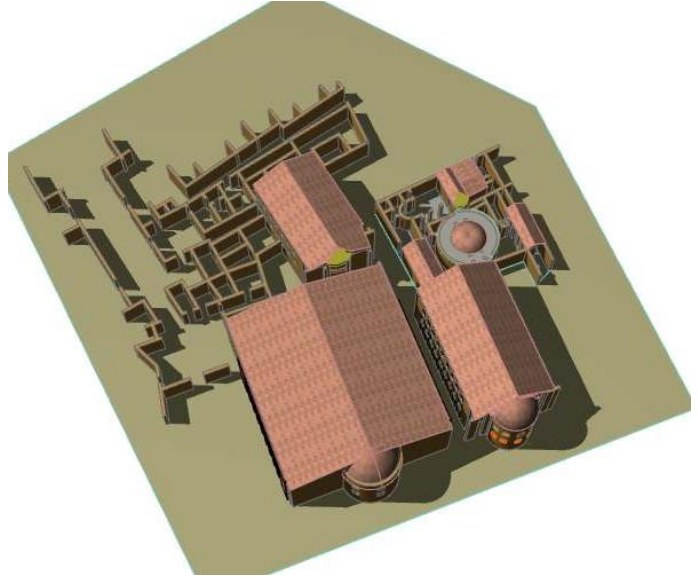


مخطط رقم ( 11 ) مقطع طولي للبازيلিকা الغربية الصغيرة المستوي العلوي للحنية والمستوى السفلي للأقبية

سلم 1/50

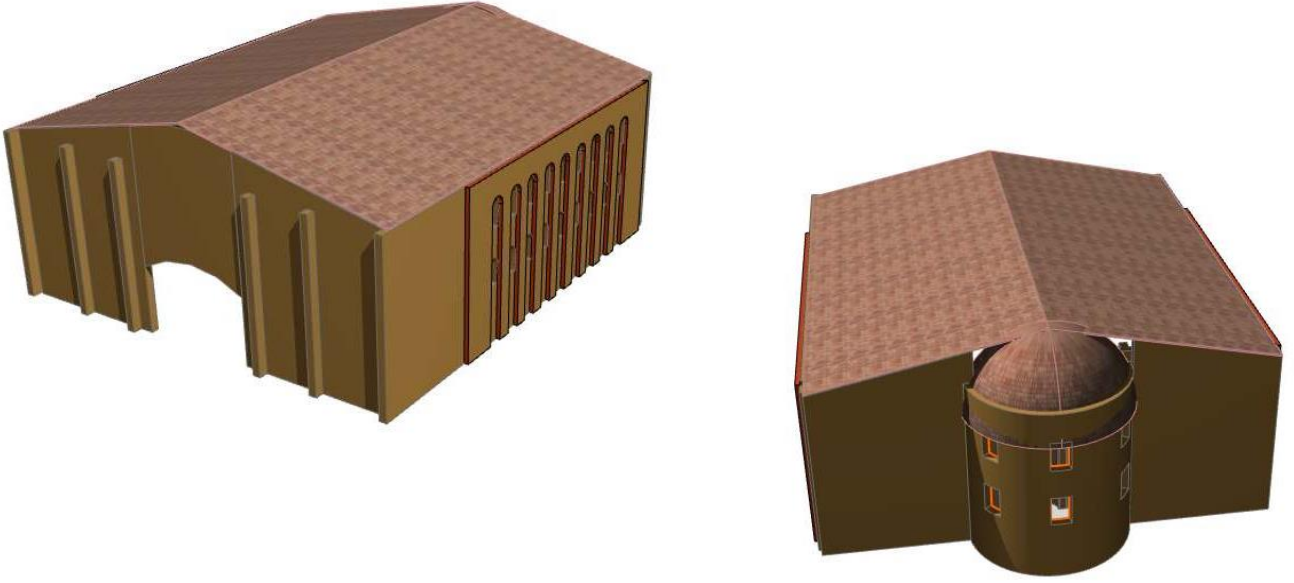
بتصرف الطالب

## ملحق المخططات



مخطط ثلاثي الأبعاد للحي المسيحي موقع جميلة مخطط رقم "01" بتصريف المهندس "عيد عبدالحليم"

## ملحق المخططات

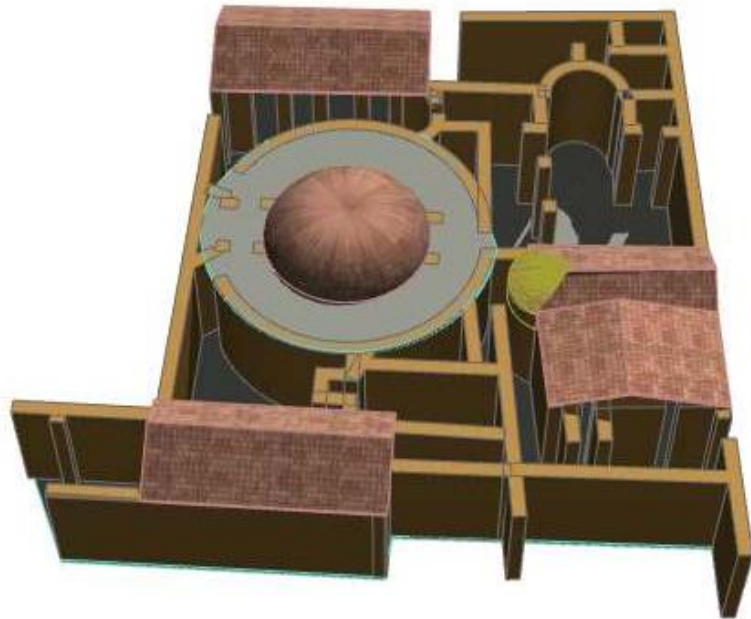
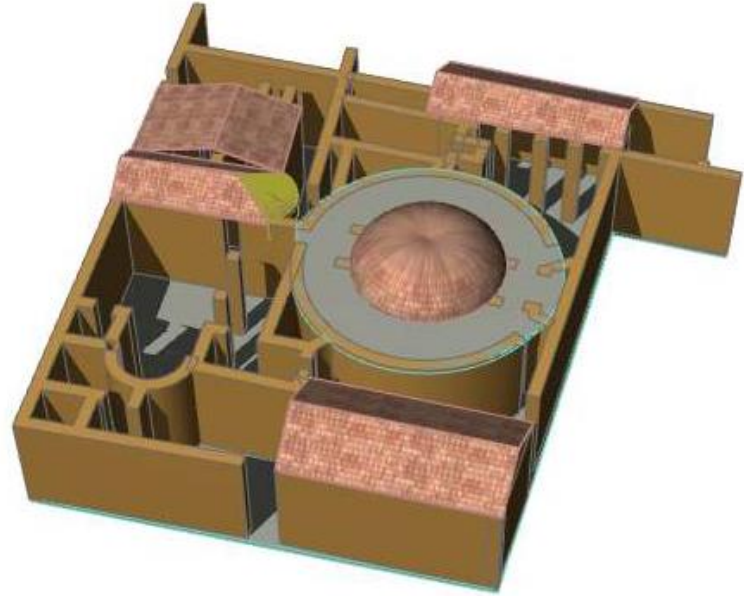


مخطط ثلاثي الأبعاد للبازيلكا الجنوبية

موقع جميلة مخطط رقم "02" بتصريف المهندس "عيد عبدالحليم"



## ملحق المخططات



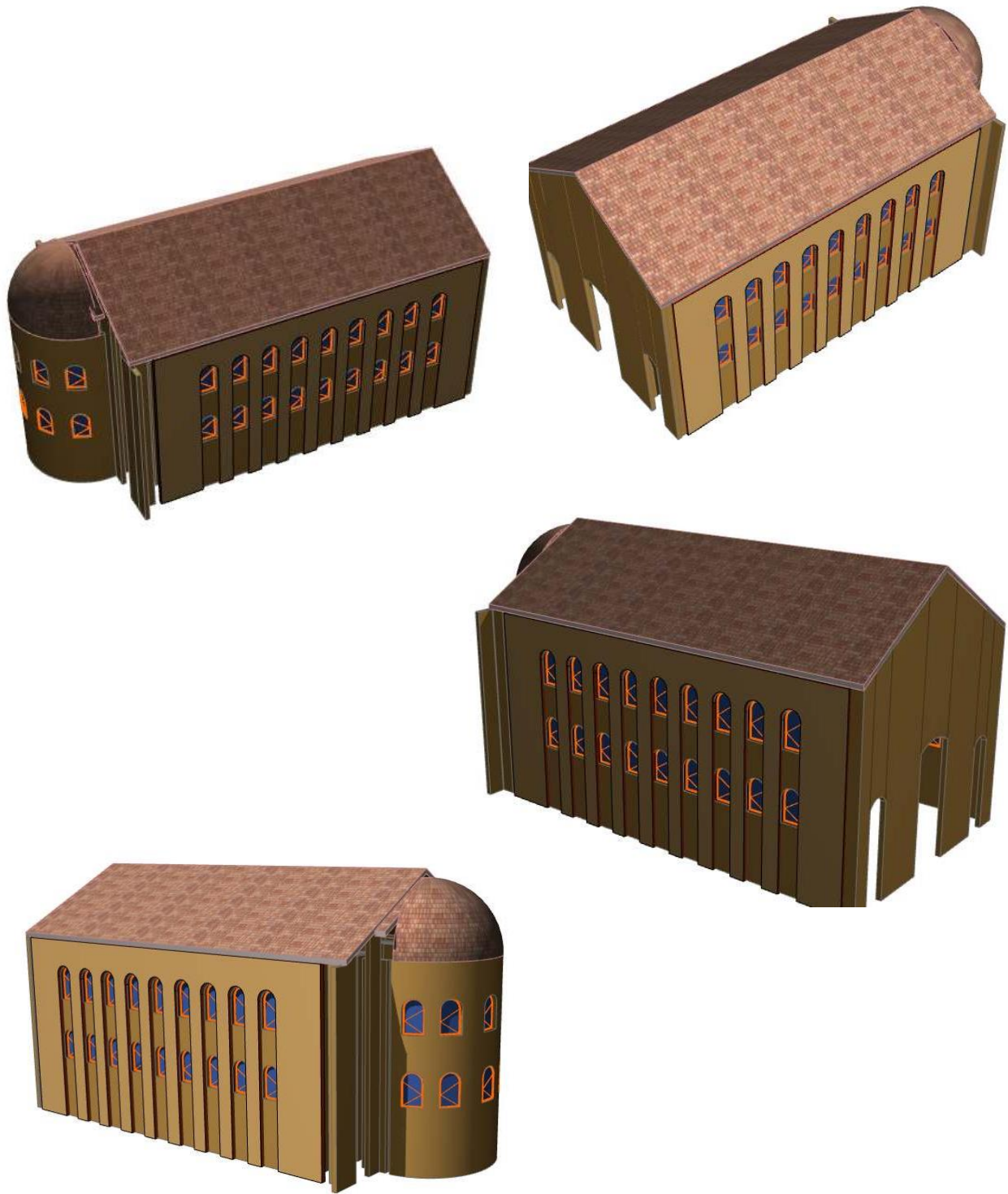
مخطط ثلاثي الأبعاد لبيت التعميد موقع جميلة مخطط رقم " 03 " - بتصريف المهندس " عيد عبدالحليم " -

## ملحق المخططات



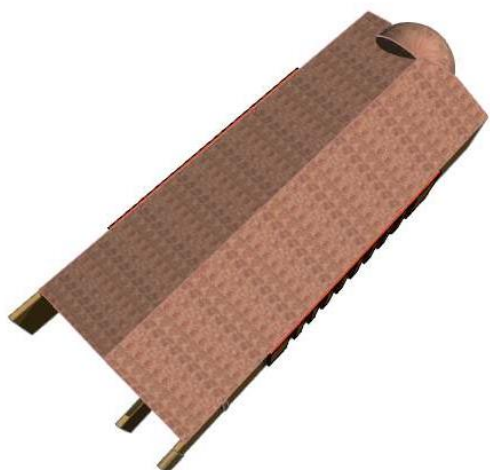
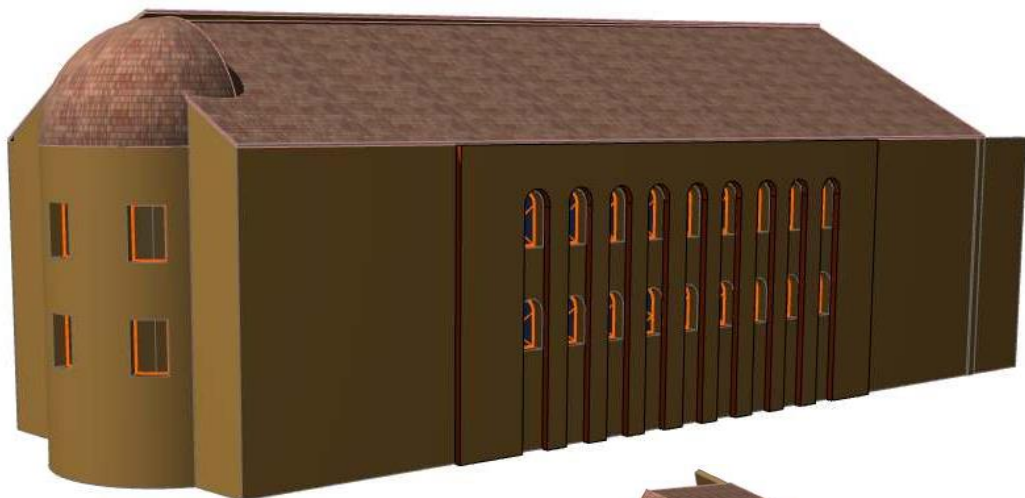
مخطط ثلاثي الأبعاد للبازيلكا الغربية الصغيرة موقع جميلة مخطط رقم "04" بتصريف المهندس "عيد عبدالحليم"

## ملحق المخططات



مخطط ثلاثي الأبعاد للبازيلিকা الشمالية موقع جميلة مخطط رقم "05" - بتصريف المهندس "عيد عبدالحليم" -

## ملحق المخططات



مخطط ثلاثي الأبعاد للبازيلিকা الغربية " فالونتان "  
موقع جميلة  
مخطط رقم " 06 " - بتصريف المهندس  
" عيد عبد الحليم - "

# ملحق الصور

## ملحق الصور



صورة رقم ( 01 ) : - صورة جوية - موقع الحي المسيحي عن " موقع غوغل "

## ملحق الصور

ملحقات بيت التعميد (الحمامات)

N

بيت التعميد

بازيليكا القرن الرابع (IV)

حنيات البازيليكا

البازيليكا الغربية (المصلى)

بازيليكا القرن الخامس (V) كريستونوبوس

منازل الأساقفة

الرواق المؤدي للباسليكيات (مدخل)

- صورة لمجسم الحي المسيحي جميلة المعروض بالقاعة الثالثة بمتحف الموقع كويكول " جميلة " .



صورة رقم ( 01 ) : المنظر العام للحي المسيحي  
عن الطالب

# صور البازيليكا الشمالية والجنوبية



صورة رقم (02) بقايا الأعمدة المتواجدة بالبازيليكا الشمالية



صورة رقم (03) المدخل التحتي لسرداب البازيليكا الشمالية

عن الطالب



صورة رقم ( 04 ) الحنية المزدوجة بالبازيليكا الشمالية

عن الطالب



صورة رقم ( 05 ) : السلم (درجات) المؤدية لسرداب البازيليكا الشمالية  
عن الطالب



صورة رقم ( 06 ): الأشكال المختلفة للتاج الكورنتي لعمود البازيليكا الشمالية والجنوبية

عن الطالب



صورة رقم (01) : منظر عام للبازيلিকা الجنوبية

عن الطالب

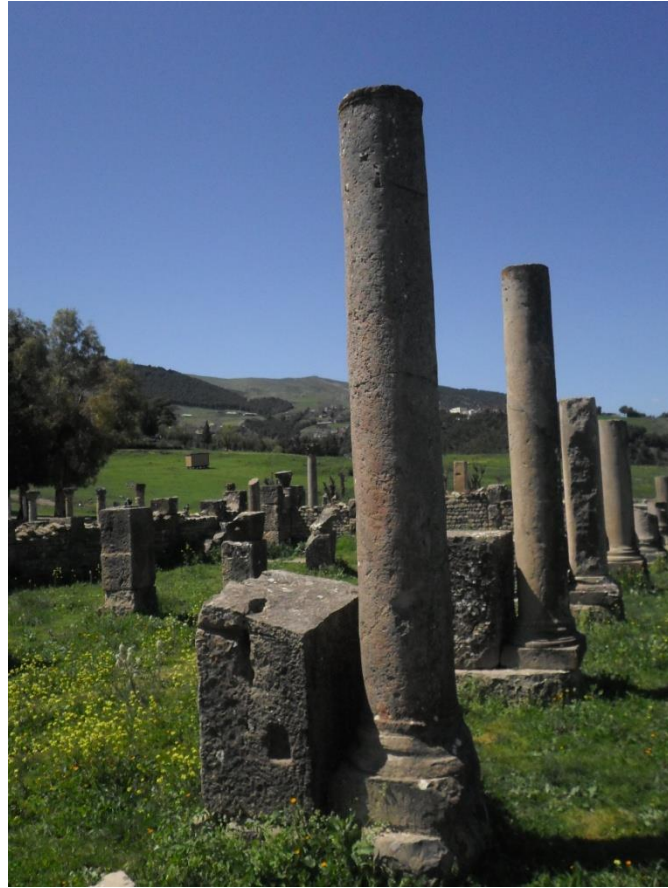


صورة رقم ( 02 ) : رواق الطريق الرئيسي الموصل للحي المسيحي

عن الطالب



صورة رقم ( 03 ) : بقايا الأعمدة الموجودة بالبازيليكا الجنوبية



صورة رقم ( 04 ) : لبقايا دعائم الأعمدة للباسيليكا الجنوبية  
عن الطالب



صورة رقم (05) : رمز المونوغرام المسيحي على جزء مذبح البازيليكا الجنوبية



صورة رقم (06) : لحنية وعمودين للبازيلكا الجنوبية " كرسكونيوس"  
عن الطالب



صورة رقم ( 08 ) : سلم ( ثلاث درجات ) بالبازليكا الجنوبية



صورة رقم (09) : الجناح الرئيسي للبازليكا الجنوبية والمذبح

عن الطالب

## ملحق الصور

من تصوير الطالب

لوحة - ز -



صورة رقم (10) التقنية القائمة على الاجر المستخدمة في سرداب البازليكا الجنوبية

عن الطالب

صور بيت التعميد والملحقات  
"الحمامات"



صورة رقم (01) منظر عام بيت التعميد والملحقات ( الحمامات )  
عن الطالب

لوحة - ش-



صورة رقم (02) إحدى الجدران الخارجية والقبعة لبيت التعميد



صورة رقم (03) التقنية الإفريقية المستعملة في الجدران الخارجية لبيت التعميد

عن الطالب



صورة رقم (04) الأعمدة والقبة المحاطة بحوض التعميد



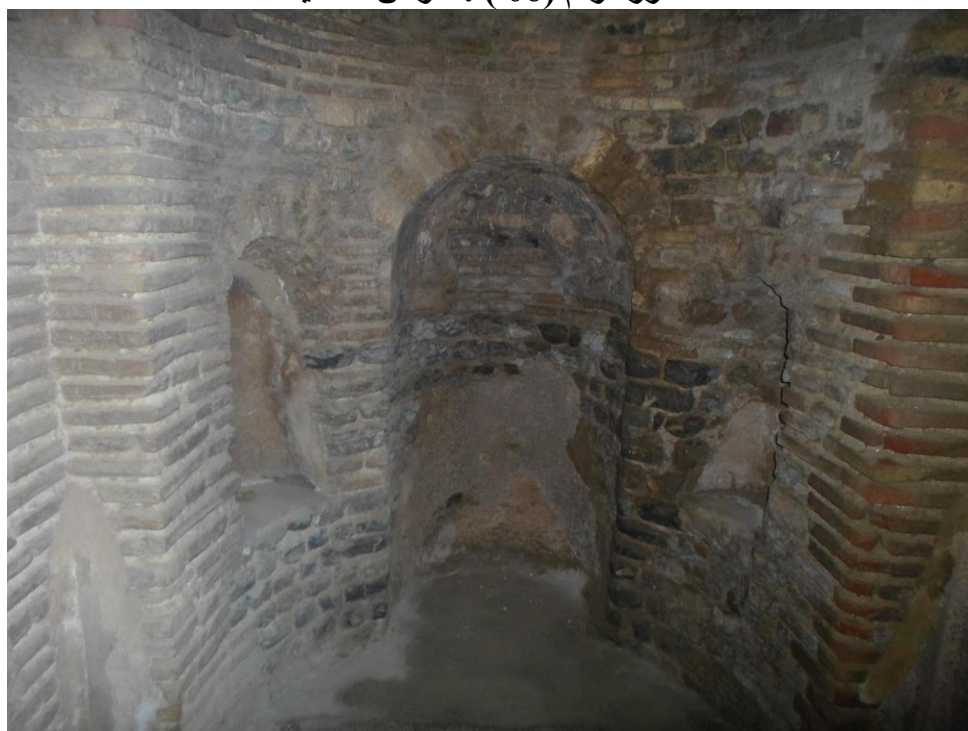
صورة رقم (05) المظهر الداخلي لقبة بيت التعميد

عن الطالب

لوحة - ض -



صورة رقم (06) : حوض التعميد



صورة رقم (07) : توضيح مشكاة بيت التعميد  
عن الطالب



صورة رقم (08) العناصر الزخرفية لمشكاة بيت التعميد



صورة رقم (09) : الجزء الداخلي لمشكاة بيت التعميد  
عن الطالب

لوحة - ظ -



صورة رقم ( 10 ) : المنظر العام لرواق ومشكاة بيت التعميد

عن الطالب

لوحة - ع -



صورة رقم ( 11 ) : موضع المصابيح الزيتية في بيت التعميد



صورة رقم ( 12 ) : فتحات التهوية برواق بيت التعميد

عن الطالب

لوحة - غ -



صورة رقم ( 13 ) : تقنية الججارة غير منتظمة في الجدران الداخلية بيت التعميد



صورة رقم ( 14 ) : إحدى مداخل غرف بيت التعميد  
عن الطالب

لوحة - ق -

صور الملحقات بيت التعميد



صورة رقم (15) إحدى قاعات الحمامات الساخنة التابعة لبيت التعميد



صورة رقم (16) المدخل الرئيسي لبيت التعميد

عن الطالب

لوحة - ف -



صورة رقم (17) عمود بتاج كورنثي " الجهة الغربية لبيت التعميد "



صورة رقم (18) : منازل الأساقفة

لوحة - ك -



صورة رقم ( 19 ) : الطريق الموصل لبيت التعميد



صورة رقم ( 20 ) : الجدران الخارجية لبيت التعميد  
عن الطالب

لوحة - ل -



صورة رقم ( 21 ) : التقنية القائمة على الأجر المستخدمة في حنية البازيليكا الشمالية



صورة رقم ( 22 ) : أسوار البازيليكا الشمالية وبيت التعميد  
عن الطالب

من تصوير الطالب

لوحة - ن -



صورة رقم ( 23 ) : التقنية المختلطة " MIXTUM " الحمامات بيت التعميد



صورة رقم ( 24 ) : التقنية القائمة على الأجر الحمامات بيت التعميد  
عن الطالب

لوحة - و-



صورة رقم ( 25 ) : أهم المواد المستعملة في حمامات بيت التعميد

عن الطالب



## البازليكا الغربية "فالونتان"



صورة رقم (01) منظر عام البازليكا الغربية "فالونتان"



صورة رقم (02) : السور الشمالي الشرقي للبازيلكا الغربية "فالونتان"



صورة رقم (03) :التقنية الإفريقية سور البازليكا الغربية "فالونتان"



صورة رقم (04) : السور الشمالي الغربي للبازيلিকা الغربية "فالونتان"





صورة رقم (06) : منظر لبقايا حنية بازليكا فالونتان  
عن الطالب



صورة رقم (07) : بقايا لأعمدة بازيليك فالونتان

# صور البازليكا الشرقية



صورة رقم (01) لبقايا السور الشمالي الشرقي للبازيلكا الشرقية



صورة رقم (01) لبقايا أثرية "عمود، قبر" البازليكا الشرقية

عن الطالب



صورة رقم (02) القبر الموجود بالبازليكا الشرقية

عن الطالب

لوحة رقم 06



صورة رقم (03) السور المتبقي من صدر البازليكا الشرقية



صورة رقم (04): بقايا السور الأمامي المتبقي من البازليكا الشرقية  
عن الطالب



صورة رقم (05): سور وصدور البازليكا الشرقية

عن الطالب

# صور خاصة بالفسيفساء



صور رقم ( 01 ) فسيفساء "نقيشة" الأسقف كرسكونيوس



صور رقم ( 02 ) فسيفساء "كأس بمقبضين وأيلين  
عن الطالب



صورة رقم (03) : جزء شريط الفسيفساء



صورة رقم (04) : فسيفساء هندسية بها حيوانات برية وداجنة  
عن الطالب



0

صورة رقم ( 05 ) : فسيفساء هندسية بها حيوان الأسد  
عن الطالب



صورة رقم ( 06 ) : فسيفساء هندسية بها حيوان الخنزير البري

من تصوير الطالب



صورة رقم ( 07 ) : فسيفساء عقدة "سيدنا سليمان"



صورة رقم ( 08 ) : فسيفساء هندسية بها حيوان الجاموس  
عن الطالب

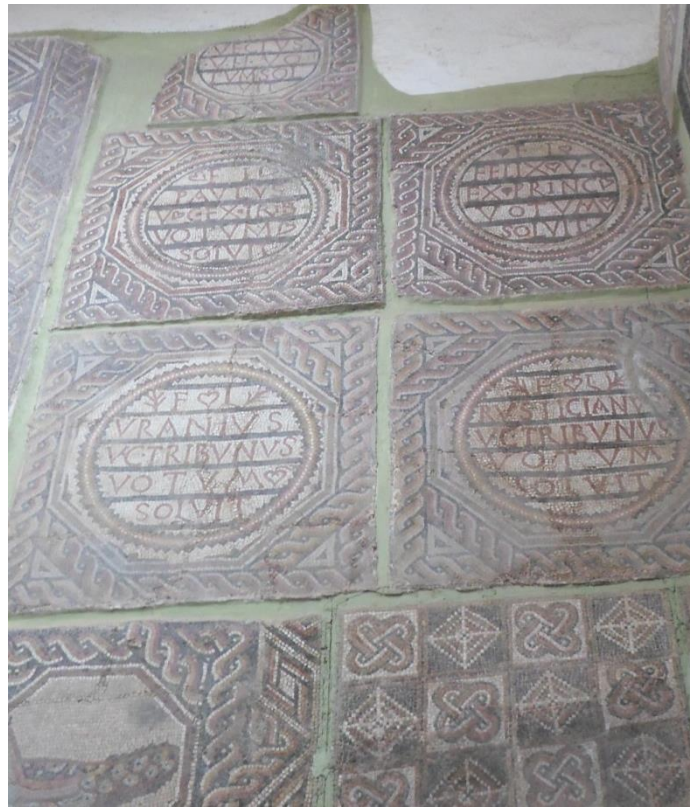


صورة رقم (09) : فسيفساء هندسية بها حيوانات برية وداجنة  
عن الطالب



صورة رقم ( 11 ) : فسيفساء هندسية " سمك و رمز الصليب "

عن الطالب



صورة رقم (12) : فسيفساء هندسية بها كتابات أثرية  
عن الطالب



صورة رقم (13) فسيفساء (مائة) حوض بيت التعميد

عن الطالب



صورة رقم (13) فسيفساء الطارمة المركزية

عن الطالب

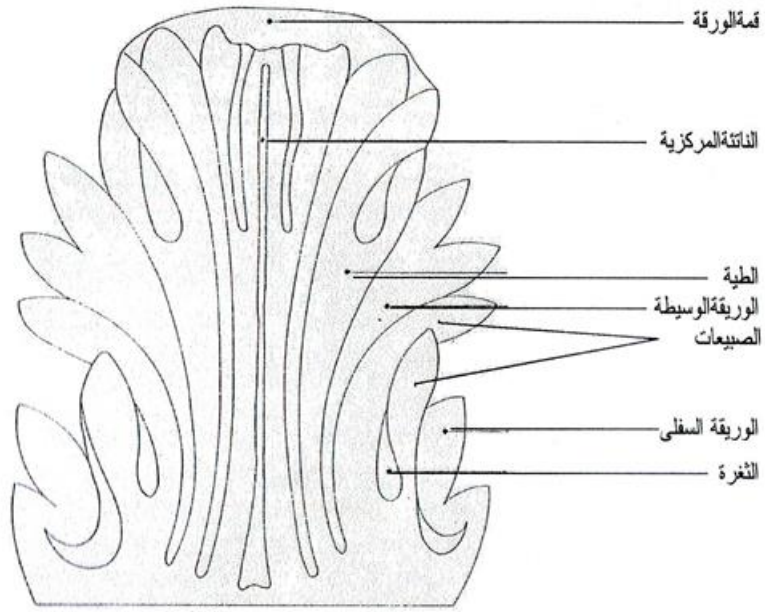


صورة رقم ( 15 ) فسيفساء الرواق بيت التعميد

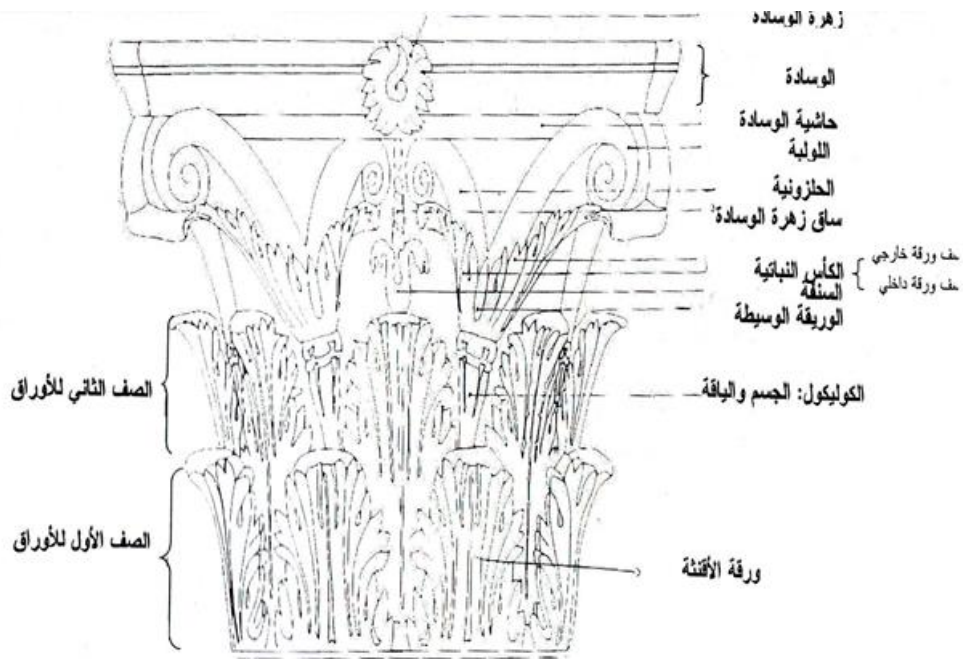
عن الطالب

# ملحق الأشكال

## ملحق الأشكال

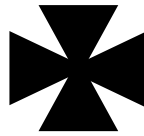
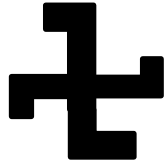
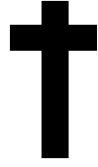


شكل رقم ( 01 ) رسم نظري لورقة الأكنثة



شكل رقم ( 02 ) رسم نظري للتاج الكورنتي

## ملحق الأشكال



صورة رقم ( 03 ) توضح الأشكال الأربعة للصليب بالحي المسيحي جميلة  
عن : Wikipedia